

في مذكرة ساخنة من المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» الى المجالي

الذنيبات: أمننا مستباح يا دولة الرئيس!

على الحكومة طرد السفير الاسرائيلي.. ووقف التطبيع

تصريحات «شارون» في غاية الخطورة والرد الحكومي دون الحد الادنى



في رسالة مفتوحة لعرفات من المديرية العامة لجرحى الشتات

هناك من يسعى لتحويل الجرحى من مناضلين الى متسولين!

«السبيل» في أول حوار شامل.. بعد تهديدات «شارون»

مشعل: لن نلجأ للتهديد و «حماس» تعرف كيف ترد

العناني: مع احترامي لبيريز.. فهو ليس صاحب مسؤولية!

د. غازي ربابعة لـ «السبيل»

«الكرامة» هي السلاح.. وليس السجاد الاحمر والمفاوضات

شركتا البيبسي والانابيب اعلنت حل صناديق ادخارهما.. والفوسفات على الطريق

«يلماظ» يشرب من نفس الكأس الذي شرب منه «اربكان»!

«النقابات» تقرر موقفها من مشروع «القانون» اليوم

«٦٨» نائباً يرفضون تدخل الحكومة في «صناديق الادخار»

النسور لـ النواب: تتحدثون عن «غائب» غير موجود!

السبيل - مأمون عياش

رغم المحاولات التي بذلها نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات الدكتور عبد الله النسور لطمأنة النواب وتأكيده على أن الحكومة لن تفرض شيئاً بخصوص موضوع «صناديق الادخار» الا ان «٦٨» نائباً اصروا على طلبهم رفض تدخل الحكومة فيها.

وشدد النواب الـ «٦٨» خلال جلسة مجلس النواب مساء اول امس، على أن التدخل الحكومي في صناديق الادخار لن يؤدي الا الى حول هذه الصناديق لهيئاتها الادارية والعامة، وهي المعنية بها والاحرص على الحفاظ على سلامة مسيرتها كونها اموالاً خاصة بادخارات موظفين تعينهم على مواجهة ظروفهم المعيشية الصعبة.

وأكد النواب في مذكرة بهذا الخصوص ان صناديق الادخار مسألة غاية في الخطورة ونذير انهيار لن يسمحوا به، كونه يمس حقوق المواطنين الخاصة التي كفلها الدستور.

ورد النسور على مذكرة النواب نافيا وجود مشروع قانون لصناديق الادخار، قائلاً: «ان الجميع يتحدث عن غائب غير موجود لم تره الحكومة!!» وشدد النسور على ان الحكومة لا تنوي وضع اليد على توفيرات الناس في صناديق الادخار.

وتشير اوساط سياسية انه في حالة اصرار النواب الـ «٦٨» على موقفهم الرافض لمشروع قانون صناديق الادخار، فإن الحكومة ستضطر الى التراجع عنه وعدم تقديمه الى مجلس النواب.

الى ذلك قرر مجلس النقباء دعوة ممثلي صناديق الادخار والتقاعد في النقابات المهنية والعمالية والمؤسسات والشركات الخاصة، الى اجتماع يعقد في مجمع النقابات مساء اليوم، لبحث مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص، تمهيداً لاتخاذ موقف موحد منه ◘

تفاصيل اخرى ص«٥»

اثناء تجمعهم لمزاولة الرياضة في حديقة عامة

السلطات المصرية تعتقل عدداً من الاخوان المسلمين

السبيل - وكالات

ذكرت مصادر امنية مصرية انه تم اعتقال تسعة عشر شخصاً بتهمة الانتماء الى جماعة «الاخوان المسلمون» المحظورة في مصر.

وقالت المصادر ان المقبوض عليهم وبينهم اثنان من القياديين اعتقلوا الجمعة الماضية اثناء تجمعهم لمزاولة الرياضة في حديقة عامة بضاحية حلوان جنوبي القاهرة، كما زعمت هذه المصادر ان السلطات المصرية عثرت مع المعتقلين على منشورات واوراق خاصة بجماعة الاخوان المسلمين.

وقد امرت النيابة بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق ووجهت اليهم تهم الانضمام لتنظيم محظور وترويج منشورات تناهض نظام الحكم.

ويذكر ان جماعة «الاخوان المسلمون» تعد اكبر التنظيمات الاسلامية واكثرها شعبية في اوساط المصريين وعلى الرغم من رفض الجماعة لمنهج العنف واعتمادها الطرق السلمية كمنهج للمشاركة في العملية السياسية للبلاد الا ان الحكومة المصرية تصر على تجاهلها والتضييق على قادتها واعضائها الامر الذي يثير استياء الاوساط الاسلامية في العديد من الدول العربية والاسلامية ◘

رغم قانون الصوت الواحد وحملة الانذارات

«الاسلاميون» يسيطرون على مقاعد مجلس طلبة الاردنية

انتصار للمرة السادسة، والقانون الجديد يحرم الاسلاميين من ٢٠ مقعداً على الاقل

الجامعة الاردنية - السبيل

جدد القطاع الطلابي ثقته في التيار الاسلامي داخل الجامعة الاردنية، وللمرة السادسة على التوالي، حيث تمكن «الاسلاميون» من الفوز باغلبية مقاعد مجلس طلبة الجامعة الاردنية. واصبح بامكانهم تشكيل الهيئة الادارية.

وتمكن «الاسلاميون» من الفوز بـ (٤٥) مقعداً من المجلس المكون من (٨٠) مقعداً، رغم كل الضغوطات والتهديدات وحملة الانذارات، التي سبقت الانتخابات بهدف اقصاء طلاب عن المعركة الانتخابية.

ويأتي هذا الفوز بعد تطبيق قانون الصوت الواحد في الجامعة لاول مرة في الانتخابات التي تجري منذ ١٩٩١، حيث كان «الاسلاميون» يكتسحون المقاعد منذ تاسيس المجلس وحتى الان.

وكان أحد مسؤولي الجامعة قد صرح سابقاً أن الهدف من اقرار قانون الصوت الواحد هو «تحجيم» الكتلة المسيطرة على مقاعد المجلس، غير انه - وعلى ما يبدو - لم ينجح هذا القانون في ازاحة «الاسلاميين» عن السيطرة على أغلبية المقاعد.

من جانب آخر، سمع اطلاق نار في الجامعة الاردنية في وقت لاحق لاعلان النتائج، تبين بعدها ان عدداً من الطلبة «المستقلين» استخدموا الاعيرة النارية للتعبير عن فرحتهم بالفوز، وعلمت السبيل انه لم يتم نزع الاسلحة من الطلبة داخل الحرم الجامعي.

وعلم أن سيارتين تابعتين لـ «مكافحة الشغب» توجهت الى الجامعة على الفور لكنهما لم تدخلا الحرم الجامعي ◘

العراق ينتقد بشدة توصيات المؤتمر الاسلامي في الدوحة حول الحصار وأزمة المفتشين

حمل العراق بشدة امس على التوصيات التي خرج بها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة منتصف الشهر الجاري، بسبب تفاديه توجيه دعوة صريحة لرفع الحصار المفروض عليه.

وقال متحدث اعلامي عراقي إن ما تضمنه البيان الختامي للمؤتمر «لا ينسجم مع مبادئ وأهداف منظمة المؤتمر الاسلامي»، وأضاف أن البيان خلا من أي تعبيرات تنم حتى عن التعاطف مع دعوات رفع الحصار، مشيراً الى انه «ساوى» بين العراق والولايات المتحدة على الرغم من أن الاخيرة هي التي تقوم بفرض الحصار، وتتولى عمليات زيادة الهوة بين بغداد والامم المتحدة.

وكان بيان اجتماع الدوحة دعا العراق الى تطبيق قرارات الامم المتحدة، والالتزام بتنفيذ اتفاق بغداد الاخير سعياً لرفع الحظر المفروض عليه ◘

انصار حماس يفوزون في انتخابات البولتكنك في الخليل

الخليل - سميره الحلايقة

فازت الكتلة الاسلامية المؤيدة لحركة حماس بانتخابات مجلس اتحاد الطلبة في بولتيكنك (الخليل) التي جرت امس الاثنين ٩٨/٣/٢٣ حيث تنافس على مقاعد مؤتمر الطلاب العام في البولتيكنك وعددها «٣١» مقعداً ثلاث كتل طلابية وهي الكتلة الاسلامية وحركة الشبيبة الطلابية المؤيدة لحركة فتح والجماعة الاسلامية المؤيدة لحركة الجهاد الاسلامي ومرشحان مستقلان ◘

الاعلان عن أول اتفاق بين الصرب والالبان لاعادة الطلبة الى مدارسهم

السبيل - وكالات

أعلن يوم امس الاثنين عن توقيع اتفاق بين الحكومة الصربية وبين المسؤولين الالبان يعيد الطلبة الالبان الى مدارسهم في نهاية شهر حزيران «يونيو» القادم.

وكان الطلبة الالبان في اقليم كوسوفو قد هجروا مدارسهم منذ عام ٩١ الماضي بعد أن رفضت السلطات الصربية السماح لهم باستخدام لغتهم الخاصة في التعليم.

ومع أن هذا الاتفاق قد تم التوصل اليه منذ عامين إلا انه بقي حبراً على ورق، ويعد الاتفاق الاول من نوعه بين الطرفين منذ اندلاع أعمال العنف التي اجتاحت اقليم كوسوفو خلال الاسابيع الماضية.

من جهة اخرى نجح المسؤولون الالبان في الاقليم في تنظيم الانتخابات الرئاسية التي دعى اليها الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا الذي يترأس جمهورية كوسوفا المعلنة من طرف واحد.

وذكرت الانباء ان الاقبال على التصويت كان كبيراً من قبل الالبان الامر الذي يؤكد تأييدهم لمطلب الاستقلال عن الجمهورية اليوغسلافية، ولم تحاول الشرطة الصربية التدخل لمنع المواطنين الالبان من الادلاء بأصواتهم ◘

مفاجآت ابو سيدو ص (١٩)

شركة خرما للتجارة والاستيراد ص (٤)

هكذا من الاصل

يوسف العظم — شهد وعلقم

العلمانيون.. المنسلخون من الانتماء!

ان يمنع زعيم قائد لاكبر حزب اسلامي في تركيا من التنفس، وان يخنق مجموعة من نواب حزبه سياسيا وان يحل الحزب وان تصادر ممتلكاته وهو ذو التوجهات الايجابية للتقارب السياسي والاقتصادي مع العرب جريمة بشعة يرتكبها العسكر «الدكتاتوريون الاتاتوركيون العلمانيون» ضد امتنا العربية، وموقف اجرامي رهيب يقفه هؤلاء المتسلطون على رقاب المسلمين في تركيا وهو امر ما توقعنا غيره من مثل هؤلاء الذين كشروا عن انيابهم وفيهم عدد من يهود الدونمة الذين تظاهروا بالاسلام وظلوا على يهوديتهم وانتمائهم للتوراة في سرهم يمزقون كل نجاحات يحققها المسلمون ويعيثون في الوطن التركي فسادا ويوثقون علاقتهم بدولة العدو «اسرائيل» المحتلة للاقصى وفلسطين، المتآمرة على وجودنا وكياناتنا السياسية والثقافية والاقتصادية، ولكن الذي يدعونا للتقزز والاشمئزاز أن يظل عدد من العلمانيين العرب مرتاحين لاستبعاد اربكان وحزبه من الساحة وهم يعلمون أن هذا التوجه يجمعهم مع اليهود تحت مظلة واحدة من التآمر. وهم بذلك ينسلخون من انتمائهم للامة العربية ويبعدهم عن ساحة العمل من اجل الوطن في مختلف فعالياته التي يقوم بها المخلصون لهذه الامة العاملون على النهوض بها واقالة عثرتها.

ان موقف العلمانيين في تركيا وفي غيرها من الاقطار العربية موقف يخالف طبائع الاشياء، ويتحدى ارادة الشعوب والراي العام الذي يسيطر على الساحة الاسلامية على امتدادها مما يدعو الى اعادة النظر في هذا التحدي الذي لن يقود الا الى مزيد من التمزق والضياع! ■

اليوم.. توزيع الدعم النقدي عن الخبز و«الكوبونات»

عمان – السبيل

يبدأ اليوم الثلاثاء توزيع الدفعة الاولى من الدعم النقدي للمستفيدين من دعم مادة القمح والمواد التموينية الاخرى «الكوبونات».

وذكرت مصادر مطلعة لـ «السبيل» ان الصرف سيبدأ في كافة مراكز التوزيع المعتمدة سابقاً لصرف دعم القمح حيث سيتم توزيع الدعم بعد أن تم دمج دعم «الكوبونات» مع دعم مادة القمح، واوضحت المصادر ان جميع المواطنين المسجلين في المراكز المختلفة سوف يتلقون بدل دعم الخبز في حين ان المستفيدين من دعم الكوبونات هم من ذوي الدخول التي تقل عن ٥٠٠ دينار ومسجلين سابقاً في الكشوفات الخاصة بالدعم ■

جمعية الصداقة ونادي الشعلة للمكفوفين ينشئون اتحاداً جديداً

عقدت جمعية الصداقة ونادي الشعلة للمكفوفين اجتماعاً موحداً يومي ١٩ و٢٠ من الشهر الحالي لمناقشة مشروع نظام اتحاد الشرق الاوسط للمكفوفين، معتبرين ان نظام الاتحاد يفتقر الى الكثير من السداد القانوني والتوافق مع مصالح المكفوفين في الاردن.

وجاء في البيان الذي وزع على الصحف ان ممثلا الجمعية والنادي قد أبديا عدة ملاحظات لتصويب الوضع بما يتلاءم مع القانون الاردني، مشيراً أن ادارة المؤتمر لم تتقيد بالاصول المعروفة لادارة الاجتماعات واحترام حق المشاركين في ابداء ملاحظاتهم والادلاء بأصواتهم.

واضاف البيان أن الاجتماع اريد منه أن يكون حدثا صورياً تم خلاله تعيين سيدة لا علاقة لها بتقديم الخدمات الاجتماعية للمكفوفين ممثلة عن المنظمات الاردنية العاملة في هذا المجال.

واكد البيان أن أعضاء جمعية ونادي الشعلة للمكفوفين ينوون إنشاء اتحاد يمثلهم باسم «اتحاد الشرق الاوسط للمكفوفين» ■

تحليل سياسي

رغم تصريحات «شارون».. والصلف الصهيوني

«اشراقة جديدة» في العلاقات الاردنية الاسرائيلية!!

الاوساط السياسية تؤكد: العلاقات بين البلدين استراتيجية.. والحكومة تعمل على امتصاص «الضربات الاسرائيلية»!

■ كتب: مأمون عياش

يبدو ان الحكومة الاردنية قادرة على تجاوز مختلف الازمات مع الجانب الاسرائيلي.. فرغم اختراق السيادة الاردنية من خلال محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في عمان، وتصريحات وزير البنى التحتية الاسرائيلي «ارئيل شارون» – التي اجمعت الاوساط السياسية وحتى الرسمية منها على وصفها بـ «الوقحة» – حول تصميم الكيان الصهيوني على اغتيال خالد مشعل، ورغم تعثر عملية التسوية السياسية من خلال تعنت وتعطيل حكومة نتنياهو للمسارات التفاوضية المختلفة، وعدم تنفيذ العديد من بنود معاهدة وادي عربة، ورفض الانصياع لاتفاقية اوسلو، بما تحمله من غبن للفلسطينيين.. رغم كل ذلك تشير الاوساط السياسية الى استمرار العلاقات الاردنية الاسرائيلية على حالها، دون موقف حكومي يتناسب مع حجم الصلف الاسرائيلي، بل وتشهد العلاقات بين الطرفين اشراقة جديدة!! ■

وتكتفي الحكومة – حسب مصدر اردني مسؤول – بان «شارون» بعث برسالة اعتذار للاردن لما نسب له من تصريحات اكد انها حرفت وفهمت خطأ، رغم ان وكالات الانباء نقلت ترجمة حرفية لها عن القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي قال فيها بالحرف الواحد: «سنغتال مشعل»!!.

اعتذار كاف!

المصدر المسؤول اعتبر رسالة شارون بانها رد رسمي كاف، وان «شارون» تنكر وتنصل في رسالته من الاساءة للاردن ولمواطنيه، وقبل هذا اكتفت الحكومة بتصريحات وصفتها اوساط سياسية بأنها «خجولة» اكدت فيها الحكومة انها ترفض تصريحات شارون «اذا صحت»!!، واستدعى وزير الخارجية بالوكالة طلال الحسن الإسبوع الماضي السفير الاسرائيلي في عمان، ليعبر له عن احتجاج الاردن على تصريحات شارون.

لم تفعل الحكومة غير هذا، معتبرة رسالة شارون «السرية» بمثابة اعتذار رسمي، ومتجاهلة مطالبة العديد من الاوساط السياسية والشعبية، بطرد السفير الاسرائيلي من عمان، كأقل رد على التصريحات الارهابية لشارون، بالاضافة الى منعه من دخول الاردن واعتباره مجرم حرب!!.

ولا تلاقي كذلك نداءات قوى المعارضة بهذا الخصوص اذاناً صاغية من الحكومة، مما يدفع إوساط المعارضة وغيرها الى الحديث عن ان العلاقة الاردنية الاسرائيلية، علاقة استراتيجية لا يمكن ايقافها او الحد منها، بل ان الحكومة حسب هذه الاوساط، تعمل على تخفيف العزلة عن الطرف الاسرائيلي، وتحاول دائماً الهروب من مواجهة استحقاقات التطرف الاسرائيلي، وتمتنع عن الرد عليه!!

> التساهل الحكومي دفع الجانب الاسرائيلي الى التعامل مع الاردن باعتباره «حيطاً واطياً»!!

التساهل الحكومي

ولذلك يرى العديد من المراقبين ان ما شجع شارون والجانب الاسرائيلي بشكل عام على المزيد من الصلف والجرأة على الاردن ومواطنيه، هو التساهل الحكومي في التعامل مع الحكومة الاسرائيلية، وعدم الوقوف بحزم امام التطرف الاسرائيلي الذي اصاب الاردن في الفترة الاخيرة بصورة غير معقولة، على اعتبار وجود معاهدة «سلام» بين الطرفين!!

وترى اوساط سياسية انه كان على الحكومة الرد بحزم على التصريحات الاسرائيلية حول مشعل، وقبل ذلك محاولة اغتياله، معتبرة ان عدم الرد، بل تخفيف الضغط عن الجانب الاسرائيلي بدل ذلك، واستئناف التعاون الامني معه رغم ما فعل!! يساهم في زيادة الصلف الاسرائيلي ودفع الكيان الصهيوني الى اعتبار الاردن – حسب وصف تلك الاوساط – «حيطاً واطياً»!!

زيارة النواب

الاوساط السياسية استغربت في هذا الاطار الزيارة النيابية للكيان الصهيوني، مؤكدة انها جاءت في غير وقتها، كما انها مخالفة لنبض الشارع الاردني، الذي يرفض في غالبيته العظمى التطبيع مع الكيان الصهيوني، وازداد هذا الرفض اكثر، بعد محاولة اغتيال مشعل وتصريحات شارون.

ولهذا اعتبرت الاوساط السياسية ومنها «المعارضة»، ان زيارة النواب تمثل استفزازاً لمشاعر المواطنين، مما طرح عشرات الاسئلة حول اهداف الزيارة وتوقيتها، واعتبرت الاوساط كذلك الزيارة خدمة مجانية للحكومة الاسرائيلية، وسابقة خطيرة في التطبيع عن طريق المجلس النيابي، ورضى عن سياسة الحكومة الاسرائيلية، التي تؤكد في كل يوم انه لا قيمة للاتفاقات، ولا ادل على ذلك من محاولة اغتيال خالد مشعل، المخالفة بكل وضوح للبنود الامنية لمعاهدة وادي عربة!!

> خوف حكومي واكتفاء برسالة «شارون» السرية وعمل على استرضاء الطرف الاسرائيلي وكسب وده!!

الحكومة مترددة!

واشار العديد من المراقبين للساحة الاردنية، ان الحكومة مترددة، وهي تعمل على استرضاء الطرف الاسرائيلي باستمرار، والدليل على ذلك تواصل الزيارات الرسمية بين الجانبين، واستئناف التعاون الامني بينهما، الذي توقف بعد محاولة اغتيال مشعل.. التعاون الامني تم استئنافه ورأت الحكومة في حينه ان استقالة رئيس جهاز الموساد «داني ياتوم» جاءت لمصلحة الاردن وارضاء له!!

لكن السياسات الاسرائيلية لا تعترف بذلك، بل على العكس، فقد اعتبرت اوساط سياسية ان استقالة ياتوم جاءت بسبب فشله في عملية الاغتيال، وليس بسبب قيامه بها، وهذا ما المح اليه نتنياهو، عندما اكد في تصريحات صحفية ان استقالة ياتوم امر داخلي، وان «اسرائيل» لا تجامل احداً في موضوع الامن!!

ويعزو مراقبون سبب التردد والتوجس الحكومي، الى الظروف الاقليمية والاطراف المجاورة للاردن، غير الراضية عن سياساته في التعامل مع الحكومة الاسرائيلية المتنكرة لكل الاتفاقات، وغير الحريصة على العملية السلمية، ويرى المراقبون كذلك ان الحكومة الليكودية لم تغير نظرتها للاردن، التي ترى – اي الحكومة الاسرائيلية – انه «منطقة توطين» و «منطقة امنية» ليس اكثر!!

تفعيل الاتفاقات

ولهذا عملت الحكومة على تفعيل الاتفاقات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي، وعلى زيادة حجم التعاون، من خلال زيارة وزير البنية التحتية ارئيل شارون، ووزير الصناعة ناتان شرانسكي للاردن، لتسريع التعاون الثنائي في مجالات المياه والبنية التحتية والعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين.

> الحكومة ... الاوساط السياسية والشعبية بطرد السفير الاسرائيلي من ... دخول الاردن.. واكتفت بالاحتجاج!!

كما تمخض عن الزيارة الاردنية الاخيرة الى تل ابيب، اتفاقات على بداية جديدة للعلاقات بين البلدين تتركز على المسائل الثنائية في اطار ما وصفته الحكومة بالاحترام المتبادل، حيث توصلت لجان مشتركة الى تحديد برنامج عمل للتعاون في مجالات تحسين استخدام مصادر المياه، وتسريع ربط شبكة الكهرباء بين العقبة وايلات، بالاضافة الى مشاريع مشتركة حول الطاقة والسياحة.

وبالمحصلة فإن الاوساط السياسية تؤكد على أن العلاقات الاردنية الاسرائيلية غير مرشحة لانتكاسة، على اعتبار انها مرت بظروف كانت من المفترض طبيعياً، ان تؤدي الى قطع العلاقات بين البلدين او تجميدها، او جعلها علاقات بالحد الادنى وهو ما يدفع تلك الاوساط الى وصف العلاقات بينهما بانها «علاقات استراتيجية»، وان التقدم الاردني باتجاه الجانب الاسرائيلي سيبقى مستمراً!! ■

رسالة من شخصيات عربية الى الحسين
تطالب باطلاق سراح المعتقلين على خلفية الاحداث الاخيرة

السبيل – خاص

رفعت شخصيات عربية واردنية حزبية ونقابية وثقافية رسالة شعبية الى الحسين، طالبت فيها باطلاق سراح المعتقلين على خلفية التحركات الشعبية والاحداث الاخيرة وفيما يلي نص الرسالة:

حضرة صاحب الجلالة / الملك الحسين المعظم

ملك المملكة الاردنية الهاشمية

بعد التحية والاحترام،

نحن الموقعين ادناه من الفعاليات السياسية والنقابية والثقافية العربية، ندعوكم الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين بالاردن وفي مقدمتهم الاخ ليث شبيلات، الذين تم اعتقالهم على خلفية التحركات الشعبية العربية ضد العدوان الامريكي على العراق، خصوصاً بعدما تحقق من وقف هذا العدوان بتضافر الجهود الشعبية والرسمية العربية والدولية بعامة، وتوجّه الجهود كافة في الوقت الحاضر للعمل من اجل فك الحصار عن العراق وليبيا والسودان.

وتفضلوا جلالتكم بقبول تحياتنا واسمى ايات الاحترام.

القاهرة ١٩٩٨/٣/١٧م ■

في رسالة عربية شعبية الى جلالة الملك للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين

نص الرسالة التي ... برفعها شخصيات حزبية ونقابية وثقافية عربية الى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين - تطالب فيها باطلاق سراح المعتقلين على خلفية التحركات الشعبية ضد العدوان الامريكي على العراق:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة / الملك الحسين المعظم

ملك المملكة الاردنية الهاشمية

بعد التحية والاحترام،

نحن الموقعين ادناه من الفعاليات السياسية والنقابية والثقافية العربية، ندعوكم الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين بالاردن وفي مقدمتهم الاخ ليث شبيلات، الذين تم اعتقالهم على خلفية التحركات الشعبية العربية ضد العدوان الامريكي على العراق، خصوصاً بعدما تحقق من وقف هذا العدوان بتضافر الجهود الشعبية والرسمية العربية والدولية بعامة، وتوجّه الجهود كافة في الوقت الحاضر للعمل من اجل فك الحصار عن العراق وليبيا والسودان.

وتفضلوا جلالتكم بقبول تحياتنا واسمى ايات الاحترام.

القاهرة ١٩٩٨/٣/١٧

الموقعون

صورة الرسالة

صور التواقيع على الرسالة

ضمن فعاليات اسبوع الكرامة الذي يقيمه «اتحاد الطلبة»

رئيس جامعة اليرموك يرفض افتتاح معرض صور الكرامة..
و«عميد الشؤون» يرفض أمسية شعرية للشاعر «العتوم»!!

■ اربد – اياد الطوباسي

رفضت ادارة جامعة اليرموك افتتاح معرض الصور الذي اقيم باسم اتحاد الطلبة ضمن فعاليات اسبوع الكرامة والذي جاء تحت شعار «الكرامة – جسر الماضي الفتي الى المستقبل الملتهب» والذي اقامه اتحاد الطلبة. كذلك رفض عميد شؤون الطلبة امسية شعرية للطالب «ايمن العتوم» ضمن فعاليات اسبوع الكرامة. مع العلم ان الشاعر العتوم هو طالب في جامعة اليرموك!!

«السبيل» توجهت الى جامعة اليرموك، حيث التقت هناك بالطالب «محمد حمزة منصور» رئيس مجلس الاتحاد بالوكالة والذي قال: كانت هناك نية لافتتاح رئيس الجامعة للمعرض المقام باسم الاتحاد ضمن فعاليات اسبوع الكرامة.. وذلك يوم السبت ٩٨/٣/٢١، وفعلاً حضر رئيس الجامعة ويرفقته عميد شؤون الطلبة وقام بافتتاح معرضين وفي نفس اليوم حيث كانت هناك فرقة موسيقية جزءاً منها. ولكن رئيس الجامعة وبايعاز من عميد الشؤون رفض افتتاح معرض الاتحاد، وهو معرض صور بمناسبة يوم الكرامة، وذلك لاعتراض العميد على احتواء المعرض لصور عن العراق وفلسطين والسودان والجزائر!! حيث طلب العميد من احد اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد استفساراً حول ما علاقة الكرامة بالسودان وفلسطين والعراق؟!!.

واضاف بعدها تهرب العميد ولعدة مرات من مقابلة الهيئة الادارية للاتحاد!!

وحول رفض الامسية الشعرية قال رئيس الاتحاد: رفض عميد شؤون الطلبة اقامة امسية شعرية للشاعر «ايمن العتوم» يوم ١٩٩٨/٣/٢٢، وهي ضمن فعاليات اسبوع الكرامة الذي اقمناه داخل الجامعة. وذلك بحجة وجود ملاحظات على الشاعر على راي العميد. مع العلم ان «ايمن» هو طالب ملتزم في قسم اللغة العربية في جامعة اليرموك. بعدها ان احضرنا مكبرات صوت ووضعناها أمام عمادة شؤون الطلبة واقمنا الامسية الشعرية.

واضاف: نحن غير مستغربين رفض العميد، لاننا نعرف الضغوطات التي تمارس عليه ورضوخه اليها. كما ان تبريرات غير منطقية لرفض انشطة الاتحاد وتدعو احياناً للسخرية.

> رئيس اتحاد الطلبة: منعوا المعرض لانه يتحدث عن جراح الامة!!

> اتحاد الطلبة يقيم نشاطاته رغم معارضة ادارة الجامعة

وكان رئيس الاتحاد بالوكالة الطالب «محمد حمزة منصور» قد القى كلمة في الامسية الشعرية امام جمهور الطلبة تطرق من خلالها لموضوع رفض العميد لنشاطات الاتحاد وعددها ١٢٩ نشاط حيث قال: تأتينا ذكرى الكرامة اليوم وجراحنا ما زالت تنزف وأمتنا حزينة لم تتبدل جراحها بعد، في فلسطين والعراق والسودان وكوسوفو والجزائر.. ان اتحاد الطلبة ليقف اليوم يحيي ذكرى معركة الكرامة الخالدة واتحادكم يلاقي ما يلاقيه من تضييق من قبل عمادة شؤون الطلبة. فبعد سلسلة الرفض المستمر لانشطة الاتحاد المختلفة والتي لم يجد المنطق لها اي تبرير. تصر العمادة ممثلة بعميدها على تجاهل نشاطاتنا والتي كان اخرها اسبوع الكرامة.. رفض رئيس الجامعة افتتاح معرض صور الكرامة لانه يحوي جراح الامة ويعرض مآسيها ليصل بها الى الكرامة المنشودة فرئيس الجامعة وبعد امتناع العميد لرفض افتتاح المعرض!!

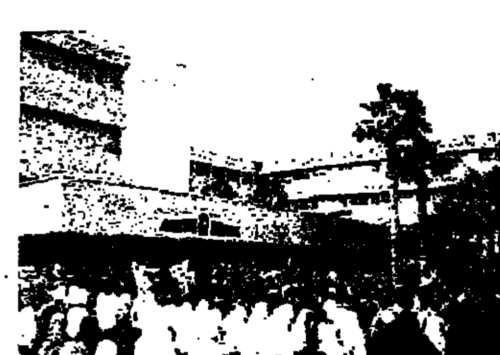
وتعهدت الهيئة الادارية أمام الطلبة بالسير قدماً في خطتها وبالطرق التي تراها مناسبة، ثم القى «ايمن العتوم» عدة قصائد ملتهبة وبحضور عدد كبير من الطلبة.

هذا وقد تضمن اسبوع الكرامة بياناً صدر عن مكتب النشاطات في اتحاد الطلبة ومعرضاً للصور وامسية شعرية للشاعر «ايمن العتوم» ومهرجان انشودة وعرض سلايدات. وسيقام غداً محاضرة «الجهاد طريق امتنا» لمعالي الدكتور علي الفقير.

هذا وقد توجهت «السبيل» الى مكتب عميد شؤون الطلبة وحاولت الالتقاء به.. الا ان انشغاله باجتماع مجلس الجامعة حال دون ذلك ■

بعد جهود كبيرة بذلها مجلس اتحاد الطلبة

وقف العمل بنظام العلامات بالرموز في جامعة اليرموك



اربد – السبيل

بعد جهود كبيرة بذلها اعضاء مجلس اتحاد طلبة جامعة اليرموك وبعد عملهم على قدم وساق للوصول الى حل نهائي في قضية العمل بنظام العلامات بالرموز. بدأت باصدار النشرات التوضيحية والمعرفة بطبيعة النظام ومروراً بعقد دورات متخصصة عجّز الطلبة من استيعاب النظام بشكل جيد ثم القيام باستفتاء واسع شمل اعضاء هيئة التدريس والطلبة والذي كانت نتائجه تبين رفض غالبية الطلبة لتطبيق هذا النظام، تحرك الاتحاد بعدها بعقد لقاءات مكثفة مع المسؤولين انتهى بالتلويح باضراب شامل في مختلف الكليات بداه طلبة كلية الحجاوي وعلى الفور استجاب معالي رئيس الجامعة والتقى بمجلس الاتحاد ثم كان القرار الصائب من مجلس العمداء بوقف تطبيق هذا النظام.

وكان الاتحاد قد اصدر بياناً حول ذلك.. وتطرق الى قضية رفض العمادة لنشاطات الاتحاد جاء فيه: «وفي خضم تحركات اعضاء مجلس اتحادكم لعمل كافة النشاطات التي من شأنها خدمتكم، تقوم عمادة شؤون الطلبة بوقف سلسلة من نشاطاتكم بلغت ١٢٩ نشاطاً.. فمتى اصبحت دورات الحاسب وجريدة المواد والدورات الرياضية والبازارات الخيرية لدعم الطالب المحتاج تخالف التعليمات؟!!».

وأضاف البيان «واننا ازاء كل ما تقدم من مضايقات ومحاولات لعرقلة مسيرة الاتحاد الناطق باسمكم والمعبر عن نبضكم لنؤكد استياءنا ورفضنا الشديد لهذه الممارسات، واضعين أمامكم بعض الحقائق التي تحول دون حصولكم على كامل حقكم في الاستفادة من منبركم الطلابي» ■

في مذكرة ساخنة من المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الى رئيس الوزراء

الذنيبات: أمننا مستباح يا دولة الرئيس!

السبيل – خاص

بعث فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات، مذكرة الى رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي، طالب فيها الحكومة بان تعترف بخطأ تقديرها وحساباتها في توقيع معاهدة وادي عربة، مطالباً كذلك بوقف التطبيع مع العدو وطرد السفير الصهيوني، واغلاق السفارة الاسرائيلية في عمان.

وفيما يلي النص الكامل لمذكرة المراقب العام:

دولة رئيس الوزراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد،

في خضم هذه الاحداث والتطورات فإني اود ان اضع بين ايديكم المذكرة التالية:

ما زال العدو يمعن في تهديده لسيادتنا وكرامتنا، وما انفك يهدد امننا واستقرارنا، منطلقاً من رؤيته التوراتية التوسعية في تحقيق حلمه الكبير، ومتذرعاً بأساليب عدوانية استهتارية لم يغير منها توقيع معاهدة للسلام معه في ذات الوقت الذي يعمل فيه الاردن لاستمرار عملية السلام المتهالكة ويعلن اهتمامه وتمسكه بها في كل موقف أو مناسبة.

بل إن السياسات والمواقف الرسمية تسهم في اخراج هذا العدو المتغطرس، المستخف بكل العهود والاتفاقيات من مأزقه وعزلته الاقليمية والعالمية، وهذا ما تشهد به حتى صحف هذا العدو وإعلامه.

ففي الوقت الذي تعلن فيه السلطة الفلسطينية موت العملية السلمية، وفي الوقت الذي يتصاعد فيه الموقف العربي الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني أو التعامل معه، يبذل الاردن قصارى جهده لاحياء هذه العملية، وبالتالي تخفيف الضغط العربي والعالمي على حكومة العدو ويستقبل مسؤولي الكيان ورموزه الاكثر تطرفاً وعداوة بحفاوة وتكريم ويدفع نحو مزيد من التطبيع الرسمي والشعبي والتعاون الدبلوماسي والاقتصادي، بوسائل وطرائق توحي بأننا نحن الذين في ورطة وليس العدو الصهيوني.

أمننا مستباح.. يادولة الرئيس

أعلن رئيس وزراء العدو السابق شمعون بيريز وعلى شاشة التلفاز وبكل صراحة ووضوح عن وجود تنسيق امني بين الاردن والكيان الصهيوني منذ اكثر من عقدين من الزمان واتهم الاردن بأنه الدولة الوحيدة التي سمحت بوجود مكتب رسمي للموساد فيها، وانها سمحت لهذا الكيان بتنفيذ عمليات أمنية على ارض الاردن، وحتى الان لم يصدر رد أو توضيح رسمي من الحكومة على هذه الاتهامات وهو ما يطرح كثيراً من الاسئلة، وخاصة عندما تصدر هذه التصريحات من بيريز الذي يعتبره عسيدون بأنه صديق للاردن وللعرب وانه حمامة السلام!!

وماذا عن تقرير تشخانوفر الذي اعتبر محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الاردني المواطنة والجنسية – عملاً مشروعاً وصحيحاً.. فهل حصلت الحكومة على تعهد بعدم تكرار المحاولة؟ ولماذا لا يطالب الاردن باعتذار حكومي علني كما فعلت سويسرا، أم ان كرامتنا وسيادتنا في مستوى دون ذلك؟ أم ماذا؟

لقد كانت قراءة الحكومة لبعض الاحداث غير سليمة، فلم تكن اقالة رئيس جهاز الموساد بسبب محاولة اغتيال «مشعل» ولكن بسبب فشله فيها.. ومن ثم فإن مفهوم التعاون الامني بين الاردن والكيان الصهيوني يطرح اسئلة عدة حول مغزى مضمون هذا التعاون وضد من سيكون..؟ ثم تأتي تصريحات وزير العدو شارون التي تظهر استخفافه بسيادة الاردن وامنه ومصالحه.. تأتي هذه التهديدات الوقحة ضد مواطن اردني بعد اسبوع واحد فقط من الاحتفاء به على ثرى بلدنا الطاهر! وترى لماذا يختار هذا المجرم ليكون مسؤولاً عن ملف العلاقات الاسرائيلية الاردنية؟ ولماذا نوافق نحن على ذلك، ونحن نعرف أنه صاحب السجل الارهابي الحافل؟

إن التصريحات التي اطلقها الارهابي شارون في غاية الخطورة، وإن رد الفعل الرسمي عليها كان دون الحد الادنى من الجدية والتأثير.. بل إن طريقة تعامل الجهات الحكومية معها وتعليقها عليها، امر يدعو للاستهجان والدهشة، حيث أنه يميل لتخفيف الحرج عن العدو أكثر من إدانته وردعه..

> **تصريحات «شارون» في غاية الخطورة والرد عليها كان دون الحد الادنى**

وفي ظل هذه التداعيات والاهانات تأتي زيارة وفد برلماني اردني كبير كمكافأة للعدو على جرائمه واستهتاره بسيادة الاردن وكرامته، وتفكيكاً لعزلة العدو واختراقاً للموقف الشعبي الرافض للتطبيع معه.. وفي الوقت نفسه تعامل «معان» احدى فلذات هذا الوطن بطريقة تعسفية، وباسلوب غير مألوف بقسوته دون وجود أي مبرر.

أخيراً فإننا نؤكد كل ما اعلناه من قبل بأننا لم نكن بحاجة لمثل هذا السلام مع هذا العدو والذي عرفناه منذ قرون، ومن خلال أصدق المصادر وأنق الصور وأعمق التجارب.. ولم نكن بحاجة لهذا السلام وهذه التجربة حتى تكتشف هذا العدو الذي مقتته ولفظته كل شعوب الارض على مر التاريخ.

ثم إننا نطالب بما يلي:

١ – أن تعترف الحكومة بخطأ تقديرها وحساباتها في توقيع معاهدة وادي عربة وبخطأ الالتزام بها وتطبيقها وتطالب بإعادة النظر بها.

٢ – وقف التطبيع مع العدو انسجاماً مع موقف الامة، وأن لا نبقى متفردين في تطبيع العلاقات معه.

٣ – طرد السفير الصهيوني، وإغلاق سفارته على أرض اردن الحشد والرباط.

> **على الحكومة طرد السفير الاسرائيلي.. ووقف التطبيع مع العدو**

ومنع شارون وبقية المجرمين الصهاينة من دخول الاردن، وهو الحد الادنى من الاجراءات المقبولة رداً على استمرار العدوان على كرامتنا وسيادتنا وحفاظاً على مصالح بلدنا وأمتنا ومستقبلهما.

أمل أن تعيد الحكومة النظر في كثير من مواقفها وأن تعمل على فتح باب الحوار والتعاون مع كل القوى الوطنية لتحصين الوطن وحمايته وتعزيز تقدمه ونمائه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحامي عبد المجيد الذنيبات

المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين/الاردن

المراقب العام

رئيس الوزراء

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

في ذكرى الكرامة.. محطات للتوقف

بعد شهور قليلة على نكبة عام ١٩٦٧ جاءت الكرامة الخالدة بقبس رائع من فجر الفتح العظيم في تلك البقعة المقدسة ابداً، جاء معها الاداء الاروع، والابداع البطولي الاستشهادي، فاضاءت مشاعل الشهداء لنا طريق المستقبل.

جاءت الكرامة المعركة الضرورة، والدرس الابلغ في سلسلة دروس ما بعد النكبة الثالثة في هذا القرن متقسيم الوطن العربي، فنكبة ١٩٤٨، فنكبة ١٩٦٧، لتخرج امتنا من وهدة اليأس والقنوط ولترسم للطريق، وتضع الشواخص على درب الحرية والخلود، وتحدد المنهج والسياق العلم لحركة الشعوب وسبيلها الوحيد في استرجاع هيبتها ومجدها وكرامتها وحقها.

ولكن –ومما يثير الاسى– اننا ونحن نستذكر الدروس والعبر والتجليات العظيمة لتلك الكرامة، تستوقفنا محطات، وتصفعنا شواهد كثيرة انحرفت عن مسار الكرامة. نتوقف مثلاً عند انتكاسة الديمقراطية الى المربع الصفر بالاجراءات القمعية، والاعتقالات التعسفية، فتحولت بذلك مناسبة الكرامة الى احتفالات مظهرية تبعدنا كثيراً عن العبرة واسترجاع الثقة.

ونتوقف عند ظاهرة التغييب المنتظم للتناقض الرئيسي القائم على الارض المتمثل بدولة الاغتصاب في الخاصرة بكل ما فيها من تهديد للوجود برمته لصالح افتعال تناقضات داخلية بين ابناء الوطن الواحد الكبير منه والصغير.

ونتوقف عند حالة الخراب الروحي والتدمير المنهجي المنتظم لروح الانسان وعقله في العمق، والمتمثل باحتقار الشعوب لدرجة اصبح لدينا من يعتقد بان الارادة الحرة للشعوب شيء لا وجود له وان حركة التاريخ هي من صنع اناس متميزين.

ونتوقف عند حالة الغياب الكامل لمشروع ثقافي يعيد للامة حضورها ويبني الثقة في مواطنيها، لصالح مشروع ثقافي تخريبي يستهدف تغريب قيم المقاومة والجهاد عن الوجدان وإلغاء دلالتها العملية، وتطويع اللغة والمفاهيم لتصبح الخطيئة شجاعة، والمعارضة عدمية، والوطنية مزاودة، والقومية عمالة وارتباطاً بدول اجنبية، والاسلام اصولية وتطرفاً وإرهاباً، والشهداء قتلى.

ونتوقف عند منهج منظم يستهدف تحويل الانسان المواطن الى فرد في قطيع، له عقلية القطيع، واستجابات القطيع.

ونتوقف عند ظاهرة النفاق السياسي والاجتماعي الآخذة في الاستشراء والمتمثلة بتغليب مصالح صغيرة لاشخاص صغار، على المصالح العليا للامة بكاملها.

ونتوقف عند معركة المواطن المتصلة في سبيل الخبز، حين صار الرغيف هدفاً دونه اهوال كثيرة من العناء والقهر وامتهان الكرامة.

ونتوقف عند حالة الخيبة في معالجة مشكلات الفقر والبطالة والتي لفت بهذا الشعب اي دوران متصل في دوامة العبث، فما ان يخرج من ازمة حتى يجد نفسه في خضم ازمة جديدة مستذكرين في هذا السياق اسطورة «سيزيف» الذي ظل يجاهد ويضحي بكل شيء من أجل دفع الصخرة الى قمة الجبل، ولكن قبل ان يصل الى غايته بخطوة تعود الصخرة هاوية الى السفح ليبدأ من نقطة البدء متجهاً الى العبث واللاجدوى.

ونتوقف أخيراً عند جملة من التساؤلات حول ما هي المشكلة واين تكمن، فهل هي في ثقافة الهزيمة؟ ام في هشاشة الثقافة الوطنية التي تساعد على النزف المستمر في الذاكرة الوطنية والهوية؟ ام في الاستسلام للتمدد اليهودي الاستيطاني بكل ما في الكلمة من معنى؟ ام في غير ذلك؟ وتتداعى اسئلة كثيرة تطرح اشكالية كبيرة متعددة الأوجه والابعاد.

ونتوقف اخيراً عند وهج الذكرى الذي يلح بالدعوة الى التفكر والمراجعة الجادة على طريق استعادة الهوية والحضور. في خطوة وفاء لأرواح الشهداء الابرار الذين ما مضوا عبثاً.

ونتوقف لنقرأ على ارواحهم الطاهرة الفاتحة، مجددين العهد، ومستحضرين اليقين بنصر آت لا محالة. فالشعب الذي صنع الكرامة مازال يرابط عند ثغورها، محتسباً بالصبر والايمان، وهذا الوطن العظيم الذي يحتضن الكرامة بنفس العزيمة التي يحتضن فيها اضرحة آلاف الشهداء سيبقى الى يوم يبعثون وطناً للحشد والرباط فذلك هو قدره الرائع ●

في تعليقه على تصريحات بيريز التي انفردت «السبيل» بنشرها

د. العناني: بيريز ليس صاحب مسؤولية.. مع احترامي له!

شارون بعث رسالة توضيح و«ليس اعتذار» ونعتبرها كافية لاغلاق الموضوع

■ السبيل – طارق عباس

اوضح الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان الاردن حينما دعا الى اقامة حوار مباشر بين العراق والولايات المتحدة كان يهدف الى وضع حد للمخاطر التي يتعرض لها الاردن كلما بدأت ازمة بين العراق والامم المتحدة واضاف العناني ان الحوار بحد ذاته لا يعني بأي شكل تنازلاً من الطرف الامريكي عن مواقفه او اعتداء على السيادة العراقية، اذ ان «المفهوم الاولي للحوار هو وضع هيكلية واضحة لوضع حد للتوترات المستمرة» على حد قوله.

واوضح العناني ان الامريكيين يتقبلون فكرة الحوار ولكنهم يرون امكانية حدوثه بعد مرور وقت كاف على تنفيذ العراق للاتفاق الاخير ليروا مدى تطبيقه له.

واشار العناني ان الامريكيين غير مستعدين الآن لخوض حوار من هذا النوع في الوقت الحاضر. مشدداً على ان الحسين لم يضع اي زمن او مكان او جدول اعمال او حتى محاور لمثل هذا الحوار عند طرحه هذه المبادرة.

توضيح شارون

من ناحية اخرى أكد العناني تلقي الاردن رسالة توضيح «وليس اعتذار» من وزير البنية التحتية ارئيل شارون قال فيها ان تصريحاته قد اسيء فهمها وانه لا يمكن ان يفكر بالاعتداء على الاردن او على المواطنين في الاردن. واضاف العناني انه حتى لو قال ما نقل عنه فإن تنقيه جيد دبلوماسياً وينهي المسألة!!

المعتقلون الاردنيون

وحول المعتقلين الاردنيين الموجودين في السجون الاسرائيلية والمحكوم عليهم بأحكام طويلة الامد وترفض ادارة العدو الافراج عنهم بسبب ما اسموه «بتلطخ ايديهم بدماء اليهود» قال د. العناني «الحكومة الاسرائيلية في العادة لا تنظر الى القضايا التي صدر فيها احكام قضائية ولكننا ارسلنا لهم للنظر في القضايا بظروف خاصة» ووعدونا بالنظر فيها ولم يردوا علينا لغاية اللحظة.

بيريز والموساد

وفيما يخص تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز عن سماح الاردن للموساد باقامة بعض عملياتها على ارضه قال العناني مستغرباً: «مع احترامي الشديد لبيريز.. هو ليس صاحب مسؤولية وان خرج ببعض الافكار الخاصة به على مواطنيه هناك فهذا شأنه» ●



جواد العناني

في الانتخابات التي ستجري خلال الجمعتين القادمتين

الاسلاميون في طريقهم لتجديد تفوقهم في «الزراعيين» و«الممرضين»

■ كتبه: محرر الشؤون النقابية

توقعت مصادر نقابية ان يشهد مجمع النقابات المهنية يوم الجمعة القادم انتخابات ساخنة لاختيار نقيب جديد لنقابة المهندسين الزراعيين اضافة الى موقع نائب النقيب وسبعة اعضاء لمجلس النقابة، ورجحت هذه المصادر ان تشهد صناديق الاقتراع اقبالاً كبيراً من قبل الزراعيين وذلك على ضوء التحركات الواسعة التي اجرتها القائمتان المتنافستان لكسب تعاطف الناخبين وتأييدهم.

ويرأس القائمة البيضاء «اسلامية» النقيب الحالي حسن جبر فيما يرأس القائمة الخضراء «قوميين محايدين» نائب النقيب الاسبق محمد ابو عياش الذي شغل هذا المنصب في النقابة لدورتين متتاليتين (٩٠ –٩٢) (٩٢ – ٩٤) في حين ينافس الاخضر عايد الرشدان السيد عبد الهادي الفلاحات نائب النقيب الحالي على منصب نائب النقيب، وذكرت مصادر مطلعة ان فرصة الاسلاميين قوية للفوز بجميع مقاعد المجلس مجدداً وذلك على الرغم من وجود منافس موحد واستندت المصادر في ذلك الى فارق الاصوات الذي حققته القائمة البيضاء في انتخابات الدورة الماضية، عن بقية المنافسين وان المجلس الحالي يعتبر من ابرز المجالس التي مرت على النقابة من حيث الخدمات والانجازات التي قدمتها خلال الدورة الحالية، واضافت هذه المصادر ان القائمة الخضراء رغم توحدها مؤخراً بعد ان تم تشكيل قائمتين خضراوتين في بداية الحملة الانتخابية لا يعني بالضرورة وقوف جميع الخضر خلفها ولا سيما ان الخلافات ما زالت موجودة.

وعلى صعيد المتنافسين على مقاعد المجلس فقد انحصر التنافس عملياً على المقاعد السبعة بين مرشحي القائمتين حيث قدمت القائمة البيضاء كلاً من محمد محي الدين عبيدات وسليم النابلسي وأحمد فخري قطيفان وعبد الشكور جمجوم والدكتور باسم العبد الله ومراد العضايلة ومحمود ابو غنيمة، فيما رشحت الخضراء كلاً من صلاح الطراونة وسناء هلسة ومحمد الرحاحلة وزيد الفايز وسعيد الزريقي وزياد طمليه وعلاء حمدان، وعلى الرغم من كل التوقعات تبقى صناديق الاقتراع هي الفيصل.

اما على صعيد نقابة الممرضين فقد باتت الصورة اكثر وضوحاً من غيرها حيث ضمت القائمة البيضاء اغلبية في المجلس قبل اجراء الانتخابات المقررة يوم الجمعة بعد القادم حيث حصلت القائمة على سبعة مقاعد من اصل تسعة وهي مقاعد مجلس النقابة اذا لم يبرز لمرشحي القائمة البيضاء التسعة سوى مرشحين فقط ضمن قائمة مصغرة شكلها النقيب الاسبق والمرشح لمنصب النقيب السيد نزيه البزور وتضم كل من بشير النسور وعلي شراقه، وعلى صعيد منصب النقيب فقد انحصرت المنافسة بين مرشح الاسلاميين خالد ربابعة والسيد بزور والمرشح المستقل هيثم حدادين. وينظر المراقبون الى انتخابات النقابات المهنية نظرة خاصة على اعتبار انها تمثل بارومتر لتوجهات الشعب الاردني حيث تمثل النقابات المهنية واعضاؤها شريحة عريضة للمواطنين، ومن الجدير ذكره ان الاسلاميين يسيطرون على معظم النقابات المهنية والاتحادات الطلابية ●

افتتاح برنامج «تدريب المدربين العاملين في حقوق الانسان»

عمان – السبيل

افتتحت الثلاثاء الماضي المرحلة الاولى من «برنامج تدريب المدربين للعاملين في مجال حقوق الانسان» والتي ينظمها المعهد العربي لحقوق الانسان بالتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، وبدعم من لجنة المجموعة الاوروبية.

والقى السيد خالد الزعبي رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب كلمة مندوباً عن المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب، اكد فيها على ضرورة النضال من اجل معالجة ازمة حقوق الانسان، مشدداً على ضرورة وضع ضمانات قانونية واخلاقية للمعالجة.

واستعرض الزعبي عدداً من النصوص في الدستور الاردني التي تتحدث عن حقوق «وواجبات» المواطنين الاردنيين، مثل: عدم جواز ابعاد الاردني عن اراضي المملكة.

واشار الزعبي الى المادة السادسة باعتبارها نصت على مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الاردنيين، وكفلت حرية الشعائر الدينية وحرية الصحافة والطباعة، وحق الاجتماعات وقيام الاحزاب السياسية وسرية المراسلات.

وتحدث أخيراً عن مشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان – الذي لا يزال في ادراج اللجنة القانونية في مجلس النواب – ويأمل الزعبي ان يتم النظر فيه قريباً.

وتالياً، اكد السيد نجيب الرشدان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ان فهم القانون قد يحول دون نشوب الخلاف بين ناشطي حقوق الانسان والحكومات، وضرب مثلاً: ما حدث في الاردن من خلاف في اصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

وفرق الرشدان بين الرقابة القضائية والرقابة البرلمانية مشيراً ان الرقابة البرلمانية لا تمنع الرقابة القضائية، واستشهد بالدكتور سامي جمال الذي قال في كتاب لوائح الضرورة «ان الرقابة البرلمانية لا تمنع من الرقابة القضائية، فالرقابة البرلمانية تنبسط على ملاءمة التشريع وهل هو صالح فيبقى، أو غير صالح فيسقط من عدم اقراره».

وأشار الرشدان الى فضل العلم في هذا المجال – الامر الذي دفع لتنظيم هذه الدورة – ولتناقل الخبرات والاستفادة من تجارب السابقين والقائمين، للوصول الى مجتمع حر يقوم على توثيق اواصر التفاهم والتسامح باسلوب علمي.

وتحدث السيد عبد الباسط بن حسن، مدير معهد حقوق الانسان، نيابة عن السيد حسيب بن عمار رئيس مجلس ادارة المعهد العربي لحقوق الانسان، فأشار الى ندوة بيروت التي نظمت العام الفائت ٩٧ حول التربية على حقوق الانسان، والتي شاركت فيها وزارات التعليم في عشر دول عربية من بينهم الاردن.

واشار الى التقرير الختامي فيها والذي ركز على أن «الانسان العربي أولى من غيره واحق بالتزام مراجع حقوق الانسان الكونية والذود عنها والعمل على جعلها تأخذ مجراها في واقعه المعاش، وان التربية على حقوق الانسان اداة اساسية في تحقيق هذا المبتغى، وهي تربية يجب ان لا تقف عند العموميات وأن تتجاوز كل اشكال التلقين المفضي الى تعطل ملكة الحكم وتبدد الذهن، والى الضرر بمسالك نماء الشخصية المتوازنة المجتهدة».

والقى ممثل لجنة المجموعة الاوروبية السيد «مسترس» كلمة اوضح فيها اهتمام لجنة المجموعة الاوروبية بحقوق الانسان. واشار الى أن المجموعة تهدف الى المحافظة على حقوق الانسان في العالم الثالث دون التدخل في السياسات الداخلية للدول مؤكداً ان علاقات المجموعة الاوروبية مع الدول تقوم على احترام الاخيرة لحقوق الانسان.

ومن الجدير بالذكر ان المعهد العربي لحقوق الانسان منظمة غير حكومية – مقرها تونس – اسستها المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان سنة ١٩٨٩.

ويذكر ان الدورة التي افتتحت في ١٧ آذار ستنتهي في ٢٩ من الشهر نفسه ●

انتخابات مؤتة الطلابية ترجح لصالح الاتجاه الاسلامي

على الرغم من حالة الفتور النسبية التي تشهدها انتخابات اتحاد الطلبة المزمع اقامتها يوم الثلاثاء مقارنة مع انتخابات العام الماضي الا ان ذلك لم يحل دون تشكيل الكتل كالعادة ووجود اجواء منافسة معقولة بين جميع الاتجاهات رغم رجاحة كفة الاتجاه الاسلامي الذي من المتوقع ان يحصد معظم مقاعد الاتحاد الـ ٩٦ امام منافسيه من تجمع وطن واليسار «شبه الغائب» والمستقلين المدعومين من العشائر وتفيد الاوساط الطلابية هذا الفتور الى رفع اعداد مقاعد المجلس حيث وصلت في بعض الكليات الى ٢٥ مقعداً وهو ما كان محط خلاف بين اتحاد الطلبة وادارة الجامعة ●

في جولة لـ «السبيل» في المدارس

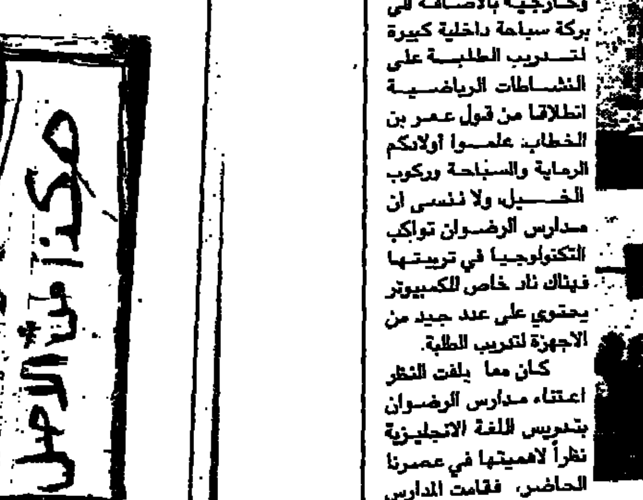
«مدارس الرضوان».. رغم حداثتها واكبت التطور الاكاديمي الهادف

عمان – السبيل

ما هي مدارس الرضوان تبدأ انطلاقتها من تعبيرات القرآن الكريم وقوله تعالى «ورضوان من الله وفتح قريب» تجسد رغم حداثتها التطور الاكاديمي الهادف تربي الطفل المسلم المتميز بسلوكه سواء بداخل المدرسة او خارجها. نسوق هذا ضمن جولة ميدانية لقسم العلاقات العامة في السبيل للتعرف عن كثب على ما وصلت اليه المدارس من عطاء متواصل يثلج الصدور.







كانت البداية لقاء دافئاً مع مديرة المدرسة د. مهدية الزميلي التي تحدثت عن النظام المدرسي الاكاديمي والاداري ومن ثم جولة ميدانية في رحاب المدارس.

التأسيس: تأسست المدرسة في الاول من ايلول لعام سبع وتسعين وسبعمائة والف تبدأ من الروضة الى الصف الرابع مختلط ومن ثم الى الصف السادس بنين والعاشر بنات.

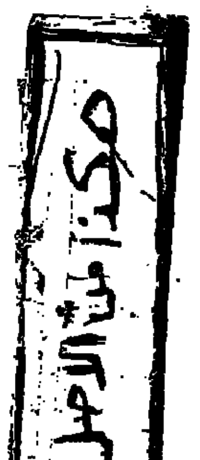
وتقع المدارس على مساحة ارض مقدارها عشرة آلاف متر مربع وعدد طلابها وصل الى مائتين وعشرين طالباً وطالبة بإدارة ثمانية وثلاثين موظفاً وموظفة.

ذكرت الدكتورة مهدية الزميلي اننا نسعى لتخريج جيل مسلح بالعلم والايمان وبناء شخصية الطالب المسلم ضمن ضوابط تربوية هادفة. واضافت الدكتورة الزميلي اننا نربي ابناءنا بطريقة الاقناع حيث لا يجبر الطالب على اي امر لا يريده لكن نسعى لاقناعه حتى تستقل شخصية، واكدت على التزام الطالب بسلوكه المتميز ليس بداخل المدرسة فقط بل خارجها لان مصير اي طالب الخروج للحياة العملية والمدرسية وسيلة لتربيته.

تتمتع مدارس الرضوان بالانشطة المتميزة والمشاركة الفعالة في الفعاليات الاجتماعية والتربوية والرياضية فكان طلاب الرضوان الاوائل في مسابقات الشعر والقصة والخطابة بالاضافة الى مشاركتهم في المهرجانات الرياضية المتكررة ومن الملاحظ ان المدارس تحتوي على ملاعب واسعة داخلية وخارجية بالاضافة الى بركة سباحة داخلية كبيرة لتدريب الطلبة على النشاطات الرياضية انطلاقاً من قول عمر بن الخطاب: علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل ولا ننسى ان مدارس الرضوان تواكب التكنولوجيا في تربيتها فهناك نادٍ خاص للكمبيوتر يحتوي على عدد جيد من الاجهزة لتدريب الطلبة.

كان مما يلفت النظر اعتناء مدارس الرضوان بتدريس اللغة الانجليزية نظراً لاهميتها في عصرنا الحاضر، فقامت المدارس بتوفير كادر من المعلمات المؤهلات بهذه اللغة ليتحدثن الانجليزية باستمرار داخل الفصل، بالاضافة الى تدريس مادة العلوم باللغة الانجليزية وتدريب الطلبة على النشيد المعبر بهذه اللغة مما جعل الطلبة يتعايشون مع هذه اللغة ويحبونها.

في نهاية اللقاء قامت د. مهدية باصطحاب اعضاء قسم العلاقات بجولة في رحاب المدارس والاستماع الى بعض الاناشيد باللغة العربية والانجليزية من الطلبة وجولة الى الساحات الرياضية والكافتيريا ●



السبيل — العدد (٢٢٥) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٤ - ٣٠ آذار ١٩٩٨م

الاردن.. والتهديدات.. لماذا؟

المحامي د. محمد المحاسنة

لماذا يكون الاردن الدولة المعرضة للتهديد اكثر من غيرها؟ ولماذا يسهم القريب والبعيد سواء كان مواطناً ام اجنبياً، شقيقاً ام عدواً في خلق اجواء التهديد وترويج هذه التهديدات المبرمجة، ولماذا لا تلبث التهديدات الا وتعود ثانية كلما خفت بريقها وتلاشت؟ ولماذا يكون اقصى تهديد يوجه لأي دولة هو بحصارها او شن الحرب عليها، بينما يبدأ سقف التهديدات للاردن بازالته من الوجود والغائه مرة واحدة او استبدال شعبه ونظامه!! مثل هذه التهديدات لو وجهت لاي دولة عربية اخرى فانها تكون اقرب الى النكتة وغير قابلة للتصديق او لا تستحق سماعها، بينما يتقبل من يسمع هذه التهديدات للاردن باعتبارها ممكنة الحصول وبالتالي امكانية توظيفها للضغط على القرار السياسي الاردني؟ هل تعتبر الظروف الواقعية الخاصة بالاردن عاملاً مساعداً على هذه التهديدات كالعامل الجغرافي ثم العامل الديمغرافي والسياسي واخيراً الاقتصادي؟ ام ان هنالك قصوراً في اداء الحكومات السياسي فتح الباب واسعاً لتقبل مثل هذه التهديدات وترويجها؟ ويمكن اختصار هذه التساؤلات بالقول هل يعتبر مصدر التهديد للاردن خارجياً ام داخلياً؟

كل الظروف الواقعة المشار اليها تعتبر عوامل مساعدة على ترويج التهديدات للاردن، لكن هذه الظروف ما كان لها ان تكون مؤثرة الا انها وجدت البيئة الخصبة المناسبة ثم تلقفتها يد معادية ماهرة لتصوغ منها تهديدات لا تنضب للاردن يجري تسريبها بين الفينة والاخرى للضغط على القرار السياسي الاردني. وبالمقابل فان تراجعاً في اداء بعض الحكومات السياسي بدا يظهر ومنذ مطلع عقد التسعينات، الامر الذي حال دون وجود سياسة اردنية قادرة على استباق الامور بتوقعها وقادرة على خلق الحدث وليس رد الفعل وبالتالي قادرة على ملء الفراغات وردم المطبات، تشغل المروجين وتسبقهم وتخلق المواقف تلو المواقف ليشتغل الاخرون بها ويلهثوا وراءها على الدوام فلا تترك لمأزوم او مروج او شبه معارض فرصة للاشتغال بالحكومة والاردن، فتجعل من كل هؤلاء متأهبين لرد الفعل فقط وليس مبادراً ممسكاً لزمام الامور في الوقت الذي تمارس الحكومات فيه مهمة ردود الافعال والانتظار. مع ان ميزان القوى يعطي للحكومات الافضلية في مثل هذه المنافسة لانها عبارة عن نظام او منظومة متكاملة ووسائلها اكبر وافضل من حيث الفاعلية.

نعم كان للظروف دور مساعد على هذه التهديدات فالاردن حدودياً ملاصق لـ «اسرائيل» وللفلسطينيين والاردن ايضاً وسبق وان استقبل هجرات فلسطينية، والاردن من حيث عنصر السكان فيه نسبة لا بأس بها من المهاجرين «نازحين ولاجئين» فلسطينيين الامر الذي يجعله معنياً في تداعيات الامور على الجانب الاسرائيلي الفلسطيني. اضف الى ذلك فالاردن ابرم معاهدة سلام مع «اسرائيل» واصبح ملزماً بنتائجها في الوقت الذي تتأزم فيه الامور بين «اسرائيل» والجيران العرب الامر الذي جعل الاردن يقع فيما بين شقي رحى المعاهدة والتزاماتها وبين محيطه العربي وانتمائه القومي الذي تتمرد «اسرائيل» على حقوقه وتعلن العزم على هضم هذه الحقوق، وهو الامر الذي انعكس على المواطن في الاردن الذي يقف وعلى الغالب محتاراً غير قادر على فهم اصول اللعبة التي وقعت دولته الاردن بين شقي الرحى المشار اليهما بموجبها، وكل هذه الظروف مجتمعة ادت الى خلق العوامل الملائمة لتقبل فكرة ان الاردن مهدد وان الاردن تحاك من حوله المؤامرات. وان الحل الفلسطيني الاسرائيلي سيكون على حساب الاردن، مع العلم بان الاردن اقوى من هذه التهديدات، فـ «اسرائيل» ليست الا فزاعة عجزت عن مواجهة الانتفاضة الفلسطينية في منطقة داخلية ضيقة وهي ستترغم ان عاجلاً او آجلاً على الجلاء عن جنوب لبنان دون قيد او شرط بفعل مقاتلين بالاسلحة الفردية الخفيفة وصواريخ الكاتيوشا، مثل هذه الدولة لن تجتاح الاردن ولن تصل الى حدود العراق. والاردن اقوى مما يتصور البعض لكن الأردن يجب ان يعالج اموره بنفسه وان يتنبه لاوضاعه بالسياسات السليمة.

فبيت الداء هو التراجع في سياسات بعض الحكومات، وهي حكومات اردنية لا نزاود عليها، فهي منتمية ومخلصة وتعمل جهدها لكن القدرات السياسية تكون دون مستوى اللعبة الشديدة التعقيد ●

واقع جديد من الاتهامات وزرع القلق واثارة المخاوف بين البلدين

العلاقات الاردنية - السورية مشوبة بالحذر وعدم الثقة!

■ تصريحات خدام امام وزراء الصحة العرب ليست مساً بالسيادة الاردنية ■

■ كتب: جمال درويش

ان حاجة الاردن الى علاقات طبيعية مع سوريا لا تقل اهمية عن حاجة سوريا الى علاقات طبيعية وحيوية مع الاردن باعتبار ان للجانبين يواجهان تناقضاً مشتركاً بوجود «اسرائيل» التي تعمل من اجل ضرب وجود واستمرار الدولة الاردنية لصالح ايجاد حل على مقاسها للقضية الفلسطينية وكذلك على محاصرة سوريا وشل قدرتها على التطور الاقتصادي والامتداد الحيوي في المنطقة بهدف عزلها والغاء اي دور مستقبلي محتمل لها مما يرتب احتواءها والسيطرة عليها وعلى مقدراتها ●

اعادة بناء جسور الثقة

هذه الجوانب وغيرها تؤكدها التقارير والمعلومات المتداولة والتي تشير الى ان الخطط الصهيونية لاحتواء المنطقة لن تتوقف عند حدود ضرب المقدرات العراقية وتفكيك الجسم العربي، او حتى من الاستمرار في اشغال ايران الدولة المسلمة بالقضايا الجانبية مع ضرب وتخريب علاقاتها العربية من خلال عدم اتاحة المجال لها ببناء علاقات صداقة ومصالح مشتركة مع الجوار العربي، وتضيف المعلومات والتقارير المتداولة بان المخطط والسياسة الصهيونية يجري تنفيذهما باسناد كبير من الولايات المتحدة ودول اوروبية، وهذا أمر معروف، مما يعني ان المصالح العربية ستبقى مهددة مالم يحدث اختراق «فني» للبرامج والمخططات الصهيونية تمكن من اعادة ترتيب الاولويات والمصالح الدولية في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط وان تحقيق ذلك يلزمه توحيد جهود الدول العربية والاتفاق فيما بينها على المصالح المشتركة وكذلك مع العالم، واعطاءها الدفع الكافي بما يمكن من بناء جسور جديدة للثقة العربية –الدولية.

العلاقات القائمة بدون – مصداقية

يضمن الحاجة الملحة لبلورة مشروع عربي من طراز جديد يحقق المصالح العربية وتطورها تحتل مسألة ايجاد علاقات عربية – عربية على اسس سليمة مكانة خاصة واهمية قصوى تستهدف تحقيق انطلاقة جديدة تحظى بالثقة والاحترام، خاصة وان شكل العلاقات القائمة افقدها المصداقية المطلوبة وتركها منذ عقود عرضة للجذب السهل نحو محاور مختلفة ادت في كل مرة الى ضرب مصالحها الحقيقية وافقدها في ذات الوقت الاحترام والتقدير والمصداقية جراء التحولات السريعة في المواقف والاهداف التي ميزها الدخول في نزاعات غير مبررة، لا تحقق اكثر من اهداف انية، ثم الدخول في مصالحات اسرع لذات الغايات والاهداف الصغيرة، وفي كلا الحالتين كان الامر يتم على حساب علاقة هنا واخرى هناك، وهكذا حتى بات امر التعامل الدولي مع الدول العربية في

الشكل القائم للعلاقات مع سوريا يهدد بضرب ما تبقى من امكانيات حيوية

المنطقة محكوم بعدم التقدير وتحكمه الفوقية والوصاية في معظم الحالات، وهو الامر الذي عطل في ذات الوقت امكانية التقدم والتطور على غير صعيد، وزاد من مساحة التباعد والفرقة وعمق الهوة بين اطراف المصالح الواحدة او المشتركة.

اعادة النظر

كل ذلك وغيره هو الذي يستوجب اعادة النظر في شكل العلاقات وطبيعة المصالح القائمة بشكلها الحالي او التي لا تمثل جوهر المصالح الحقيقية بشيء فيما يمكن اعتباره توجيهاً نحو بناء جديد للعلاقات تعزز من الوجود التاريخي والاستمرار الصاعد بعد عقود من الهبوط والخسائر.

في المواقع القديمة

وحسب المعطيات القائمة فان فرص الوصول الى واقع جديد يبدو ممكناً، غير ان استمرار حالة التمترس في ذات المواقع وخلف نفس الاهداف الصغيرة، تلغي وتهدد هذه الفرص وتدفع نحو تدمير ما تبقى من امكانيات حيوية، علماً ان الحاجة للانطلاق نحو مواقع جديدة اصبحت ملحة بعد ان تكشف للجميع اهمية التوحد والعمل المشترك.

صدفة وغبار سياسي

ومن الطبيعي والحاجة هذه ان يجري الدفع نحو تحقيق بناء العلاقات الوثيقة، غير ان واقع الحال مازال يشير الى عكس ذلك تماماً، ويعزز من حالة الفرقة والشرذمة، وهو الامر الذي يخدم بشدة المخططات والسياسات الصهيونية اذا اتينا على ذكرها وتبقي «اسرائيل» الطرف المقرر الوحيد في المنطقة على المدين القريب والبعيد.. فهل الامر مجرد صدفة؟ ام هو الغباء السياسي؟، ام ان هناك شيئاً غير هذا وذلك، خاصة وان اعمال التخريب للعلاقات العربية – العربية اخذت في الآونة الاخيرة مسرباً جديداً.. هو غير بريء في مجمل الاحوال لما يحمله من تهديدات حقيقية لمستقبل العلاقات العربية المتبادلة وكذلك فيما يخص تاثيراته على مجمل العملية السياسية الدائرة في المنطقة.

تقلبات دراماتيكية

من المفيد في مجمل الظروف الاشارة الى ان مسألة البحث في العلاقات العربية – العربية هو امر من نوع السهل الممتنع، اما البحث على وجه الخصوص في العلاقات الاردنية – العربية فهو دون ريب من النوع الصعب المعقد والممتنع معاً، وذلك لما حكم هذه العلاقات من تقلبات دراماتيكية في مختلف المراحل والظروف، فالعلاقات الحميمة تتحول الى عكسها بين عشية وضحاها، وعلاقات الخصام تتحول ايضاً بذات الطريقة، غير ذلك، فحيثما وحينما يجب ان تتوثق العلاقات تجدها هشة وضعيفة، وحيثما يجب ان تكون هامشية تجدها قوية، وبدل الاهتمام بدول العمق الاستراتيجي تتوجه الانظار بعيداً، وليس غريباً هنا ان تكون اقوى علاقاتنا العربية هذه الايام مع سلطنة عمان ودولة قطر، ثم بدل توحيد المصالح في مكان بعينه يتم ربطها في آخر، وهكذا.. تخبط وتجريب دون انقطاع، ويزيد او يعزز من كل ذلك حكومات تأتي بسرعة وتذهب كذلك، يكون لكل منها «اجندة» على مقاسها.

تدهور العلاقات مع سوريا

ما يدفعنا للبحث في هذا الامر هو بطبيعة الحال التطورات الاخيرة التي عمدت الى دفع العلاقات الاردنية – السورية الى المزيد من التدهور في مرحلة حرجة جداً تعمد «اسرائيل» الى فرض واقع جديد في المنطقة ليس اقله الخطة الخاصة بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانسحابها من جنوب لبنان وما يفرضه ذلك من استحقاقات ستواجه سوريا بشكل مباشر، وتعكس نفسها تلقائياً على الاردن والقضية الفلسطينية.

حذر وعدم ثقة

وهذه المرحلة التي تتطلب حسب مجمل التقديرات علاقات مميزة، وتشاور، وتبادل للاراء بين الاطراف المعنية للخروج باقل ما يمكن من الخسائر، او لتحقيق نتائج او فوزاً ما، بدل ذلك، يشوبها الحذر وعدم الثقة الشديدين منذ سنوات ولم تفلح التطورات المختلفة في تصويب الامر رغم العديد من الاشارات والايحاءات العامة بهذا الصدد، منها التصريحات الاردنية بانها لن تقف بوجه المصالح السورية وان توقيعها «معاهدة السلام» فرضته التطورات وقد صرح حول ذلك مسؤولون اردنيون في مناسبات مختلفة واكد عليها رئيس الحكومة د.عبد السلام

تحطيم العلاقات الاردنية مع سوريا والعراق عمل مقصود لجر المنطقة الى واقع جديد

المجالي في عدد منها واوضح بان العلاقات مع سوريا طبيعية في محاولة منه لعرض استعداد الاردن للتعاون، غير ان سوريا لم تكن لتتجاوب مع هذا الحال، واستمرت بتعاملها «الجاف» مع الاردن دون ان تعمد الى ممارسات مضادة ملموسة ومباشرة.. الا ان الجفاء تعمق في العديد من المناسبات خاصة بعد جولات المسؤولين السوريين عبد الحليم خدام وفاروق الشرع خلال الاشهر الماضية في معظم دول المنطقة اضافة لجولاتهما الاوروبية دون الاكتراث بمجرد اجراء اتصال من اي نوع مع الاردن

خدام حذر ونبه من مخاطر المشروع الصهيوني وتفسير كلامه على غير معناه مقصود

الامر الذي فسر باكثر من طريقة.. ولم يكن الامر بين الجانبين بحاجة الى تعميق الهوة بينهما، وعلى العكس من ذلك فان الاجدر كان بالابقاء على حجم مساحة الفرقة على امل تجسيرها في لحظة وظروف مناسبة، غير ان الامر تحول بلحظة من مجرد جفاء الى حالة من الاتهامات وزرع القلق واثارة المخاوف.

واقع ملتهب

التدقيق في امر تطور العلاقات الاردنية السورية مؤخراً يشير الى انه استمر على حالة في عدم التواصل السياسي الجدي «الجفاء»، وان كل طرف كان يتابع برامجه بمعزل عن الآخر وان هذا الامر هو الذي مازال قائماً حتى الان وميز العلاقات بينهما خلال السنوات القليلة الماضية، فما الذي وقع في مستوى هذه العلاقات ويقودها الان الى واقع ملتهب، ومن الذي يصر على النفخ في بوق تأزيم العلاقات مستغلاً الظروف القائمة والاحوال السياسية السائدة وكأنه يريد فرض ما يراه مناسباً وبما يحقق حتى تحطيم العلاقات نهائياً؟.

لقد تم استغلال وقائع سياسية عديدة لتحقيق مثل هذه الاهداف وعدم اتاحة المجال لتجسير الهوة بين الجانبين الاردني والسوري، غير الامر الاخير الخاص بتفسير ما تناوله نائب رئيس الجمهورية السوري عبد الحليم خدام امام وزراء الصحة العرب حول المشروع الصهيوني لـ «شطب الاردن» هو الامر الذي يستوجب اكثر من غيره الوقوف عنده وتحليله كما يجب خاصة وان التفسيرات التي اطلقها البعض واشارت الى المس بالسيادة الاردنية لم تكن بحسن نية او مجرد عبثاً سياسياً. وقبل هذا الامر لابد من ربط ما اثاره البعض هنا قبل ذلك عن معلومات حول نقل نشاط حزب الله الى الاردن اثر ما تسرب في حينه من معلومات حول نية الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني واشير غمزاً الى ان سوريا هي التي تريد ذلك وتسعى اليه اضافة للحديث عن وجود تهريب اسلحة لخدمة هذا النشاط، كل هذا مع التفسيرات والتحليلات المغرضة التي تناولت حديث خدام على غير معناه بقصد مرسوم، وهذا الربط ضروري لانه يكشف ان الامور في ذات السياق استهدفت في كل مرة جر الاردن لتغيير موقفه الرسمي المعلن من سوريا باتجاه خلافات من نوع جديد تتيح لـ «اسرائيل» اللعب عليها وتمرير احتياجاتها خاصة وان المثار هنا امر امني لا يقبل التساهل حسب القاموس «الاسرائيلي»، وهذا يؤكد ان تحطيم العلاقات الاردنية السورية هو خدمة مجانية لـ «اسرائيل» كما ان تحطيم العلاقات الاردنية العراقية خدمة لها ايضاً، فهو بكلا الحالتين يفقد الاردن عمقه الاستراتيجي ويؤسس لتقديم حلول للمنطقة حسب المخططات الصهيونية.

تسريب مقصود وتشويه للحقائق

وللكشف عن ملابسات واهداف محاولات ضرب العلاقات الاردنية السورية بالعمق، فان التحقق مما اشيع حول نقل نشاط حزب الله الى الاردن ضروري خاصة وان الذي تناول هذا الامر بعض الصحف الاردنية فيما بدا انه تقرير معدّ سلفاً ثم تسريبه لها، ولم يصدر عن اي مسؤول رسمي، علماً ان الارضية والقاعدة التي تأسس بموجبها حزب الله في لبنان غير متوفرة في الاردن من حيث التركيب مما يعني استحالة اي وجود ولو مجرد امتداد تنظيمي له بين الاردنيين وان كان يحظى بتعاطف كبير منهم بسبب توليه مجابهة ومقاومة الاحتلال في الجنوب اللبناني مما يعني ان «التسريب» هنا اراد تمرير اهداف بعينها منها ان لسوريا اطماعاً جغرافية في الاردن الامر الذي يرتب تحويل حقيقة الاطماع في هذا المجال.

اما فيما يخص ما تناوله خدام، فالرجل تطرق الى ما لديه من معلومات حول المخططات الصهيونية واطماعها في الاردن، وهذه المعلومات هي نفسها الى حد بعيد التي تناولها مسؤولون اردنيون في لقاءات خاصة مع الصحفيين ورؤساء التحرير

النفخ في بوق تأزيم العلاقات العربية العربية عمل غير بريء ويخدم «اسرائيل» مجاناً

وكتاب الاعمدة.

ما تناوله خدام ليس جديداً

غير ذلك فان بما تناوله خدام ليس جديداً فالمسؤولون اليهود يتناولون هذه المخططات علانية ويرددها شارون في كافة المناسبات وهي ضمن برنامج الليكود، ويكشفها بصراحة تامة نتنياهو في كتابه «مكان تحت الشمس».

وحسب ما تناقلته المعلومات فان خدام لم يكن شامتاً ولا متعاطفاً مع المخطط الصهيوني للاستيلاء على الاردن بقدر ما كان محذراً من الامر وخطورته فكيف تم تفسير كلامه بانه مس بالسيادة الاردنية؟. الجواب بطبيعة الحال ضمن كل ما اوردناه هنا، اما ما اشرنا اليه حول تقصد الامر او الغباء السياسي فهما امران يخدم احدهما الآخر ولسنا بحاجة للاثنين معاً، وكفانا الله شرهما، غير اننا نعلن بان على الحكومة ان تقول كلمتها وتعلن موقفها مما يجري على مستوى محاولات ضرب العلاقات الاردنية - السورية وتحطيمها ●

حافظ الاسد

الملك الحسين



خدام

خدام كرر ما يقوله المسؤولون الاردنيون عن مخاطر الوطن البديل

١,٢ مليون طن كيماوي.. يتم تصنيعها سنوياً داخل الاردن!!

■ السبيل - احمد دحموس

استعادت بعض الصناعات الكيماوية الاردنية عافيتها بالانتاج عام ١٩٩٧، وكان منها صناعات الاحماض الكيماوية التي تدخل في صناعات محلية اخرى، وكان عام ١٩٩٣ شهد انتاجاً من الاحماض الكيماوية بلغت كميته «٨٤٨,٨٠٠» طن، بينما سجل العام الماضي انتاجاً وصلت كميته الى «١,٢٨٩,٠٠٠» طن، اي ان الانتاج «الكيماوي» ارتفع في عام ٩٧ بنسبة «٥١,٨٪» بقياسه لانتاج عام ٩٣.

ولا داعي للتساؤل والذهاب بعيداً فيما اذا كانت بعض الجهات الخارجية قد تجد فيه نوعاً من التهديد لبعض الجيران، او تشكل خطراً على احد ما في منطقة الشرق الاوسط وبالتالي لا يتوجب اخضاعها الى مراقبة وتفتيش كما انها لا تدخل تحت مطالب نزع السلاح للدمار الشامل الذي يطالب به الكثيرون وخاصة الغربيين.

وكانت بيانات احصائية مصدرها الشركات الصناعية في الاردن قد بينت ان انتاج الشركات الاردنية من الاحماض الكيماوية «CHEMICAL ACIDS» حدث به تراجع في بعض السنوات وكانت صناعة الكيماوي الاردني في عام ١٩٩٤ بلغت كميتها «١,٠٣٨» مليون طن.

وفي عام ١٩٩٥ كانت «١,٠٣٣» مليون طن وعام ٩٦ سجلت انتاجاً (١,٠٣٦) مليون طن وجاء الانتاج الشهري من الكيماوي خلال العام الماضي وفي كل شهر منه. إذ كان في شهر كانون ثاني بكمية «١١٢,٣٠٠» طن شباط «٨٩,٤٠٠» آذار «١٠٠,١٠٠» نيسان «١٠١,٦٠٠» ايار «١٣٢,٩٠٠» حزيران «١١٤,١٠٠» تموز «١٢١,٦٠٠» آب «١٢٧,٢٠٠» ايلول «١٢٤,٠٠٠» تشرين أول «١٢٧,٠٠٠» تشرين ثاني «٩٨,٥٠٠» وفي شهر كانون أول ٩٧ «١٣٠,٣٠٠» طن كيماوي.

وتجدر الاشارة الى ان اهمية هذه الصناعة انها تدخل في صناعات عديدة محلية كصناعة الادوية، العطور، مستحضرات طبية وزينة، مواد التنظيف والبلاستيك وغيرها ●

ماذا فعلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عام ١٩٩٧

مساعدات طبية وغذائية لبلاد منكوبة.. وزيارة أكثر من «٢٠٥٧٠٠» محتجز

عمان – السبيل

اصدرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نشرة توضح فيها اهم نشاطاتها خلال عام ١٩٩٧ وأهمها زيارة ما يزيد على ٢٠٥٧٠٠ محتجزاً في اكثر من ٤٨١٥ مركزاً كانت عائلاتهم تقدمت بطلبات للبحث عنهم من خلال وكالة البحث عن المفقودين التابع للجنة الدولية. كما قامت بارسال ٢٩٤٤٧٠ رسالة من رسائل الصليب الاحمر الى افراد الاسر الذين فقدوا الاتصال بعائلاتهم نتيجة للصراعات والاضطرابات وساعدت اللجنة حوالي ٢٥٥٢٠ شخصاً في العودة الى عائلاتهم، هذا بالاضافة الى المساعدات الغذائية التي بلغت ٩٢ مليون دولار امريكي والمساعدات الطبية التي بلغت ٣١ مليون دولار التي تقدمها اللجنة الدولية في مناطق الصراع المختلفة وفي نهاية العام كما نجحت اللجنة باقناع ١٢٣ بلد في العام على اتفاقية حظر استخدام وتخزين وانتاج الالغام المضادة للافراد ●

شكوى من سكان شارع المجد

بعث سكان شارع المجد في الهاشمي الشمالي شكوى تضمنت قضيتين مهمتين يعاني منهما سكان هذا الشارع، وتتخلص هاتان القضيتان في عدم وجود «مطبات» في الشارع الرئيسي الذي تقع عليه مدرستان للاناث والذكور، خاصة وأن عدداً من طلبة المدارس قد تعرض لحوادث دهس على هذا الشارع.

والقضية الثانية التي حملتها شكوى الأهالي القاطنين في شارع المجد، تسرب المياه العادمة من الدورات الصحية التابعة للمدراس الى الشارع العام وما تشكله هذه المياه من مكاره صحية وروائح تزعج سكان الشارع.

وتمنى الاهالي على المعنيين التجاوب مع هذه المشكلة وايجاد حل سريع لها ●

الشركات الكبرى تتنافس في الاعلان عن حل صناديقها!

هل يؤثر تسييل صناديق الادخار على السوق المالي؟؟

■ صندوق ادخار شركتي البيبسي والانابيب والحديد أعلنا حلهما والمصفاة والفوسفات على الطريق ■

■ كتب: طارق عباس

على الرغم من التطمينات التي حاول الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء إشاعتها في صفوف ادارات صناديق الادخار الخاصة وصفوف الموظفين المساهمين فيها من أن الحكومة لن تعمد الى فرض تشريع لا يريدونه وأنها تسعى بحماية مدخرات العاملين والموظفين والتي تصل قرابة نصف مليار دولار، مشدداً على أن الحكومة ستستمع الى كل الاراء وعلى الرغم من اعلان بعض المسؤولين بأن الحكومة لن تفرض ضرائب على هذه الصناديق الا ان هذه التطمينات ذهبت ادراج الرياح وبدأت الهيئات العامة لصناديق ادخار المؤسسات الكبرى في التسابق في اعلان حل صناديق ادخارها كخطوة متقدمة على الحكومة وقبيل اقرار الاخيرة لمشروعها الجديد الذي تنوي الحكومة من خلال السيطرة على ادارة المشاريع ووضع اليات جديدة للتعامل فيه.

فبعد البنك العربي وبعض النقابات المهنية جاءت شركة الثلج والصودا والكازوز الاردنية حيث اعلنت الهيئة العامة لصندوق ادخارها حل صندوقها الذي تصل استثماراته الى اكثر من ٢,٥ مليوناً على ان توضع اموال الصندوق وارباحه في حساب الذمم بالشركة باسم «ذمم وامانات للموظفين» على أن يوزع المبلغ شهرياً او سنوياً على الموظف في حال تركه للشركة.

وقد أكدت الهيئة العامة على نيتها ارجاع الصندوق الى سابق عهده في حال عودة الحكومة عن قرارها.

الى هذا ارسلت النقابة العامة للعاملين في مصفاة البترول والكيماويات مذكرات الى كل من رئيس مجلس النواب والاعيان والاعضاء ورئيس الوزراء والوزراء يعلنون فيها موقفهم الرافض لمشروع الصناديق الجديد.

وتتجه التوقعات المؤكدة في شركتي مصفاة البترول والفوسفات الى حل صناديق ادخار اسهمها كما اعلنت الهيئة الادارية في صناديق ادخار شركة الانابيب والحديد حل صناديقها، كما ذكرت مصادر مطلعة بأن النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين دعت الهيئة الادارية لصناديق الادخار الى اجتماع لمناقشة مشروع القانون وأن النية تتجه بشكل واضح لتسييل الصناديق فيها. وذكرت مصادر مطلعة في مجمع النقابات المهنية ان النية ايضا تتجه لدى ادارات صناديق ادخارها لحلها جميعاً وقد ظهر ذلك جليا من خلال تصريحات نقباء هذه النقابات جميعاً ومن المنتظر ان يخرج عن مجلس النقباء مذكرة قانونية حول هذا الموضوع يعدها نقيب المحامين حسين مجلي.

وتوقعت مصادر مطلعة «للسبيل» ان الحكومة ستفاجأ عند اقرارها للقانون ومروره بجميع مراحله الدستورية للعمل به رسمياً، بعدم وجود اي صندوق ادخار قائم لتطبق عليه القانون الجديد.

وهو الامر الذي يعكس حالة مدى «انعدام الثقة» التي باتت بين المواطنين والحكومة.

وذكرت مصادر خبيرة في شؤون المال والاعمال ان قيام المؤسسات الكبرى بحل صناديق ادخارها لعب دوراً سلبياً في معدلات التعامل واسعار اسهم بعض الشركات واعرب هذا الخبير عن تخوفه من مثل هذه الاجراءات وتأثيرها على السوق المالي مذكراً بأن لهذه الصناديق استثمارات مالية ضخمة تتجاوز النصف المليار دولار، داعياً الى تدخل المسؤولين من كافة المؤسسات لتطويق الازمة ●

«الأرانب» في صناديق الادخار.. والحكومة في شوق لها!

مؤسسة الضمان الاجتماعي عائداتها تتراجع.. وأموال الصناديق كيف مصيرها؟

■ كتب: أحمد دحموس

مشروع صناديق الادخار والتقاعد الخاص الذي يضم في عضويته ١٥٠ الف مشترك موزعة عضويتهم على ٨٠ صندوق ادخار التي بلغت حجم الاموال المدخرة فيها الى ٢٥٠ مليون دينار اردني، احدث صدمة اجتماعية واقتصادية بين المشاركين وفي اوساط شعبية، في الوقت الذي تأخذ فيه الحكومة على مسؤوليتها وعاتقها بالعمل على تحفيز المواطنين على الادخار والتوفير على المستوى المحلي، وتفتح ذراعيها والاسواق أي تشجيع الاستثمارات الاجنبية وتقدم لها كل ما يطلب ويوفر لها الأمن والأمان.

وفي الوقت الذي تتفاعل فيه قضية مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص وفي كافة الاوساط العمالية والنقابية والموظفين والتي أجمعت على رفض خطوة الحكومة هذه الا ان البعض راى فيها انها خطوة ليست في الاتجاه الصحيح، وتحمل معها علامات استفهام فيما اذا كانت اموال الصناديق ستستخدم في مشاريع مشتركة مع الجانب الاسرائيلي وكما حصل وفيما نقل من انباء انها ستكون في نتيجتها كاموال المواطنين المشتركين في مؤسسة الضمان الاجتماعي التي استخدمت ملايين الدنانير بالمشاركة مع شركات اسرائيلية في بعض المشاريع المنوي اقامتها في الاراضي الاردنية بشراكة اسرائيلية.

وكان قد جاء في تصريحات لنائب مؤسسة التمويل الدولية (IFC) -جانيك لنيداك- ان «اسرائيل» من الدول التي لا تحتاج لمساعدة IFC بتمويل مشاريعها، وكانت تصريحاته اثناء زيارة للاردن في شهر اكتوبر الماضي.

ومن المخاوف التي ابدتها الاوساط المعنية والمباشرة في مشروع قانون الصناديق، ان النفقات الحكومية لتغطية المشروع في ادارته وموظفيه ستكون عالية جداً، كما ان مواد القانون المقترح لا تظهر من هو المسؤول في حال حدوث خسارات، وانه ليس بامكان المشترك ان يحصل على امواله في أي وقت كان بعكس ما هو الآن في تعليمات الصناديق، والكثير الذي يمكن ان يقود الى تفريغ المكتسبات التي تحققت للمشتركين حتى الآن.

وتبين من مسودة المشروع وبنوده انه يتعارض كلياً مع خطوات والجزاءات الحكومية الساعية والمتسارعة في تطبيق الخصخصة والانفتاح الاقتصادي ودعوات القطاع الخاص الى المشاركة في بناء المشاريع الاقتصادية، مع ان القطاع الخاص من خلال هذه الصناديق يساهم بالمشاركة في اسهم العديد من الشركات المساهمة العامة الاردنية وبعضها يقوم بمشاريع اسكانية سواء للمشتركين او بيعها للجمهور.

وتأتي مخاوف كثيرة من خطوة الحكومة نتيجة لاعمال ونشاطات مؤسسة الضمان الاجتماعي حيث كانت مصادر مطلعة قد اكدت ان اغلب الاستثمارات السياحية العائدة للمؤسسة او مساهمة فيها واجهت خسائر كبيرة خلال العام الماضي ويتوقع ارتفاعها خلال العام الحالي.

وان الموازنة العامة للمؤسسة بينت ان عوائد الاستثمارات عام ٩٦ كانت ٣,٢٧ مليون دينار، وفي العام الماضي ٩٧ كانت مليونا و٢٢٥ الف دينار.

وكانت المصادر قد اشارت الى ان الودائع العائدة لمؤسسة الضمان والموجودة لدى البنوك كانت بنهاية عام ٩٧ (٤٠٠) مليوناً و(٩٢) الف دينار.

وتوقعت ان تكون ودائع عام ٩٨ بما يقارب ٤٠٠ مليون و٨٥ الف دينار بينما كان مجموع العوائد التأمينية في عام ٩٧ (١٣٢) مليوناً، فانها توقعت ان تكون في موازنة هذا العام (١٣٠) مليون دينار، وبينت الموازنة ان عوائد الاستثمار عام ٩٧ كانت ٧٤ مليون دينار، بينما توقعت ان تكون عوائد الاستثمار عام ٩٨ تقريباً (٦٦) مليون دينار.

وكانت المصادر قد ذكرت ان ٧٪ من الذين يتقاضون رواتبهم التقاعدية يتسلمون الحد الادنى والبالغ ٦٥ ديناراً من عدد الذين يتقاضون رواتبهم التقاعدية والبالغ نحو ٢٧ الفاً.

ومع هذا او بغيره فان مسيرة صناديق الادخار عبر عشرات السنين الماضية كان لها جهدها في تنمية وبناء الوطن وبدون الحاجة الى اجتهادات حكومية لتوجيه نشاطاتها واستثماراتها.

(٨٠) صندوقا.. (٢٥٠) مليون دينار.. (١٥٠) ألف موظف اصابهم الذعر

خطوة الحكومة نهج اشتراكي شيوعي يبعث سيرة التأميم!

وبنتيجة للمخاوف التي اصابت مودعي ومشتركي هذه الصناديق فان عدداً منها شرع بالفعل في تفريغ محافظها من الاسهم تمهيداً لتصفيتها واعادة توزيع الاموال الى اصحابها، وهي بذلك تقطع الطريق على الجهات الرسمية التي ترى في الرواتب «الملايين» الموجودة في صناديق الادخار ان تكون صاحبة اليد والكلمة في وضعها اين ما تريد ولخدمة الحكومة قبل ان تكون في خدمة للمدخرين ●

عودة وفد «اتحاد طلبة مؤتة» من العراق

عاد وفد اتحاد طلبة مؤتة من زيارته التضامنية للعراق الشقيق.

وكان الاتحاد قد قام بحملة لجمع التبرعات على شكل مواعين ورق، والتي بلغ عددها ما يزيد عن الف ماعون. والتي تم تسليمها للاتحاد الوطني لطلبة العراق.

وقام الوفد المكون من رئيس الاتحاد نزار الضمور، وأمين السر، ورئيس الاتحاد السابق، ونائب رئيس الاتحاد، بمجموعة زيارات منها زيارته لمستشفى صدام للاطفال، وملجأ العامرية، وبعض الجامعات والمقامات والمساجد والجسور المعلقة والجندي المجهول وبعض المواقع الاخرى.

حيث اطلع الوفد على مشاهد متعددة وصور حية من المعاناة المستمرة، ونقص الادوية.

شاهد الوفد كذلك فرق التفتيش في اماكن متعددة ومنها الحرم الجامعي في الجامعة المستنصرية ●

تحديد موعد انتخابات «مؤتة»

اجتمعت اللجنة العليا للانتخابات، وقررت أن يكون بدء التسجيل للانتخابات عضوية مجلس اتحاد الطلبة ابتداءً من يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٣/١٧م ولغاية مساء يوم الاحد الساعة الخامسة مساء الموافق ١٩٩٨/٣/٢٢م، علماً بأن الانتخابات ستكون يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٣/٣١م.

والدعاية الانتخابية ستكون ابتداءً من يوم السبت الى صباح يوم الانتخابات ●

وقفات — سالم الفلاحات

بُنيّات حاطب

رضي الله عن الصحابي البدري حاطب بن أبي بلتعة، واجزل الله مثوبته. فقد اشتهر بقصته تلك في فتح مكة وقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على كتمان خبر خروج المسلمين لئلا تراق دماء في الفتح، لان الاسلام رحمة واعتدال ويسر ولكن حاطب، غلّب اجتهاده الشخصي ونظر من زاوية عاطفة الابوة والحرص على بُنياته في مكة فأباح لنفسه ان يرسل كتاباً لاهل مكة يخبرهم بمسير الرسول صلى الله عليه وسلم لتكون له يد عندهم ليحفظوا بُنياته.. فليس له في مكة اهل وعشيرة.. وبقية القصة معلومة.

أشفق على حاطب رضي الله عنه لكثرة ما عُصرت فلسفته هذه واستخدمها العالم والمتعالم، واستشهد بها كل من هب ودب وغدت هي الاساس وما سواها استثناءا! فمرة يُستنتج منها: انه حتى لو ارتكب المسلم الخيانة العظمى فلا تصح معاقبته ما دام مسلماً له تاريخ صلاة وصيام فريضة، ودون الخيانة العظمى كل المخالفات والجرائم – طبعاً باستثناء الحدود.. والحمد لله.. فتوظف القصة جهلاً او استجهالاً في التسيب والفوضى وتختزل من السيرة كما يدلك على الاشتراكية في الاسلام بفعل الصحابي ابي ذر رضي الله عنه وهو منها براء.

تجد البعض يضع رجلاً هنا على الطريق القويم الذي يشهد له القاصي والداني بالاستقامة، ورجلاً هناك عند من يملك السلطة والقوة والجاه.. فوجدانه يحب الله ورسوله وجماعة المسلمين «وعقله» يبيح له حفاظاً على «بناته» او.. مكتسباته او مستقبله.. ان يضع رجلاً هناك فيوجه طعنات خفيفة ووخزات نحو منفسه ليبقي لرجله الاخرى موقعاً وليبقى محافظاً على تردده يسند ظهره لفلسفة حاطب.

حالة بشرية متكررة فان كانت قد وجدت في خير القرون وبحضرة خير المرسلين وسيدهم فلا غرابة ان تجد طريقها في اجيال اخرى.

التاريخ البشري القريب مليء بالشواهد، فالبعض كان شيوعياً واشتراكياً في النهار ورأسمالياً في ساعات الليل المتأخرة.. وحتى بعض الحكام كان شرقي الهوى في الظاهر وغربي الممارسة في الواقع المغيب عن الشعوب. وبالامس القريب كانت الدعوات الاصلاحية الخيرة تحتضن بعض الافراد وتفتيهم بما تحتمل وتكشف الايام عن حقيقتهم المغايرة عند المحن والنكبات..

نعم ان الحس المرهف السليم يأبى هذا التسرد وهذه الشطارة والانكفاء ولكنها تحصل فالحذر الحذر.. الم يقل الله تعالى للمؤمنين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم «وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين» فالذي يدس انفه في مجالسهم ويسامرهم ويتقرب اليهم لابد من ان يتأثر بهم أدرك او لم يدركه قصد ام لم يقصد، فهي بيئات تترك اثرها على من يتقبله، فمجالسة نافخ الكير لها ثمن مهما بالغت في المحافظة على ثيابه وان كان لا بد منها فعلى قدر الحاجة فقط وإلا فلن تأمن العواقب.. ووضع القدمين على طريق راشد واحد خير من تلكم الشراكة.. فستكتشف يوماً وهي خاسرة لا محالة ●

طالبت بعقد محاكمة لـ«الارهابي شارون»

احزاب المعارضة: اوضاع الحريات العامة تدهورت بصورة لم يسبق لها مثيل حتى في الاحكام العرفية!

■ عمان – السبيل

بدعوة من لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية عقد اجتماع حاشد في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٣/١٦ بعد ان رفضت الحكومة عقده في مجمع النقابات المهنية وقد خصص الاجتماع للحديث حول قضيتين اولاهما اوضاع الحريات العامة في البلاد التي شهدت تدهوراً خطيراً في الاونة الاخيرة وثانيهما جلاء القوات الاجنبية عن الارض والمياه العربية التي تشكل عدواناً صارخاً على سيادة الامة ومصالحها ومستقبل اجيالها.

وقد تحدث في الاجتماع كل من الدكتور محمد العوران رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة للدورة الحالية والاستاذ نجيب الرشدان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان والاستاذ حكم الروسان نيابة عن الاستاذ سليمان عرار رئيس اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق بسبب سفره خارج البلاد وادار الندوة الاستاذ حمزة منصور امين السر العام لحزب جبهة العمل الاسلامي كما قدم كل من الدكتور عبد اللطيف عربيات والدكتور همام سعيد والمهندس منصور شموط والسادة عبد الحفيظ علاوي وكمال محيسن ومحمود النوايسة مداخلات واقتراحات تمت الموافقة عليها من قبل المجتمعين.

في الشأن الداخلي

وعبر المتحدثون عن قلقهم العميق ازاء تدهور اوضاع الحريات العامة بصورة لم يسبق لها مثيل حتى في ظل الاحكام العرفية فقد شددت السلطة التنفيذية من اجراءاتها ضد الاحزاب والقوى الوطنية للحيلولة دون تمكنها من التواصل مع الجماهير بمنع المسيرات والاعتصامات والندوات واحتكار هذه الوسائل الديمقراطية لصالح سياساتها المناقضة لمصلحة الوطن والمواطن كما اجترأت على المواطنين بصورة غير مسبوقة حين اقتحمت المسجد الحسيني الكبير وقامت بضرب المواطنين بقسوة بالغة واقتادت بعض قيادات الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني الى نظارات المراكز الامنية على حد قولهم.

كما عبر المتحدثون عن قلقهم من تسارع الخطوات التطبيعية مع الكيان الصهيوني الغاصب رغم السياسات الصهيونية المتعنتة والتي تهدد أمننا الوطني والقومي صباح مساء.

واضافوا انه يأتي في سياق ذلك الاستقبال الحار للوزير الارهابي شارون في عمان الذي هدد المواطن الاردني خالد مشعل بالتصفية الجسدية الى جانب الزيارة التي وصفوها بـ«المشؤومة» التي قام بها رئيس مجلس النواب وبعض النواب الى الكيان الصهيوني، قالوا ان هذه الزيارة تمثل اخطر الاختراقات لأمننا السياسي والوطني، وقد تمت عشية فتح النار على العمال الفلسطينيين في الخليل، وقتل ثلاثة منهم بدم بارد وجرح العشرات من أهلنا.

كما عبر المتحدثون عن قلقهم من تردي الاوضاع الاقتصادية حيث اصبح نصف المجتمع الاردني تحت خط الفقر الامر

المطالبة بالافراج عن المعتقلين في احداث معان وعن شبيلات

الذي ينذر باخطار جسيمة تهدد أمننا واستقرارنا وقيمنا.

وطالب المجتمعون الحكومة بوضع حد لهذه السياسات الخطيرة التي تشكل عدواناً على حريات المواطنين وحقوقهم الاساسية على حد قولهم بالاضافة الى الافراج عن جميع المعتقلين في احداث معان بمن فيهم المهندس ليث شبيلات.

كما طالبوا بوضع حد لسياسات التطبيع التي ثبت للقاصي والداني انها لا تخدم الا المصالح الصهيونية وطرد السفير الصهيوني واستدعاء السفير الاردني من تل ابيب رداً على تصريحات الارهابي شارون ومجزرة ترقوميا وانسجاماً مع مقررات وزراء خارجية الدول الاسلامية في الدوحة ورجوعاً الى الحقيقة التي تعتبر التعاون مع الكيان المغتصب امراً مستحيلاً.

في الشأن العربي

وقرر المجتمعون توجيه رسالة الى الأمين العام للامم المتحدة تستنكر قرار الكونجرس الامريكي الذي استهدف القيادة العراقية والتهديدات الامريكية للعراق واستمرار وجود القوات الامريكية وحلفائها في المياه العربية وعلى الارض العربية ولا سيما بعد زوال كل الذرائع التي كانت تتذرع بها الادارة الامريكية.

كما قرروا توجيه رسالة الى الادارة الامريكية والحكومة البريطانية تطالبهما باجلاء قواتهما عن الارض العربية ولا سيما بعد زوال كل الذرائع التي كانت تتذرع بها الادارة الامريكية.

وكذلك توجيه رسالة الى الادارة الامريكية والحكومة البريطانية تطالبهما باجلاء قواتهما عن الارض العربية والمياه العربية واعتبار استمرار وجودهما عدواناً على الأمة وتحدياً لها وعامل استفزاز يومي ينعكس على العلاقة بين الامة العربية والاسلامية وهاتين الدولتين.

اجتماع لاحزاب المعارضة

وقرر المجتمعون اعتبار السادس عشر من اذار يوماً للتضامن مع العراق في محنته الناجمة عن الحصار المفروض عليه والتهديد المستمر له في سيادته ووحدة ترابه واستقلال قراره وسلامة مواطنيه ودعوة كل القوى الحية في الامة العربية والاسلامية والدول المؤمنة بحرية الشعوب وكرامتها للتضامن مع العراق.

كما عبر المتحدثون عن استنكارهم الشديد للهجمة الصهيونية على الشعب الفلسطيني لتقتيل ابنائه

اعتبار السادس عشر من اذار يوماً للتضامن مع العراق

ومصادرة ارضه والغاء هويته وعبروا عن وقوفهم الحازم الى جانب الشعب الفلسطيني البطل في انتفاضته المباركة ومقاومته الباسلة حتى يتم تحرير الارض والانسان.

وقرروا في هذا المجال العمل على عقد محاكمة لمجرم الحرب شارون على جرائمه في لبنان وفلسطين وتهديده للمناضل خالد مشعل ●

شهدتها بلدة «روضة بسمة»

حوادث مؤسفة في البادية الشمالية تؤدي الى مقتل «٣» مواطنين واصابة «١٠» اخرين

■ قوات الامن تدفن جثث القتلى.. ومساع لتهدئة الامور ■

■ السبيل – خاص

حوادث مؤسفة شهدتها بلدة «روضة بسمة» في البادية الشمالية، سقط خلالها ثلاثة مواطنين، فيما اصيب «١٠» اخرون بجروح مختلفة بينهم رجل امن.

واكدت مصادر مطلعة ان الحوادث وقعت عندما حاول رجال امن اعتقال اثنين من المطلوبين للجهات الامنية، بسبب شيكات بدون رصيد، حيث استخدمت قوات الامن الغاز المسيل للدموع، لكون المطلوبين مسلحين، وقد حدث تبادل اطلاق نار ادى الى اصابة احد رجال الامن في فخذه.

وقال رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب النائب محمد الازايدة، ان الحوادث وقعت بعد اصابة احد رجال الامن بجروح، معللاً اطلاق النار من احد المطلوبين بسبب استخدام قوات الامن للغاز المسيل للدموع.

النائب الازايدة: الحوادث وقعت بعد اصابة احد رجال الامن بجروح

واضاف الازايدة لـ«السبيل» ان قوات امن معززة حضرت بعد اصابة رجل الامن، وقامت بالاشتباك مع المطلوبين واهلهم مما ادى الى مقتل المطلوبين، وجرح عدد اخر من المواطنين.

بعد ذلك تم نقل الجثتين الى مستشفى المفرق الحكومي، حيث تبعد بلدة روضة بسمة عن مدينة المفرق حوالي «١٥» كم، وتشير مصادر المستشفى الى ان ذوي القتيلين رفضوا استلام جثتيهم، الا بعد عدة ايام، وتدخلت في هذه الاثناء، اكثر من جهة لتهدئة الاوضاع وحل المشكلة.

واكد رئيس لجنة الحريات ان اشتباكاً اخر حدث عندما حضر ذوو القتلى لاستلام الجثتين، فبعد أن انطلقت عدة سيارات من المستشفى باتجاه بلدة روضة بسمة، وعند مخفر بلدة ام الجمال المجاورة لبلدة الروضة، قام عدد من الشبان برشق الحجارة من فوق السيارات باتجاه المخفر، الامر الذي دفع رجال الامن الى اطلاق النار بغزارة على المواطنين، مما ادى الى مقتل مواطن واصابة «١٠» اخرين بجروح مختلفة.

وفي وقت لاحق تم دفن الجثث من قبل رجال الامن، وقال سكان من بلدة روضة بسمة، ان البلدة والمنطقة المجاورة لها شهدت انتشاراً عسكرياً مكثفاً تحسباً لحدوث

النائب الكعيبر: احد الحوادث وقع عندما رفض ذوو الضحيتين تسلم الجثتين

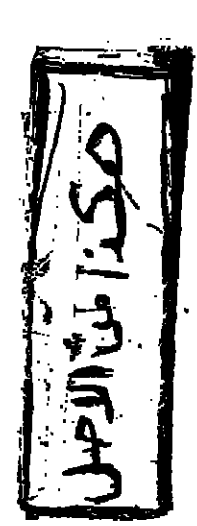
مضاعفات محتملة.

الى ذلك اكد نائب البادية الشمالية ضيف الله الكعيبر، ان الحادث الثاني وقع عندما رفض ذوو الضحيتين تسلم الجثتين، وحدث اشتباك ادى الى مقتل شخصين، واصابة عدد اخر من المواطنين.

هذا وجرت اتصالات عديدة لتهدئة نفوس المواطنين، واعادة الهدوء الى المنطقة التي لا تزال تشهد تحركات غير طبيعية منذ وقوع الحوادث الاسبوع الماضي ●

ندوة في مؤسسة شومان

تقيم مؤسسة عبد الحميد شومان ندوة للادباء والمثقفين والمهتمين بالحركة الادبية والبحثية والنقدية حول جهود الدكتور احسان عباس البحثية والنقدية والتاريخية وذلك يومي ٢٥ و١٩٩٨/٣/٢٦ في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي في جبل عمان ●



هكذا من الاصل

وفد اردني غير رسمي قاطع بعض جلساته

مؤتمر اقليمي لاطباء الاعصاب في المغرب.. يترأسه الوفد الاسرائيلي!

■ السبيل – فراس درويش

فوجئ الوفد الاردني غير الرسمي الى المؤتمر العالمي الرابع للقلب والدماغ، ان «اسرائيل» قد استولت على المؤتمر وأضافت تحت صرحه مؤتمراً اخر هو المؤتمر الاول لجمعية اطباء اعصاب دول البحر الابيض المتوسط للجلطات الدماغية.

وكان الوفد الاردني والذي يتكون من الطبيبين د. محمد سعادة، والدكتور حسني رشيد من القطاع الخاص كان قد أثر مقاطعة جلسة الافتتاح والتي يترأسها الاسرائيلي بورنشتاين رئيس قسم الاعصاب في جامعة تل ابيب، موضحين ان ذلك بسبب معرفتهم مخاطر ترأس «اسرائيل» لمثل هذه المؤتمرات وتضامناً مع مبدأ مقاومة التطبيع الذي تنتهجه نقابة الاطباء الاردنيين، وقد تضامن معهم الوفد السعودي.

وكانت المفاجأة الكبرى، عدم مشاركة المغاربة بالمؤتمر احتجاجاً على عدم اعطائهم حقهم الطبيعي في رئاسة المؤتمر، لتنتقل رئاسة المؤتمر الى الاسرائيليين واصدقائهم، وقد قام بترتيب ذلك وزير السياحة المغربي اليهودي. وقد حضرت الوفود العربية كلها من مصر، السعودية، تونس، لبنان والاردن باقي الجلسات العلمية للمؤتمر.

وقد قام الاخوة اعضاء الوفود العربية بمناقشة فحوى تأسيس ومشاركة الوفود العربية بما يسمى بجمعية اطباء الاعصاب لحوض البحر الابيض المتوسط للجلطات الدماغية ومن خلال النقاش برز اتجاهان، الاتجاه الاول يقول انه لا مانع من الانتساب لتلك الجمعيات لاننا موجودون اصلاً مع الاسرائيليين في مختلف الجمعيات العالمية مثل فيدرالية الاعصاب العالمية وغيرها، وانه يجب ان لا نترك المجال خالياً لهم، وقد دافع عن هذا الرأي المصريون والتونسيون واللبنانيون. أما الرأي الآخر والذي مثله الاردنيون والسعوديون كان يؤكد على ان هذه الجمعيات والتسميات سوف تؤدي الى شرذمة واضعاف المؤسسات العربية وعلى رأسها اتحاد اطباء الاعصاب العرب وجمعياته المختلفة، وقد اشار الاطباء الاردنيون الى خطورة ترأس «اسرائيل» لهذه المؤتمرات، وان ذلك سوف يؤدي الى وضع خارطة جديدة تستطيع «اسرائيل» من خلالها تحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية والعلمية في مثل هذه المؤتمرات.

وقد اكد الاردنيون والسعوديون عدم وجود اي ورقة علمية عربية ذات قيمة طرحت في المؤتمر. ولم تعط الدول العربية رئاسة اي جلسة سوى جلسة يتيمة واحدة ادارها التونسيون وذلك بالرغم من انعقاد المؤتمر على اراضيهم ومما يؤكد عدم صدق النية في هذه التجمعات، دعوة بورنشتاين للاخوة الكويتيين والسعوديين في مونتبليه بفرنسا للانضمام لجمعيات البحر الابيض المتوسط للصرع والجلطات الدماغية، وهذه الدول ليس لها حدود على البحر الابيض المتوسط ما يؤكد ان الدعوة كانت للاستفادة من القدرات الحالية لهذه الدول لدعم ابحاثهم وتحقيق مصالحهم وقد رفض الاخوة السعوديون والكويتيون الانضمام لتلك الجمعيات.

وقد اتضح من خلال نقاشات اطباء الاعصاب العرب ان هناك خلافاً واضحاً في اتحاد اطباء الاعصاب العرب بين ممثلي الدول العربية المختلفة، فالوفد المصري مثلاً يؤكد انه من غير المعقول ان يمثلها عضو واحد في اتحاد اطباء الاعصاب العرب، بالرغم من انها تمتلك حوالي ستمائة اخصائي اعصاب بينما يمثل الاردن ولبنان عضو واحد لكل منهما ولا يوجد لاي منهما اكثر من عشرين اخصائي اعصاب.. وقد علمت السبيل ان الاطباء الاردنيين حاولوا تقريب وجهات النظر العربية وتوحيدها ضمن منظور واحد اساسه الوقوف بحزم مع تماسك ووحدة اتحاد اطباء الاعصاب العرب واعادة كتابة نظامه الداخلي من جديد، ليكون مميزاً لعلماء الاعصاب العرب لكي يستطيع الوقوف امام تلك التجمعات الغربية التي بدأت تغزو المنطقة العربية بعد اتفاقية اوسلو المشؤومة.



د. باسم الدجاني

نقيب الاطباء يؤكد على التزام النقابة بمقاومة التطبيع ويحذر من هذه المؤتمرات

نقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني اكد على ان النقابة ملتزمة تماماً بمبدأ مقاومة التطبيع وهو طريق لن تحيد عنه كما حذر من هذه التجمعات المشبوهة، ودعا الاخوة الاطباء الى التأكد من حقيقة هذه المؤتمرات التي بدأت تدنسها «اسرائيل» باسماء مختلفة.

ودعت مصادر في المعارضة الجميع الى التمسك بالروح الوطنية والانتباه لمثل هذه المؤتمرات التي لا تحقق اي فائدة للعرب، وأكدت هذه المصادر ان مثل هذه المشاركات تعني تقديم خدمة مجانية لـ «اسرائيل» وبدون مقابل حتى تتخذ موقعاً لها في المنطقة، وتحقق من خلاله ما تسعى اليه من تمزيق وشرذمة مؤسساتنا وتحقق ازدهاراً لمؤسساتها التي تبنيها على ارض الاجداد وفوق انقاض حضارتنا العربية ■

لمتابعة احداث معان.. والافراج عن المعتقلين

جبهة العمل الاسلامي تدعو لتشكيل لجنة للدفاع عن المعتقلين



حمزة منصور

حمزة منصور: لجنة لجمع التبرعات للعراق الشقيق

عمان– السبيل

اكد الاستاذ حمزة منصور نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، ان الجبهة قررت بعد احداث معان الاخيرة الدعوة لتشكيل لجنة من الاساتذة المحامين للدفاع عن المعتقلين والملاحقين في احداث معان، وتحديد المسؤولين، ومساءلتهم قضائياً وخصوصاً قضية استشهاد محمد الكاتب.

واضاف «منصور» لـ «السبيل» ان معان تعرضت لاعتداء صارخ وما زالت تعاني سواء من حيث المعتقلين او المطاردين او من الآثار النفسية السيئة التي خلفتها الازمة على نفوس المواطنين في معان.

من جهة أخرى اشار «منصور» الى ان الجبهة في صدد تأسيس لجنة شعبية لجمع التبرعات لصالح العراق الشقيق، بسبب عدم كفاية الغذاء والدواء من اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

وأكد منصور ان اللجنة هذه منبثقة عن لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق والتي تشكلت ابان الحشود الامريكية الاخيرة في المياه العربية والارض العربية، لتوجيه ضربة جديدة للعراق.

وقد كان لهذه اللجنة جهود مشكورة في التعبير عن وقفة الشعب الاردني مع العراق الشقيق في المحنة التي يتعرض لها.

واضاف منصور لا يمكننا البقاء صامتين إزاء ما يتعرض له الشعب الشقيق من هجمة شرسة، ولا نستطيع كتم افواهنا ازاء مشاهدة الجنائز الجماعية لاطفال العراق جراء الجوع ونقص الادوية، والاردن كشقيق معني بالقضايا العربية والاسلامية، ولا يستطيع الا ان يكون في طليعة المبادرين لنجدة ونصرة الشعب العراقي الشقيق ■

في خطوة هي الاولى من نوعها منذ حصار العراق

«الملكية الاردنية» تسيّر ٣ رحلات جوية من بغداد الى جده



عمان – قدس برس

اعلنت الخطوط الجوية الاردنية تسيير ثلاث رحلات جوية بين كل من بغداد والمملكة العربية السعودية لنقل حجاج عراقيين. وصرح مصدر مسؤول في «الملكية الاردنية» ان شركته تلقت موافقة لجنة العقوبات في الامم المتحدة لتسيير هذه الرحلات بين بغداد ومدينة جدة السعودية لنقل نحو ٦٠٠ حاج عراقي يرغبون باداء فريضة الحج لهذا العام في الديار المقدسة عن طريق الجو.

وبذلك تكون «الملكية الاردنية» اول شركة طيران تحصل على موافقة كهذه ولاول مرة منذ حرب الخليج الثانية وفرض الحصار على العراق تبدأ بتسيير رحلات كهذه، والتي ستبدأ في وقت لاحق من الاسبوع الجاري، كما ستعيدهم الى بغداد بعد ادائهم فريضة الحج خلال النصف الاول من شهر نيسان «ابريل» القادم ■

السوق الموازية عام ٩٧.. «٥١» مليون دينار.. «٨٩,٤» مليون سهم.. «٢٦,٥٠٠» عقد

■ كتبه المحرر الاقتصادي

بلغ عدد الشركات المساهمة العامة في السوق الموازنة لعام ١٩٩٧ ما مجموعه «٤٢» شركة منها «٢٤» شركة في قطاع الصناعة، و «١٨» شركة في قطاع الخدمات، ولم يظهر اي شركة في الموازي من قطاع البنوك والشركات المالية او قطاع التأمين.

وكان السوق الموازي شهد «١٢» شركة في قطاع التأمين و «٢٣» شركة في قطاع الصناعة وذلك خلال عام ٩٦، بينما كانت في عام ٩٥ في قطاع التأمين «٧» شركات، وفي قطاع الصناعة «٢١» شركة.

اما احجام التعامل في السوق الموازنة عام ٩٧، والتي لم يظهر فيها حركة في قطاع البنوك او التأمين والذي شهدت حركته في كل من قطاع الخدمات وقطاع الصناعة، فقد بلغ المجموع العام فيه لحجم التداول «١٥,١٥٦,٩٦٩» دينار كانت حصة قطاع الخدمات منه بحجم تداول بلغ «٢٣,٨٦١,٦١٢» دينار وقطاع الصناعة حصته «٢٧,٢٩٥,٣٥٧» دينار.

بينما بلغ عدد الاسهم المتداولة الاجمالي «٨٩,٤١١,٤٧٦» سهماً منها عدد أسهم قطاع الخدمات بعدد «٤١,٦٠٤,٧٨٠» وقطاع الصناعة بأسهم عددها «٤٧,٨٠٦,٦٩٦» سهماً.

والعقود الاجمالية التي تمت في السوق الموازنة بلغت «٤٠,٩٠٠» عقد، منها «١٤,٤٦٠٠» عقداً لقطاع الخدمات، و «٢٦,٥٠٠» عقداً لقطاع الصناعة.

وكانت احجام التعامل في السوق الموازية وكما أظهرت النشرة الاحصائية الشهرية لسوق عمان المالي في عدد كانون ثاني ١٩٩٨ على شكل التالي للسنوات الماضية:

عام ٩٣ «٣٥,٢٤٨,٤٨٧» دينار، عام ٩٤ «٦٤,٧٤٦,٢٥٢»، عام ٩٥ «٥٦,٨٣٢,٠٤٩»، وعام ٩٦ «٣٧,٨٦٤,٧٣٦» دينار.

وعدد الاسهم المتداولة ولنفس السنوات كانت كما يلي:

عام ٩٣ «٣٦,١٢٤,٣٩٤» سهماً، عام ٩٤ «٤١,٦٥٧,٩٣١»، عام ٩٥ «١٢٣,٢٧٧,٠٥٠»، وعام ٩٦ «٦١,٢٢٨,٨٢٧» سهماً.

بينما كان حجم التداول في قطاع الخدمات بالسوق الموازي خلال الاعوام الماضية كما يلي:

عام ٩٣ «٢٠,١٥١,٦٩٦» دينار، عام ٩٤ «٢١,٢٢٣,٦٦٩»، عام ٩٥ «٢٨,١٣٧,٠٥٩»، وعام ٩٦ «٨,٥٥٢,٩٧٩».

أما قطاع الصناعة للسنوات الماضية فجاء حجم التداول فيه على النحو التالي:

عام ٩٣ «١٥,٠٩٦,٧٩١»، عام ٩٤ «٤٣,٥٢٢,٥٨٣»، عام ٩٥ «٢٨,٦٩٢٣,٩٨٩»، عام ٩٦ «٢٩,٣١١,٢١٢».

وكان عام ٩٦ فقط قد شهد حجم تداول في قطاع التأمين بلغ «٥٤٠٠» دينار ■

سوق عمان المالي

التداول فقط في قطاعي الخدمات والصناعة

مناشدة من بني كنانة

مناشدة من بني كنانة في بلاد الشام والحجاز وارض الله الواسعة الى رجل ماجد شريف منهم هو الشيخ «اسحاق الخطيب الكناني» المجاور للمسجد الاقصى بالقدس – فلسطين:

لقد تعلقت قلوبنا بك فرحاً عندما علمنا انك اوقفت في سبيل الله منزلك الملاصق للحرم القدسي الشريف، وهو المنزل الواسع المساحة الباهظ الثمن، لم يُغرك المال لانك تعلم ان «ما عند الله خير وابقى» وبذا كنت من الذين اشار اليهم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم: «ان الله اختار كنانة من ولد اسماعيل» (مختصر صحيح مسلم رقم ٣٥٤). وكنت من الطائفة الظاهرة على الحق والقاهرة للعدو، ولقد علمنا ان البعض يحاولون ثنيك عن هذا الوقف الجليل، فلا ترجع عن هذا الشرف الرفيع، وخاصة ان الرجوع عن الوقف له اخطار تضر بكل اراضي الاوقاف في فلسطين.. انها تعني ان يعود الناس عن اوقافهم التي بنيت عليها المساجد او المدارس او القباب او السبيل، فيبيعونها ابتغاء المال، الذي يعتبر من عرض الدنيا مهما كثر.

ليس لدينا من المال ما ننقذ به الوقف، ولا ان نقدم اي تعويض مجز للملايين التي بلغها ثمن الارض، ولكننا بدورنا نناشد المؤسسات الاسلامية والعربية وخاصة «مؤسسة التعاون» المؤسسة العربية في سويسرا التي سمعنا انها تعالج مثل هذه الاوضاع، وتدفع الغالي والنفيس لمنع انتقال ملكية الارض في فلسطين من ارض وقف الى أرض عرضة للبيع لمشتر كائن من كان. كما نناشد تلفزيون الشارقة «الذي بث هذا الخبر – خبر التعاون» ان يتكرم علينا خدمة للاسلام والمسلمين، وخدمة للمقدسات، ولفلسطين ارض النبوات، ان يتصلوا بهذه الجمعية الكريمة لتؤازرنا في ان تبقى مقدساتنا محفوظة، واوقافنا مصانة.

نناشدك الله والرحم والمقدسات انت ومن معك من الابناء والذرية الصالحة ان تصبروا ولا ترجعوا عن هذا الوقف مهما ادعت بعض المحاكم ان التراجع عن الموقف سائغ لا بأس به. واصبروا لعل الله يجعل الفرج قريباً.

عنهم

حسن الاحمد الكناني، توفيق الامين الكناني، مصطفى العبد المجيد الكناني، خير الدين الكناني، محمود عقله الكناني، علي المحمد الكناني، محمد عقل الكناني، خليل احمد الكناني، غالب علي ياسين الكناني ■

بمناسبة ذكرى الكرامة

«ملصق» لمجلس طلبة كلية الدعوة.. ونشاطات اخرى



ضمن نشاطات مجلس الطلبة في كلية الدعوة وأصول الدين، قام مجلس الطلبة باصدار ملصق خاص بمناسبة ذكرى معركة الكرامة تجسيداً لمعاني الصمود وتكريماً لشهداء المعركة الابرار.

في غضون الاسبوع المقبل ينوي المجلس اصدار نشرة هي الاولى من نوعها في هذا المجال وهي نشرة متخصصة تعريفية في شؤون الشعوب الاسلامية ويتناول هذا العدد منها معلومات عن مسلمي فطاني والقفقاس وتاريخ نضالهم وحركاتهم التحررية.

اضافة الى ما سبق سيتم اقامة مهرجان الثقافة والابداع الشعري على مستوى كليات جامعة البلقاء التطبيقية في غضون هذا الشهر علماً بان المهرجان يشتمل على مسابقة حفظ القران الكريم والابداع الشعري والمقالة والتحقيق الصحفي والقصة القصيرة والرسم والخط العربي ■

نشاطات وفعاليات

محاضرة في جمعية العفاف

تقيم جمعية العفاف الخيرية محاضرة قيمة بعنوان «المراة والاسرة بين النظم الغربية والاسلام» والذي يلقيها الدكتور محمد ابو حسان، وذلك من يوم الاربعاء الموافق ٩٨/٣/٢٥ في تمام الساعة الثالثة والنصف بقاعة مدارس الاتحاد للبنات في المدينة الرياضية ■

انتخابات المكتب الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي

يقيم المكتب الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي انتخابات الهيئة الادارية في مقر الرابطة وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٩٧/٣/٢٤ في تمام الساعة السادسة مساءً في مقر الرابطة مقابل جمعية اللد ■

البنك الاسلامي يكرّم حفظة «القرآن» والمتفوقين

تحت رعاية مدير عام البنك الاسلامي الاردني الاستاذ موسى شحاده، سيتم افتتاح حفل تكريم الطلبة المتفوقين من حفظة القرآن الكريم، والمبدعين على مستوى التعليم الخاص في مجالات الانشطة المختلفة، في قاعة مدارس الارقم وذلك في تمام الساعة الرابعة عصر يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٣/٢٦، وسيحيي الحفل فرقة الروابي ■

في أول حوار شامل مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بعد تهديدات شارون

مشعل لـ«السبيل»: «الصهاينة» لا يستفيدون من التجارب السابقة.. وحماس تعرف كيف ترد على اية محاولة «طائشة» ضدها

■ لن نلجأ للتهديد.. لكن فعل حماس معروف للجميع.. ويعبر عن نفسه في الوقت والمكان المناسبين ■

■ نحن واقعيون جداً، ولا تستخفنا بعض النجاحات على عدونا ■

نثمن التصريحات الاردنية والمصرية والسورية

اجرى الحوار:
عاطف الجولاني وعلاء الدين حمّاد

ثمن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس السيد خالد مشعل، تصريحات وزير خارجية مصر عمرو موسى، والدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء الاردني، معتبراً ان تقدماً نسبياً طرأ على الموقف العربي تجاه حركة حماس.

واضاف في حديث خاص بالسبيل ان حماس تعرف كيف ترد على محاولة «طائشة» تجاهها، مؤكداً ان الحركة لا تلجأ للتهديد، لكن فعلها يعبر عن نفسه في الوقت والمكان المناسبين.

واشار ان نفي شارون لتصريحاته غير جاد، وان اية اعتذارات شكلية هي جزء من المعركة الاعلامية بحيث يتم اغراق الطرف العربي في سلسلة متناقضة ومتباينة من التصريحات تهدف لاضاعة الحقيقة.

وعن ظروف الفلسطيني اكد السيد مشعل على وجود خيارات بديلة لدى الشعب الفلسطيني لكن السلطة الفلسطينية لا ترغب بان تكون «خياراً بديلاً».

المطلوب رقم ١

■ **لا نبالغ اذا قلنا ان «ابا الوليد» بات هو المطلوب رقم واحد «اسرائيلياً».. كيف تشعرون في ضوء هذا اللقب كمطلوب لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي؟**

– بكل شفافية، لدي شعور مزدوج، الاول: هو مزيد من الثقة والطمأنينة والسكينة، فبهذه التهديدات لا تحرك شعرة في جسمي، ولا تزيدني الا اصراراً وثباتاً، وهذا شأن كل اخواني في حركة حماس والقوى المجاهدة المخلصة.

لم يكن الموت مخوفاً لامثالنا في يوم من الايام، فلسنا من الذين يخوفون بالموت، بل عدونا هو الذي يخشى الموت، والعدو يعيش في وهم كبير اذا اعتقد انه يخيفنا بالتهديد والاغتيال، خاصة ونحن ندرك البواعث الحقيقية لهذا التهديد، وهو الروح المعنوية المنهارة للصهاينة، سواء جيشهم او شعبهم او موسادهم، هذه التهديدات تزيدني اصراراً وبذلاً مضاعفاً للجهد.

أما الشعور الثاني، فهو شعور بالاعتزاز خصوصاً حين اشعر انني بسبب الاصطفاف مع شعبنا الفلسطيني، وقضيتنا ودفاعنا عنها، أشكّل كل هذا الازعاج والاشغال لعدونا، وان محاولته الفاشلة اوقعته في حالة حيرة وارتباك، وهزت كيانه و[illegible] بكوادره المتخصصة كل هذا يمنحني راحة وشعوراً مفعماً. ان الله يسّر لي ان اكون في خدمة شعبنا والامة، وجعلني سبباً في ما يصيب العدو من فشل وخيبة وارتباك.

■ **هل اثرت المحاولة الفاشلة السابقة لاغتيال خالد مشعل؟! هل دفعت الخوف الى قلب مشعل؟ ام انها اعطت بعداً ايجابياً في تعاملكم مع التهديد بالاغتيال؟**

– تجربة الاغتيال كان لها اثر ايجابي جداً، بل واثر مضاعف، نحن كأبناء وطن وكمسلمين نقاوم الاحتلال، تعايشنا مع الموت منذ لحظة اختيارنا لهذا الطريق، بحيث اصبح الموت «رفيق درب» لنا، لا نخافه ولا يخافنا، فكيف وقد ذاق الانسان بعض طعم الموت؟ ليس هنالك اية مخاوف عندنا –انا واهلي– ولله الحمد، فشعبنا المجاهد عايش النضال ثمانية عقود، وهو لا يبالي بالموت، فاذا جاء فهو بوابة الخلود.

■ **اشرتم في حديثكم ان تصريحات شارون تاتي لرفع الروح المعنوية لجهاز الموساد الاسرائيلي، هل يعني هذا انكم لا تاخذون تصريحات شارون بجدية؟**

– رغم ما نحسه من ثقة وطمأنينة، لكننا نعرف القدرة العسكرية والاستخباراتية لعدونا، ولا نهمش من ذلك، ونحسب ان تهديداتهم جادة؟

نعم، صحيح انها لرفع المعنوية، لكنها جادة لان عدونا اعتاد على هذا النمط من السلوك الارهابي، في ظل حكومة هي الاشد تطرفاً في تاريخ الكيان الصهيوني، ولا تقيم وزناً للمواثيق الدولية والتعهدات والاتفاقات لا مع قريب او بعيد.

حقيقة، لا استبعد اية محاولة صهيونية لاغتيالي او لاغتيال غيري، في اي بلد عربي او اسلامي او غربي، ونحن نأخذ ذلك على محمل الجد، ولكن بكل طمأنينة ورسوخ القدم.

نحن نعرف الصهاينة جيداً، ونعرف غدرهم، ونكثهم للعهود.. لذلك لا نشعر بحالة استرخاء امام التهديدات الصهيونية، في اي بلد.

■ **هل تتخذون احتياطات تجاه ذلك؟**

– كل الاجراءات اللازمة للحماية والحذر واليقظة نقوم بها، ونوقن ان الله معنا.

■ **لماذا يهدد شارون خالد مشعل بالذات، ولماذا لا يكون تهديده عاماً لقيادات حماس؟**

– لانه فشل بحمد الله مع خالد مشعل!! لان حادثة الفشل التي كانت نقطة سوداء في تاريخهم هزت كيانهم والقت ظلالاً من السخرية على مسيرة «الموساد» الذي كان اسطورة عند المرتجفين، لذلك يريدون إعادة الاعتبار لجهازهم، ويريدون ان ينجحوا حيث فشلوا.

■ **هناك من يشير ان من دوافع التهديد، ثني قادة حماس واقعادهم عن خدمة القضية الفلسطينية، السؤال المطروح: هل سيؤثر هذا التهديد على مشعل ورموز حماس في خدمتهم للقضية الفلسطينية؟**

– اذا نظرنا للتهديدات على انها لا تخيفنا، وانها جزء من استحقاقات معركة مع عدو لئيم، وان عمر الانسان محدود، وان واجبات الدفاع عن الشعب وان النهوض باعباء قضية كبيرة مقدسة مثل قضية فلسطين اكبر من اعمارنا واوقاتنا، فان كل ذلك سيدفعنا لاستغلال كل لحظة من حياتنا، وسيدفعنا التهديد لمضاعفة جهدنا ونشاطنا وأسفارنا ولن نبالي بهذه التهديدات.

نفي شارون للتصريح ليس جاداً.. وهو جزء من المعركة الاعلامية

■ **هناك حديث عن صراع امني بين حماس واجهزة الامن الاسرائيلية، هل تشعرون بنوع من الفخر بانجازاتكم «العسكرية والامنية» التي فشلت بتحقيقها منظمات بل ودول؟**

–نحن واقعيون جداً، ولا تستخفنا بعض النجاحات على عدونا، نحن نقرأ الواقع بدقة، ندرك التفوق العسكري والتكنولوجي والاستخباراتي لعدونا.. لا ندعي اننا وصلنا لمرحلة الندية او التكافؤ، فضلاً عن التفوق فنياً وامكاناتياً.. لكننا ندرك اننا نملك ارادة قوية واصراراً لا متناهياً، يكفل لنا تحقيق نجاحات مطردة وتسجيل نقاط في ملعب عدونا.. المعركة كر وفر، نهزم عدونا في جولات، وقد يهزمنا في جولات، ونحن واثقون ان الخاتمة ستكون لصالحنا، واننا سننتصر باذن الله.

نحن نشعر ان العدو الصهيوني بدأ مسيرة الانحدار، وعلى الرغم من قلة عدتنا وامكاناتنا، الا اننا نحس باننا في مرحلة الصعود للقمة والانتصار ان شاء الله.

نقدر تصريحات عمرو موسى والدكتور النسور ونشعر بتطور نسبي في الموقف العربي

نفي شارون ليس جاداً

■ **صدر نوع من النفي من قبل شارون، زاعماً ان تصريحاته حرفت، لكن في ضوء صدور هذه التصريحات على شاشة التلفاز ومشاهدة ملايين البشر لها باعتقادكم ما دافع ما سمي بـ«الاعتذار»؟**

– هذه طبيعتهم، يحاولون في معركتهم الاعلامية ارباك الطرف الفلسطيني والعربي، باغراقه في سلسلة تصريحات متباينة متناقضة بحيث تضيع الحقيقة امام اعيننا، لكننا نعلم حقيقة نواياهم، ونعلم انهم كاذبون في اية اعتذارات شكلية، خاصة انهم بكل صلف واستخفاف وغرور يعلنون عن نواياهم ولا يحاولون تبرير الجرائم للاطراف العربية حتى لمجرد ان يكسبوها.

لا، تعتبر ان هذا النفي جاد، وتبقى الحقيقة انهم جادون في الاستهداف ، ليس لي فقط بل ولكل قيادات الشعب الفلسطيني.. بل وجادون في استباحة المنطقة العربية والاسلامية، وهم يعتبرون كل حالة نهوض عربي – اسلامي هدفاً مستباحاً لهم.

■ **اذن تعتقدون ان ما نسب لشارون من اعتذار لا يلغي الجريمة التي ارتكبتها بحق الاردن، والاساءة التي وجهها له؟**

– رغم تقديري لتصريحات الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء والسيد عمرو موسى وزير خارجية مصر التي ادانت تهديدات شارون، الا انني ارى ان المطلوب اكثر من ذلك، وان المطلوب من الدول العربية والاسلامية ان تقف موقفاً اكثر صلابة في مواجهة التحدي الصهيوني الصارخ، الذي لا يتوعد استباحة دولة عربية واحدة بل جميع الدول العربية، عندما ستصبح كل الشخصيات العربية، اهدافاً مكشوفة لهذا الارهاب الذي يمثله شارون وزمرة القادة الصهاينة.

حماس لا يجدي التهديد معها فكل ابنائها وقياداتها يتطلعون للشهادة

■ **اذن فانتم تعتقدون ان هذه التصريحات من الاردن ومصر وسوريا، والتي انتقدت «ارهاب الدولة» الرسمي الاسرائيلي، يشكل تطوراً نسبياً جيداً في الموقف العربي؟**

– هذا الموقف العربي بلا شك تطور نسبي جيد، وهو يحظى بتقدير لدينا. ونتطلع للمزيد من صلابة الموقف العربي.. ولعل هذا الاسلوب الصهيوني الوقح –الذي يبالغ في صلفه واستفزازه– يُحفّز المواقف العربية نحو المزيد من الصلابة والعمل على ردع الصهاينة ووضع حد لاستفزازاتهم..



«الموساد» اسطورة عند المرتجفين

■ **قلتم انكم لا تشعرون باي خوف تجاه تهديدات شارون.. هل تشترك العائلة معكم بهذا الشعور؟**

– اعتقد ان التجربة الاولى شكلت بفضل الله مناعة لكل افراد عائلتي.. واحسب ان الطمأنينة تغمر الجميع، لانهم يعلمون ان هذا بعض استحقاقات الواجب تجاه شعبنا وقضيتنا.

انا لا اتكئ على صلابة موقفي فحسب، بل وعلى صلابة الارضية التي تقف عليها عائلتي وكل اهلي بحمد الله.

تجربة عياش والاستفادة منها

■ **يبدو ان الجانب الاسرائيلي لا يستفيد من التجارب السابقة، وتحديداً ما حصل بعد اغتيال «عياش».. خصوصاً ان حماس اظهرت انها تعرف كيف ترد على اية محاولة.. «طائشة» تجاهها هل تعتقدون ذلك؟**

– بالطبع، يبدو انهم لا يستفيدون، لكن ذلك ليس لجهل او تناس منهم، ولكن لان طبيعتهم غلابة، فهم يتصرفون وكأنهم «سوبر بوّر» وقوة مطلقة في المنطقة، وينطلقون من اعتدادهم بما يمتلكون من تفوق عسكري وتكنولوجي، بدعم امريكي لا محدود.. هذا يجعلهم لايعطون اي اعتبار لاي طرف، سواء اكان فلسطينياً ام عربياً.

التهديد لن يوقف المقاومة، ولن يزيد سلوكهم شعبنا الا صموداً واصراراً.. لن نلجأ نحن للتهديد، لكن فعل حماس معروف للجميع وهو يعبر عن نفسه في الوقت المناسب والمكان المناسب.

■ **ثبت ان الحركات الفلسطينية والاطراف العربية تاثرت بالتهديد الصهيوني، الاستهداف الصهيوني دفع هذه الاطراف للانحراف عن مسارها، هل تشكل حماس «حالة خاصة» عن الحالة الفلسطينية؟**

– اولاً حماس لا يجدي معها التهديد.. فكل ابناء وقيادات حماس، تتطلع للشهادة، والتضحية بالشأن الخاص من اجل الشأن العام، ومن اجل الشعب والقضية، والموت هكذا يصبح متوقعاً.

ثانياً: حماس تمتاز بمؤسسية عالية، ولا تقوم على الفرد الواحد، فهي راسخة الجذور. وان استشهاد او ابعاد او اغتيال قادتها لا يضعفها ولا يربكها لان هناك العديد من القيادات التي تخلف المواقع، وتواصل المسيرة.

■ **تشير التقارير «الاسرائيلية» الى ان هناك عزوفاً عن الانتساب للوحدات المقاتلة في الجيش الاسرائيلي، وان تراجعاً حاداً يحصل في معنويات الافراد العسكريين، اضافة للحديث عن انسحاب من طرف واحد من لبنان.. باعتقادكم ما هي اسباب هذا التراجع في معنويات الجيش الاسرائيلي؟**

– اعتقد ان حالة الثقة والزهو التي اعتمد عليها الصهاينة سابقاً، كان مردها لامرين.

الاول: التفوق العسكري والتكنولوجي ووفرة عناصر الخبرة والقدرة، والثاني: الهالة التي تراكمت باحساس الصهاينة انهم يخوضون «معارك سهلة، امام جبهة مفتوحة اعتادوا ان ينتصروا فيها، ولم يجدوا قدراً من الصلابة والصمود الا في حالات نادرة.

الكيان الصهيوني «نمر» له مخالب وقوة لكن دون روح

أما اليوم فهم يواجهون طرفين رئيسيين: حماس وحزب الله، وهما يقدمان نموذجاً رفيعاً من الصمود والصلابة رغم اختلال موازين القوى بين الطرفين.

ومع استمرار الصمود، وحصول فشل عسكري وأمني للصهاينة ادت لاصابته بالضعضعة لانهم يعيشون حالة لم يشهدوها من قبل، وهذه نظريتنا التي ننادي بها دائماً...

فنحن لا نطالب الامة اليوم «ان تخوض معركة حسم» مع اليهود، لاننا نعرف الاوضاع العربية – الاسلامية غير المستكملة لمتطلبات الحسم، ونعرف اختلال موازين القوى، لكننا نطالب بالصبر والصمود والثبات، وهذا سيضعف العدو، لاننا نملك شيئاً لا يملكونه: اذا هزموا مرتين او ثلاثاً فان هذا سيحدث شرخاً عميقاً في المشروع الصهيوني، بينما امتنا اقدر على استيعاب الفشل الذي قد يصيبها في لحظات عابرة.

نحن واثقون اننا قادرون على تسديد ضربات موجعة لعدونا، سنجعل المشروع الصهيوني –لا اقول سينهار اليوم– لكنه سيسير في طريق الانهيار، ولو بعد حين.

نمر من ورق

■ **هل تتفقون مع المقولة التي تقول ان الكيان الصهيوني «نمر من ورق»، وانه جرى تضخيم قوته كثيراً، وان حالتي حماس وحزب الله اسهمت في كشف القوة الاسرائيلية على حقيقتها؟**

– لا نريد ان نبالغ فنقول انه «نمر من ورق».. هو نمر، يمتلك المخالب والقدرة الجسمية، لكنه لا يمتلك الروح..

والروح التي تمتلكها المقاومة الفلسطينية واللبنانية هي اقوى من روح وارادة الطرف الصهيوني.

هناك تضخيم بلا شك، فالصهاينة صنعوا اسطورة، ليكسروا ارادتنا ويهزمونا نفسياً قبل هزيمتنا على الارض.. لكن العدو لا يزال يملك القوة والامكانات، اضف الى تلك موازين القوى التي تعمل لمصلحته، وهذا لا يعني ايضاً انه يستطيع حسم المعركة ضدنا في النهاية.

نعم.. حماس هي عنوان المرحلة الجديدة القادمة

■ **هل تعتقدون ان المشروع الصهيوني يشهد حالة تقدم ام انحدار؟**

– اظن ان العدو وصل مرحلة العلو وبلوغ الذروة، وانا واثق انه بعد مرحلة القمة بدأ الانحدار.. ونحن على طريق خيار المقاومة، ماضون في الصعود للقمة الى لحظة الانتصار، فالعدو الصهيوني لم يعد يتصرف في المنطقة على هواه كما كان يتصرف سابقاً.

السلطة الفلسطينية.. طبيعة الرد

■ **هل انتم راضون عن طبيعة الرد الرسمي للسلطة على تهديدات شارون؟**

– رغم تصريح خجول صدر إلا المطلوب من السلطة اكبر من ذلك بكثير، غير ان السلطة للأسف لا يتوقع منها اكثر مما جرى، فالسلطة تعيش حالة من فقدان العزيمة والارادة، في ظل فشل وتراجع التسوية، والارتهان لاستحقاقات اوسلو، والخضوع لتهديدات الصهاينة، والهزيمة النفسية.

تتمنى ان تخرج السلطة من هذه الحالة الآسنة، والعودة لضوء الشمس الذي يعيش فيه الشعب الفلسطيني، فالشعب يملك خيارات لا يراها من يعيش في قبو وعتمة اوسلو.

حماس وحزب الله يقدمان نموذجاً رفيعاً من الصلابة والصمود رغم اختلال موازين القوى

■ **يتحدث عرفات ورموز السلطة، عن تراجع وموت اوسلو، مع ذلك لايزالون يتمسكون بهذه الاتفاقية.. هل فقدت السلطة –باعتقادكم– الخيارات البديلة؟**

– الخيارات البديلة موجودة ومتاحة لمن يريدها، لكن السلطة ليس لديها الرغبة ان تتحول لخيار بديل.. لم يعد هناك جدوى من البقاء على «الخيار العبثي» الذي تمثله المفاوضات، وخصوصاً انهم هم يدورون الان في حلقة مغلقة، ولا يوجد طرف اقليمي او دولي يستطيع ان يمارس ضغطاً على الصهاينة لكن السلطة ليس لديها رغبة للبحث عن الخيار الآخر.

الشعب الفلسطيني، مستعد لفتح صفحة جديدة ويتجاوز الماضي، ونحن في حماس اعلنا مراراً اننا.. مستعدون لفتح صفحة جديدة لكل ابناء الشعب بما فيهم السلطة الفلسطينية، من اجل البدء بمشوار جديد، يضمن حقوق الشعب الفلسطيني ويعزز حالة الصمود والمقاومة التي يعيشها الشعب.

■ **ولماذا لا تعود قيادة السلطة الى الشعب وتصارحه بفشل برنامجها السياسي؟ باعتقادكم هل تخشى من الاعتراف بالفشل؟**

– المسألة ابعد من مجرد الخوف من الاعتراف بالفشل.. القائمون على تجربة التسوية ومشروع اوسلو يعلمون ان التراجع عن هذا الخيار يحتاج لارادة، ولقرار شجاع، وتحمل ضريبة هذا الموقف، الذي قد يدفع الصهاينة لردود، تصيبهم في مواقعهم واشخاصهم وتهدد حياتهم وأمنهم.. لاشك ان العودة لخيار الشعب يحتاج لنفسية وجاهزية ولقيادات تضحي بمصالحها الخاصة للمصالح العامة.

للاسف اوسلو افرزت قيادات فلسطينية تعيش على حساب الشعب، وتضخم المصالح الشخصية وتهمش مصالح الشعب.. ومن تعود على هذه الحياة ليس سهلاً عليه التخلي عن هذه المكاسب الفانية والتافهة.

■ **يرى البعض ان الظروف تدفع حماس لتصبح قيادة للشعب الفلسطيني، فيما ويلحظ ان «حماس» لديها نوع من الحساسية تجاه طرح نفسها كقيادة. بديلة؟**

– نحن لا تنافس احداً على المناصب والكراسي والامتيازات، لكننا نسعى لانقاذ الشعب وقيادته نحو اهدافه المشروعة.. واذا كانت القيادات التي تمثل مشروعاً آخر وفكراً آخر مصرة على الاستمرار في طريق الانهيار واعادة الشعب الفلسطيني للوراء، فهل تعتقد ان الشعب الفلسطيني سيبقى متفرجاً!!

الشعب سينحاز للذين يتبنون مصالحه وحقوقه وسيختار القيادة التي تتبنى البرنامج الحقيقي للدفاع عنه واسترداد حقوقه، وسيجد امامه بالتاكيد حركة «حماس» والمخلصين من ابناء الشعب الفلسطيني، الذين يمثلون عنوان المرحلة الجديدة.

اختيار الشعب لقيادة تعبر عن مرحلة جديدة من العزة والصمود امام المشروع الصهيوني والسياسات الارهابية ضده، هو الامر الطبيعي والمتوقع، واذا لم يحدث فهذا الامر غير الطبيعي بحق الشعب وتاريخه العريق.. نحن واثقون ان المآل سيكون لهذه الحركة.

■ **اذن، تعتقدون ان «حماس» تمثل عنوان المرحلة القادمة؟**

– بلا شك، نحن والمخلصون من ابناء الشعب والحريصون على مصلحة الامة، نمثل عنوان المرحلة المقبلة، ونحن مستعدون لدفع استحقاقات النهوض بهذا الدور.

■ **في ظل تعنت «نتنياهو»، هل شهدتم تغيراً في وجهات نظر الدول العربية لطبيعة دور حماس بحيث ابدت استعداداً افضل للتعاون مع حماس؟**

– لدي شعور بالارتياح النسبي من خلال رؤية قدر جيد من التحسن في الوضع العربي، على المستوى الرسمي والشعبي، ففي ظل حكومة نتنياهو وممارساتها الصارخة، احسب ان ذلك شكل حالة من الوعي والتحفز تدعو الى اعادة النظر في مسيرة التسوية والوضع العربي العام، ونحن نعزز ذلك من خلال حواراتنا ولقاءاتنا وعلاقاتنا مع مختلف الاطراف العربية والاسلامية.. ونجد تجاوباً جيداً من كافة الاطراف العربية، كما نجد كل الاحترام لحركة حماس، رغم حجم الضغوط التي تمارسها امريكا للتحريض على حماس.

مشروع المقاومة

■ **هل تعزز لديكم «مشروع المقاومة»، وهل تعتقدون ان هذا المشروع يشكل حالة نهوض وتاثير في الواقع العربي تتجاوز الحالة الفلسطينية؟**

– خيار المقاومة والصمود لا يحتاج لتجربة حتى يثق الناس به، هذا الخيار هو قدر الشعوب التي تحتل، وهو سنة الله في الامم وسنة التاريخ.

نحن لا نرى حالة في التاريخ لشعب نال حقوقه وطرد الاحتلال بلا مقاومة. هو خيار بدهي، وهو قدر الشعب الفلسطيني، وسيبقى هذا الخيار عميقاً لدى أبناء الشعب خصوصاً بعد تجربة كل الخيارات الاخرى.

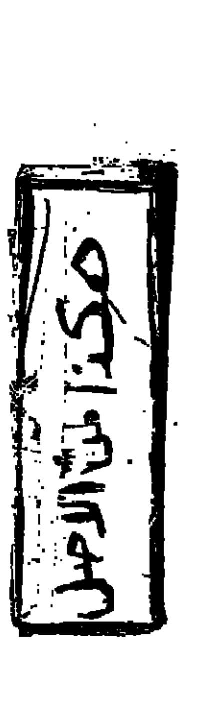
■ **ولكن رغم ذلك لم نشهد من الحركات الفلسطينية عودة لخيار المقاومة والكفاح المسلح، ما سبب هذا التردد في العودة لممارسة خيار المقاومة في رأيكم؟**

– لانه يحتاج لارادة وقرار، والاهم من ذلك يحتاج لتجديد البناء الداخلي لاستيعاب متطلبات المقاومة، ونأمل من كل الحركات الفلسطينية –القديم منها والجديد– ان يستانف خيار المقاومة، واحسب ان اي حضور مؤثر في الساحة الفلسطينية لن يتحقق بغير خيار المقاومة.

ونحن في حركة حماس نرحب بجهد جميع القوى والفصائل من أبناء شعبنا ونتمنى اصطفافها في جبهة واحدة عريضة ترفع وتيرة المقاومة في وجه العدوان الصهيوني، كما نتمنى ان يبلغ انفعال امتنا مع القضية حالة اعلى وأرقى ليتشكل مشروع عربي اسلامي نواته مشروع المقاومة الفلسطينية ليواجه المشروع الصهيوني بكل تجلياته العدوانية الارهابية الطامعة في وطننا وامتنا، وعندها فان العد العكسي لانهيار هذا المشروع الصهيوني وسقوطه سوف يتسارع باذن الله ●

الموت اصبح رفيق دربنا ولا نخافه

«ارشيفية»



هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٢٥) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٤ – ٣٠ آذار ١٩٩٨م

عقد جولة المباحثات الاولى بين بتلر وعزيز في بغداد

بدأت في بغداد صباح امس جولة المباحثات الرسمية الاولى بين العراق ولجنة التفتيش الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، وقد ترأس الجانب العراقي في هذه المحادثات طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء الى جانب كل من محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية والفريق عامر رشيد وزير النفط والدكتور رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية، اضافة الى مدير هيئة التصنيع العسكري، في حين رأس وفد اللجنة الدولية الخاصة رئيسها ريتشارد بتلر.

ويعد هذا الاجتماع الاول بين الجانبين اثر الازمة الاخيرة وتوصل الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الى اتفاق مع بغداد في شباط «فبراير» الماضي، وكان بتلر اعرب عن تفاؤله لدى وصوله الى بغداد بان تسود روح تعاون ايجابية جديدة بين الجانبين، واصفاً ما يجري بانه يبشر بتحقيق تقدم ●

نتنياهو يعتزم زيارة الصين في أيار المقبل

أعلن اليوم في تل ابيب ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيقوم في ربيع العام الجاري بزيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية بناء على دعوة تلقاها من نظيره رئيس الوزراء الصيني الجديد جو رونجاغي.

وقالت المصادر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان نتنياهو سيزور العاصمة الصينية «بكين» في الفترة الواقعة ما بين ٢٦ و٢٨ أيار «مايو» المقبل، حيث سيجري محادثات مع كبار المسؤولين الصينيين تتناول مواضيع سياسية واقتصادية وغيرها من المواضيع ذات الاهتمام المشترك للبلدين.

وقالت مصادر عبرية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي سيتوجه ايضاً خلال ربيع هذا العام في زيارة مقررة للصين الشعبية حسب ما أعلن في وقت سابق ●

تبرئة كندي بعد ان امضى ٢٣ عاماً في السجن

حصل سجين كندي على البراءة اخيراً بعد ان امضى قرابة ٢٣ عاماً في السجن بسبب جريمة لم يرتكبها، وكان دافيد ملغارد اعتقل عام ١٩٧٥ وحكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة قتل مواطن اخر يدعى غيل ميلير عام ١٩٦٩، غير ان فحوصات اجريت حديثاً اظهرت ان ملغارد ليس هو القاتل، وان الحكم الذي صدر بحقه كان مجحفاً.

وقد ادى ذلك بحكومة المقاطعة المسؤولة عن القضية الى دفع تعويضات اولية للمواطن الكندي بلغت قيمتها ٢٥٠ الف دولار، غير انه يتوقع حصوله على مبالغ اضافية ضمن التسوية التي تتم بين محاميه ومحامي حكومة مقاطعة سكتشوان ●

بعد فشل المسرحية الانتخابية في كشمير المحتلة

الممارسات الهندية والدور المطلوب من المجتمع الدولي

■ البروفيسور اليف الدين ترابي

لمس العالم عن كثب ودونما لبس او تمويه المقاطعة الشعبية في كشمير المحتلة للانتخابات البرلمانية الهندية مؤخراً والتي اجريت تحت ظلال بنادق قوات الاحتلال الهندي التي يناهز عددها (٨٠٠) الف جندي هندوسي.

فوفقاً لتقارير وسائل الاعلام الدولية مثل اذاعة صوت امريكا، واذاعة الـ «بي بي سي» ووكالة رويتر الدولية، فان نسبة التصويت في اكثر مناطق الولاية كانت اقل من ٥٪ كما تذكر هذه التقارير بان هؤلاء (نسبة الـ ٥٪) هم كذلك تقدموا بالشكاوي لمندوبي وسائل الاعلام الدولية بان القوات الهندية قامت باجبارهم على التصويت تحت ظلال البنادق.

لهذا فان مقاطعة الشعب الكشميري لهذه الانتخابات لا يوجد لها نظير الا في الانتخابات الهندية في كشمير لعام ١٩٨٩ وعام ١٩٩٦ حيث ان نسبة التصويت في الانتخابات لعام ١٩٨٩ كانت ٢٪ بينما نسبة التصويت في الانتخابات لعام ١٩٩٦ كانت اقل من ٥٪.

وحكومة الهند تسعى من اجراء مثل هذه المسرحية الانتخابية في كشمير لتضليل الراي العام العالمي حول حقيقة الاوضاع في الولاية المحتلة، وان حكومة نيودلهي وعملاءها تمكنوا من القضاء على المقاومة الاسلامية فيها، وان الهند كانت ولا زالت دولة تؤمن بالديمقراطية وتمارسها وتسعى لحل قضية كشمير بأسلوب ديمقراطي يمارس فيه الناس حقهم في التصويت وانتخاب ممثليهم في البرلمان. كما هدفت الهند من خلال مسرحيتها الانتخابية الايحاء للناس محلياً ودولياً بان الشعب الكشميري مع الانتخابات ومع البقاء في ظل الهند، هذا اضافة لمساعي الهند في ايجاد اعداد جدد من ضعاف النفوس الذين يقبلون ببيع قضية شعبهم وحقه مقابل الوصول للبرلمان في دولة الاحتلال او الحصول على منصب من سلطات الاحتلال.

وقد مهدت الهند للانتخابات المهزلة في كشمير بالعديد من الامور التي لا يمكن لدولة تحترم نفسها وتدعي الحرص على الديمقراطية ودعوتها للشعب ان يختار عن طواعية ما يريد ان تقوم بها. ومن تلك ارسالها المزيد من القوات للولاية المحتلة، فلم يكف الهند وجود ثلاثة ارباع مليون جندي ومسلح لها في كشمير يعملون ليل نهار وبكل الاسلحة الفتاكة التي زودتهم بها حكومة الهند على محاولة اخماد حركة المقاومة الاسلامية الكشميرية التي تطالب ومعها الشعب الكشميري كله بحق تقرير المصير، وانتظر هذا الشعب طويلاً من المجتمع الدولي ان يساعده في ممارسة حقه في تقرير مصيره، لكنه اجبر على حمل السلاح دفاعاً عن نفسه وارضه وعرضه ضد دولة لم تتعظ بما كان من مصير للقوة الغاشمة سواء في فيتنام او افغانستان او لبنان وغيرها من البلاد.

ولما علمت حكومة الهند ان ارسال المزيد من القوات لن يكون حلاً لمشكلتها في كشمير، فقد لجأت –كعادتها– لمحاولة تكميم الافواه ومنع القادة الكشميريين من الاتصال بافراد شعبهم. فقد اقدمت قوات الاحتلال على اعتقال قادة تحالف جميع الاحزاب الكشميرية للتحرير وفرضت على كثير منهم الاقامة الجبرية في منازلهم وذلك خوفاً من كلمة تصدر منهم، رغم ان الهند تملك من السلاح والعتاد في كشمير ما لا تملكه دول عديدة في العالم كله.

وقد منيت الهند بلطمات على وجهها في كشمير حين اجبرت –بسبب مقاطعة الشعب كله لاي امر يمت للاحتلال بصلة– على ارسال عشرات الالاف من موظفي الحكومة الهندية الى كشمير المحتلة –للاشراف على الانتخابات هناك بعد رفض اتحاد العمال والموظفين الحكوميين في كشمير المحتلة المشاركة او الاشراف على انتخابات من شأنها ان تعطي الهند مادة تدعي من خلالها ان الشعب الكشميري يرضى بالاحتلال.

ومن المعلوم ان اشراف عشرات الالاف من الموظفين الهنود على مسرحية الانتخابات في كشمير يمكن حكومة الاحتلال الهندي من تزوير الانتخابات ونسب المقترعين كما تشاء، ولاجل هذا الهدف فقد منعت الحكومة الهندية وسائل الاعلام الاجنبية وجمعيات حقوق الانسان من زيارة كشمير المحتلة خلال الانتخابات التي لم تجرؤ الهند على لجرائها في وقت واحد في كشمير المحتلة واضطرت لتأجيلها بحجة ان الاوضاع لا تسمح بذلك وهذا بحد ذاته اعتراف هندي صريح وواضح بعجز الاحتلال المدجج بالسلاح عن فرض رأيه على الشعب المصابر المرابط.

> **الشعب الكشميري المسلم يرفض كل ما له علاقة مباشرة او غير مباشرة مع الاحتلال الهندي**

لقد فشلت كل أساليب الاحتلال في اقناع الشعب الكشميري بالمشاركة في مهزلة الانتخابات، وما كان قرار قيادة تحالف الاحزاب الكشميرية للتحالف بالمقاطعة الا صدى لما يؤمن به الشعب كله، حيث رفض الموظفون الحكوميون هذه الانتخابات ورفضتها جموع الشعب التي امتنعت عن تسجيل اسمائها في قوائم الانتخابات الهندية لان مثل هذا التسجيل يعتبر اعترافاً بالاحتلال وشرعيته وهو امر يرفضه الشعب الكشميري ويرفضه القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة.

وهكذا مرة ثانية تبين من هذه المقاطعة التامة للمسرحية الانتخابية الهندية في الولاية بان الدعاية الهندية بان الاوضاع في كشمير المحتلة قد عادت الى طبيعتها ليست صحيحة. كما ان هذه المقاطعة الشاملة للمسرحية الانتخابية تدل على شعبية حركة المقاومة الاسلامية الكشميرية وقوتها في الولاية.

وبعد ما تبين بكل صراحة بان الشعب الكشميري المسلم يرفض كل ما له علاقة مباشرة او غير مباشرة مع الاحتلال الهندي وسيواصل جهاده وصموده للحصول على حقه لتقرير مصيره، فنحن ننتهز هذه الفرصة لنقوم بتذكير المجتمع الدولي، حكومات وشعوباً، بانها ليست المرة الاولى التي يقاطع فيها الشعب الكشميري الانتخابات الهندية بهذا الاسلوب بل سبق وقام الشعب الكشميري بمقاطعة المسرحية الانتخابية في عام ١٩٨٩ حينما كانت نسبة التصويت اقل من ٢٪ وفي عام ١٩٩٦ حينما كانت نسبة التصويت اقل من ٥٪.

فمن هنا ينبغي للمجتمع الدولي، حكومات وشعوباً ان لا ينخدع بدعاية الهند الكاذبة ولا يعترف بالنتائج المزورة لهذه المسرحية الانتخابية، كما اننا في هذه المناسبة نطالب مجلس الامن الدولي والدولة الداعية لحماية ميثاقه وقراراته ان تقوم بواجبها باجبار الهند على تنفيذ القرارات الدولية. كما ننتهز هذه الفرصة للفت انتباه العالم الاسلامي، حكومات وشعوباً، ايضاً ان يقوم بواجبه في هذا الصدد، وذلك باختيار استراتيجية موحدة لحل القضية الكشميرية والقضايا الاسلامية الاخرى في المحافل الدولية كما يقوم بممارسة الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية على الهند لاجبارها على الانعان لقرارات الامم المتحدة التي وافقت عليها سابقاً ثم تنكرت لها لاحقاً. وان اي تخل عن هذه المسؤولية يعتبر مشاركة للهند في جر المنطقة كلها لصراع دموي طويل الاجل قد لا تقف مخاطره عند حدود جنوب اسيا وانما ستعم العالم كله! ●

من ضحايا الارهاب الهندي في كشمير

التوتر يفتح ابواب السباق النووي بين البلدين

باكستان تتخوف من تولي الحزب الهندوسي الحكم في الهند

■ السبيل – خاص

تصاعدت حدة التوتر بين الجارتين الهند وباكستان في الآونة الاخيرة مما ينذر بمزيد من التدهور في العلاقات التي قلما شهدت تحسناً منذ انفصال باكستان عن شبه القارة الهندية في عام ١٩٤٧.

ويرجع السبب في التصعيد الاخير الى اجتياح موجة عنف دموية المدن الباكستانية وتوجيه الحكومة الباكستانية الاتهام الى جهاز الاستخبارات الهندية «راو» بالوقوف وراء هذه الحوادث وقد رفضت الهند هذه الاتهامات واعتبرتها عارية عن الصحة لكن تاريخ جهاز الاستخبارات الهندي ودوره في العديد من الاحداث الدموية التي اجتاحت مدينة كراتشي في الاعوام ٩١، ٩٢، ٩٣ ودعمه القوي لحركة المهاجرين القومية انذاك في مواجهتها الدموية مع الجيش الباكستاني تؤكد بشكل قاطع للمسؤولين الباكستانيين ان الهند لن تتورع عن استخدام أي انقسام عرقي او طائفي داخل باكستان لزعزعة الاستقرار فيها.

وما يزيد في حدة التوتر الان بين البلدين وصول حزب بهارتياجانتا الهندوسي المتطرف صاحب التاريخ السيئ بالنسبة لمسلمي الهند فهو الحزب الذي هدم مؤيدوه المسجد البابري التاريخي وهو الحزب ايضاً الذي ينادي دوماً بضرورة هدم العديد من المساجد في الهند بحجة انها اماكن مقدسة للهندوس، كما ان سياسة حزب بهارتياجانتا تجاه باكستان سياسة عدائية على اعتبار ان الحزب يعد اسلام اباد هي العدو الاول للهند ولذلك فانه لا يتورع عن التهديد بشكل مباشر بزيادة القدرة النووية الهندية وتوسيع صناعتها من اجل الحفاظ على الامن القومي للهند.



المسلمون الهنود والقلق من المستقبل

وتعد تصريحات فاجباي رئيس الوزراء الجديد وزعيم حزب بهارتياجانتا حول هذه القضية تهديداً مباشراً لاسلام اباد والتي ردت بالمثل على لسان الناطق باسم خارجيتها الذي قال «ان بلاده قد تعيد النظر في سياستها المتعلقة بالبرنامج النووي بسبب تهديدات الحزب الحاكم في الهند بتطوير القدرات النووية للهند».

وأبدت الخارجية الباكستانية تخوفها من ان يؤدي هذا الامر الى حالة خطيرة من سباق التسلح في الاقليم مما قد يؤثر على الامن والاستقرار في المنطقة باكملها.

ومن القضايا التي ستشهد تصعيداً بسبب تولي حزب بهارتياجانتا قضية كشمير التي يعتبرها الحزب اراض هندية ويصر على القضاء على جميع الحركات الاسلامية التي تطالب بالانفصال عن الهند، وهو امر تعارضه باكستان ولا تخفي دعمها للشعب الكشميري في صراعه مع الهند، ويذكر ان كشمير كانت السبب في وقوع ثلاثة حروب بين البلدين.

فاجباي من جهته اراد التخفيف من حدة المخاوف التي اعترت الباكستانيين مع توليه لرئاسة الوزراء في الهند عندما اكد على نية بلاده في اقامة علاقات جيدة مع باكستان غير ان هذه النية تظل محل شك لدى الباكستانيين وتظل العلاقات الهندية الباكستانية مرشحة لمزيد من التصعيد وهو ما سيظهر خلال الايام القادمة من حكومة حزب بهارتياجانتا الجديدة ●

جولة ثانية له في المنطقة:

جولة عنان الثانية للمنطقة هل تفعل المعجزات؟

معظم الدول العظمى لا تريد الدخول في لعبة خاسرة

■ سليمان الصالحي

لم تكن فترة زمنية بعيدة تلك التي تفصل بين قدوم كوفي عنان «امين عام الامم المتحدة» الى المنطقة «وتحديداً العراق» وبين عودته اليها في جولة اخرى –اخرى مثل جولاته العالمية المتنوعة– تشمل بعض دول المنطقة، هذه الفاصلة الزمنية القصيرة مع حجم الانجاز الذي سجله عنان في بغداد قد يتسرب منها وهم كبير يتعلق بـ «اقتدار» غير موجود عند عنان لصنع المعجزات. ولاشك ان كوفي عنان رجل قدير وذو حنكة سياسية وفرتها له عقود من العمل الدبلوماسي السياسي في مختلف جوانب النظام الدولي ومنظمة الامم المتحدة، ولكن المشكلة لا تكمن دائماً في كفاءة الامين العام بل قد تتعداها الى كفاءة النظام الدولي او قدرة ذلك النظام على اجراء المعجزات السياسية وبلورة الحلول اذا ما قام «النظام» بدور الوسط الذي يتيح امكان تفاعل مشترك للخبرة والارادة داخل تلك الوسط.

وعودة الى المهمة العراقية لعنان وما قد تكشفه من اسباب لذلك الانجاز. فقد نجح عنان لا لأن قدرته كانت الاكبر والاكثر من غيره، ولا لأن تغييراً جذرياً قد طرأ على سلوك وافكار اطراف الازمة.

وانما لان جواً دولياً من التوافق والاتفاق، وربما الاختلاف، قد ساد وقضى بامكانية واحتمال الوصول الى حل ما. فتاريخ الحرب الباردة ووقائع مرحلة ما بعد تلك الحرب، والتي ورثتها باستئثار الولايات المتحدة الامريكية، قد يقود الى قناعة قوية بأن تعدد وتنوع واختلاف الاطراف، او ورائد طبعاً تعدد وتوازن القوى، قد يكون ادعى واقوى الى بلورة رؤية ممكنة وحل وسط يبتعد عن املاءات القوة المنفردة وطغيان القطب الاوحد. فسبع سنوات من التحكم الامريكي في العالم، وتحديداً في المفاصل المحورية لهذا العالم، قد ادى الى تعطيل شبه تام لمسيرة التاريخ والتفاعل السياسي وجمود في الموقف قاد الى نزاعات وحروب والالام ما كانت لتقع «على الاقل بهذه الحدة» لو كان العالم اكثر تعدداً واوسع رؤية.

ففي العراق، مثلاً، وبعد استفراد امريكي بهذا الملف نتيجة سقوط الارادة السياسية الداخلية لدول عظمى كروسيا «ومن قبلها اخر

عنان.. هل يحقق نصراً جديداً؟

قيادة للاتحاد السوفياتي» وفرنسا «في عهد فرانسوا ميتران» وانشغالات الصين او تجاهلها لبعض الملفات، فقد نشأت حالة عقم كامل عن بلورة اي جديد على صعيد تطوير ازمة الملف العراقي.

ولكن ومع تطور الموقف الروسي نتيجة اخطار جدية تتعرض لها روسيا، وعودة بعض الاستقلالية للموقف الفرنسي وقطع الصين مسافة لا بأس بها من اجندتها الخاصة، فان حالة دولية جديدة نشأت او هي في طور النشوء لاقامة حوار دولي او اختلاق دولي لمعالجة ملف ما كالملف العراقي. عندها وعند عودة تلك الاطراف لممارسة دورها الذي تنازلت عنه بلا سبب، كان الامر يحتاج الى رجل يتقن الحوار والاختلاف فكان عنان، العراق وهو الطرف الاخر كان شديد الاثر في انجاح مهمة عنان والطرف الدولي. فالعراق يريد حلاً ويبحث عنه ويسعى الى تطوير الوضع وتغييره لا تجميده او توقيفه لذلك نجح عنان.

اليوم ومع قدوم عنان مرة اخرى للمنطقة لا يتوفر تماماً للوضع كل عناصره العراقية. فالملف الفلسطيني-الاسرائيلي ملف شائك ومعقد، وفضلاً عن ان هذا الملف ملف امريكي «موقتاً هو امريكي باعتراف الجميع فمن يعارضون نسبة الملف العراقي الى امريكا فقط فهو ملف «اسرائيلي» ايضاً. والاكثر اهمية هو ان معظم الدول العظمى لا تريد الدخول في لعبة خاسرة قد تكلف قيادات تلك الدول مناصبهم «صحيفة يديعوت احرونوت توعدت وزير الخارجية البريطاني كوك بفقدان مستقبله السياسي» كما انها قد تكون متفقة على رؤية واحدة لـ «اسرائيل» مما يبعد اجواء الحرب الباردة عن ملفها.. فحالة «اسرائيل» دائماً على الصعيد الدولي هي حالة القطب الواحد وانعدام الحرب الباردة وغياب الاراء حولها ولصالح «يهود» فقط. اما «اسرائيل» ذاتها فعلى عكس العراق فهي لا تريد الحل ولا اي تغيير الا ما يوافق رغبتها هي. وهنا تنتفي معادلة النجاح التي سار عليها عنان.. فلا وسط دولي يؤدي الى تفاعل مشترك حيث لا تتوفر الارادة الدولية ولا «الاسرائيلية» لاي تغيير. وسيتمتع عنان بجولة سياحية وتنجية ايضاً! ●

امريكا مهدت لدخول اسرائيليين لتشكيل لجان التفتيش

خبراء اسرائيليون ضمن لجان التفتيش عن الاسلحة العراقية!

كتب: عماد يونس

ذكرت تقارير امنية اعدتها جهات اوروبية، ان «اسرائيل» استطاعت ان تخترق لجان التفتيش على اسلحة الدمار العراقية، وادخلت عناصرها ضمن فرق التفتيش منذ عدة سنوات.

وقالت التقارير ان «اسرائيل» ادخلت الاتفاقيات الامنيين الى العراق ضمن فرق التفتيش بجوازات سفر صادرة عن الامم المتحدة وبمساعدة مباشرة من الادارة الامريكية التي تهيمن على نشاطات اللجنة ومهامها وتشكيلها.

واكدت هذه التقارير ان لاختراق «اسرائيل» للجان التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية، مهد الطريق امامها الى التدخل والتأثير الى حد كبير في التقارير التي تعدها اللجنة لتقدمها لمجلس الامن، وهو الامر الذي مكنها من استخدام مهامها الفنية لاغراض سياسية واستراتيجية.

واوردت التقارير الامنية الاوروبية اسماء الضباط الاسرائيليين الذين اخترقوا فرق التفتيش الدولية وهم العقيد روبين حخام خدوري من الشعبة المسؤولة عن العراق في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية «أمان»، والمقدم يسرائيل نسيم شلحاي الذي يعمل في شعبة الشؤون العربية في جهاز الموساد الاسرائيلي، وكان من ضمن فريق التفتيش الذي منعته بغداد من ممارسة مهامه بداية الازمة التي نشبت بين العراق والولايات المتحدة. والمقدم جدعون دينايل شمشون وهو يهودي مهاجر يحمل الجنسية الامريكية، والمقدم فريدمان يعقوب من الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، وهو خبير في الذرة ويحمل جوازات سفر فرنسية وايطالية وسويسرية.

الى ذلك ذكرت مصادر صحفية غربية ان قوات كوماندوز اسرائيلية تعمل في العراق برفقة قوات بريطانية وامريكية في عدة مهام استخبارية منها تحديد مواقع قاذفات صواريخ «سكود» والعثور على مناطق للاختباء لمواجهة حالات مثل اجبار طيارين على الهبوط من طائراتهم اثناء قصفهم لمواقع في العراق مستقبلاً.

ووفقاً للمعلومات الصحفية الغربية فان الوحدات الاسرائيلية تركز عملها في المنطقة الغربية للعراق وهي المنطقة التي يمكن اطلاق صواريخ منها نحو «اسرائيل».

وتعمل الوحدات الاسرائيلية ايضاً في مجال التجسس وتدرب افرادها على انقاذ طيارين والبحث عن قواعد تواجد فيها صواريخ «سكود» وقاذفات صواريخ.

وتؤكد المعلومات الواردة حول هذا الموضوع، ان النشاطات الاسرائيلية في غرب العراق ووصول الاسرائيليين الى هذه المنطقة، تعلم به جيداً القيادة العسكرية التركية، وانه يحدث بموافقتها. وفي هذا تؤكد المعلومات ايضاً ان «اسرائيل» قامت برحلات تجسس جوي على ارتفاع منخفض في المناطق الحدودية بين ايران وتركيا بترخيص وموافقة عسكرية تركية.

من جهتها بغداد وتعليقاً على هذه المعلومات، قالت على لسان مسؤول كبير ان وجود لمريكان يهود يحملون جنسية مزدوجة يجعل هذا الامر وارداً جداً، وقال المسؤول العراقي ان العراق حذر وبشكل مستمر من غلبة العنصر الامريكي على تكوين لجان التفتيش بسبب لاحتمال وجود مثل هذه الحالات، لان اليهودي الامريكي يحمل جنسية اسرائيلية وهو ما اثبتته حرب ٩١، حيث شارك جنود امريكيون يهود يحملون الجنسية الاسرائيلية، مشيراً ايضاً الى ان طائرات اسرائيلية تم طلاؤها قد شاركت في العدوان على العراق.

وقال المسؤول العراقي انه بالاضافة الى وجود تحالف استراتيجي بين الولايات المتحدة والدولة الصهيونية. فهناك تعاون استخباري بين جهاز الموساد الاسرائيلي والـ (CIA) الامريكي، وفي كثير من الاحيان –يضيف المسؤول العراقي– يحصل تبادل للمعلومات بين هذه الاجهزة ولذلك فهذا الامر وارد جداً.

واكد المسؤول العراقي ان اللجنة الخاصة المكلفة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، تبعث بتقاريرها راساً الى الجهات الاستخبارية الامريكية قبل ان تقوم بتقديمها للامم المتحدة ومجلس الامن، واشار الى انه وفي اكثر من مناسبة ثبت ان معلومات اللجنة الخاصة توظف لاغراض استخبارية ولاغراض استمرار العدوان على العراق وليس لمتابعة الامم المتحدة لعمل اللجنة واغلاق ملفات الاسلحة العراقية، واختتم المسؤول العراقي حديثه بالتأكيد على ان جميع المعلومات سواء من فرق التفتيش او تلك التي تحصل عليها طائرة التجسس «يو – ٢» هي تحت تصرف الاستخبارات الصهيونية ●

بعد تقدم اليسار في الانتخابات المحلية

اليمين الفرنسي يرفض التحالف مع الجبهة الوطنية المتطرفة

رفضت الاحزاب اليمينية اي تحالف او اتفاق مع الجبهة الوطنية «يميني متطرف» في انتخابات رؤساء المجالس المحلية التي تعقب الانتخابات المحلية والتي جرت الاسبوع الماضي.

وبعد حصولها على اكثر من ١٥٪ من الاصوات في الانتخابات المحلية اصبح بإمكان الجبهة الوطنية ان تلعب دوراً كبيراً في ترجيح كفة الميزان في مناطق عدة.

وكان ماري لوبين زعيم الجبهة الوطنية عن اليمين قد تقدم ببرنامج بحد ادنى لادارة المناطق لقاء دعم المستشارين المحليين من الجبهة الوطنية.

وأعطى التجمع من أجل الجمهورية تعليمات رسمية لناخبيه تقضي برفض المشاركة في التحالفات او الاتفاقيات مع الجبهة الوطنية.

وأكد الاتحاد الديمقراطي الفرنسي ايضاً انه «لن يكون هناك تحالف او تسوية او تساهل او اتفاق مع الجبهة الوطنية لانتخاب رؤساء المناطق» واقترح على التجمع من أجل الجمهورية اتخاذ موقف مشترك لمواجهة الجبهة الوطنية. واعتبر الاتحاد ان «التعهدات التي قطعت مع التجمع من اجل الجمهورية امام الناخبين ستحترم كلياً».

وتعد الجبهة الوطنية التي يراسها لوبين رمزاً للتطرف اليميني في فرنسا وتعرف الجبهة بعدائها الشديد للمهاجرين في فرنسا وكرهها الواضح للمسلمين.

وكان الائتلاف اليساري الذي وصل الى الحكم قبل تسعة أشهر على ٣٦,٥٪ من اصوات المقترعين وتقدم بنقطة واحدة على الاقل على اليمين الديغولي والليبرالي والذي حصل على ٣٥,٨٪ مما ادى الى تساوي الكتلتين تقريباً في ١٠ مناطق.

ويمكن للجبهة الوطنية ان تلعب دوراً في ترجيح كفة الميزان في ١٩ منطقة من اصل ٢٢ منطقة داخل فرنسا يسيطر اليمين على ٢٠ منها ●

الاضطرابات في تركيا مستمرة

يلماظ يشرب من نفس الكأس الذي سقاه لاربكان

■ أحمد فارول – تركيا

تزداد الاضطرابات وردود الفعل الشعبية ازدياداً طردياً في تركيا كلما زادت شدة وحدة القمع التعسفي التي تقوم بها الحكومة التركية الحالية في مواجهة الصحوة الاسلامية المتصاعدة للحد من نشاطها ولمنع الجماهير من الاقبال عليها. في الاسابيع القليلة الماضية اضطر رئيس جامعة استانبول للتراجع مؤقتاً تحت ضغط المظاهرات الطلابية والشعبية الواسعة وردود الفعل القوية ضد تطبيق قانون منع حجاب الطالبات الجامعيات، ولكنه بعد مضي وقت قصير عاد رئيس جامعة استانبول وأعلن عن حملة اجراءات جديدة لتطبيق قانون منع الحجاب ليس فقط في جامعة استانبول وإنما في جميع المعاهد والجامعات التركية.

مجلس التعليم العالي الذي يعتبر هدية العسكر للشعب التركي في الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠م، عقد اجتماعاً يوم الجمعة الماضي ١٣/٣/١٩٩٨م ضم ٧٣ رئيساً هم جميع رؤساء الجامعات التركية وترأس الاجتماع رئيس مجلس التعليم العالي البرفوسور كمال كوريوز الذي يعتبر بالاضافة الى رئيس جامعة استانبول البرفيسور كمال علم واراوغلو من أشد الاشخاص عداوة للحجاب وحماساً في تطبيق المنع، وهما على اتفاق تام في هذه القضية.

اما باقي رؤساء الجامعات فهم ليسوا في مثل هذا العداء او في مثل هذه الشدة، ومع هذا فقد صدر عن الاجتماع المذكور قرار باتخاذ الجهود المكثفة لمحاربة حجاب الطالبات الجامعيات في جميع الجامعات التركية. ويجري الان تطبيق الاجراءات الشرسة ضد الطالبات المحجبات في كلية طب جراح بشاشا احدى كليات جامعة استانبول، وفي مقابل ذلك تخوض الطالبات المحجبات صراعاً شديداً بكل ما لديهن من قوة ورغم كل الضغوط للمحافظة على حجابهن طاعة لله سبحانه وتعالى ودفاعاً عن حرية التعليم وحرية العقيدة.

في هذه الاثناء التي تشهد فيها الجامعات التركية كل هذه الاضطرابات والاحداث المؤسفة لوحظ ان الساحة السياسية تشهد هي الاخرى ازدياداً ملحوظاً في كثافة المناقشات والادعاءات التي تتحدث عن تدخل واضح من قبل السلطة العسكرية في شؤون السلطة المدنية، حيث اضطر الجيش التركي ازاء ذلك لاصدار بيان اعرب فيه عن انزعاجه تجاه هذه الاقاويل والادعاءات.

من ناحية اخرى قامت السلطة العسكرية باستدعاء رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميرل الى مقر رئاسة الاركان العامة يوم الثلاثاء الماضي ١٧/٣/١٩٩٨م وقدموا له مذكرة حول ما يسمى «بالرجعية» في تركيا.

ولا يوجد مفهوم واضح لمصطلح «الرجعية» لدى الاوساط العسكرية التركية فهي تعني احياناً النشاطات الفكرية التي تعمل على تغيير نظام الحكم العلماني، واحياناً اخرى تعني تأدية الصلاة وفي بعض الاحيان تعني «الحجاب» حسب المواقع والظروف والاحوال ولكنها تعني بشكل عام النشاطات والافعال التي تخدم قضية الدعوة وتبليغ الناس الاسلام والعمل على توعيتهم وارشادهم.

ولقد كتبت الصحف التركية واذاعت وسائل الاعلام الاخرى بعض ما تضمنته المذكرة التي قدمها العسكر الى رئيس الجمهورية حيث قيل إنهم طالبوه بما يلي:

– اعتبار الحجاب شعاراً سياسياً يجب محاربته في جميع انحاء تركيا.

– منع التعليم الديني منعاً باتاً لجميع الاطفال تحت سن ١٥ سنة.

– عدم السماح لفعاليات مدارس القرآن الكريم الا المدارس التي تشرف عليها رئاسة الشؤون الدينية فقط واغلاق جميع المدارس الدينية التي لا تخضع لمراقبة رئاسة الشؤون الدينية.

لا يوجد مفهوم واضح لمصطلح الرجعية لدى العسكر فقد تعني النشاطات الفكرية احياناً او الصلاة او الحجاب ولكنها في النهاية تعني الاسلام بمجمله

– وضع جميع الجمعيات الخيرية والهيئات الدينية تحت نظام تفتيش ومراقبة صارم.

– مراقبة صارمة لجميع وسائل الاعلام الاسلامية.

– التضييق على رؤوس الاموال الاسلامية.

من ناحية اخرى فقد تقرر انعقاد اجتماع مجلس الامن القومي يوم ٢٧/٣/١٩٩٨ وذكرت الصحف ان المجلس في هذا الاجتماع سوف يضغط على رئيس الوزراء مسعود يلماظ لكي يكثف من جهوده للوقوف بشكل قوي امام «الرجعية».

جميع الاحزاب السياسية التركية بدأت تشعر بالقلق والانزعاج بسبب الهيمنة التي تمارسها السلطة العسكرية على السلطة المدنية.

حزب الوطن الام الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماظ ضاق ذرعاً بتدخل العسكر خصوصاً بعد المذكرة التي قدمت لرئيس الجمهورية في مقر رئاسة الاركان العامة يوم ١٧/٣/١٩٩٨م فعقد اجتماعاً مغلقاً في مجلس الامة لنواب حزبه وصرح ان «على الجيش ان يهتم بأموره الخاصة». وتقول المعلومات الصادرة عن حزب الوطن الام أن مسعود يلماظ ذكر في هذا الاجتماع انه لن يخضع لاية ضغوط وقال «إذا كانت هناك ضغوط فعلاً فسوف تكون من طرفنا»، واضافت الانباء ان مسعود يلماز سوف يقف موقفاً صلباً في الاجتماع الذي سيحضره يوم ٢٧/٣/١٩٩٨م مع القادة العسكريين تحت مظلة تحت مجلس الامن القومي التركي.

اما باقي الاحزاب السياسية فقد اعربوا عن قلقهم واستيائهم من تدخل العسكر في السلطة المدنية ومن الاشاعات التي تتحدث عن انقلاب عسكري لاقصاء السلطة المدنية، وعقب المذكرة التي تسلمها من رئاسة الاركان فقد عقد سليمان ديميرل رئيس الجمهورية مؤتمراً صحفياً أعرب فيه عن استيائه من التهديد بالانقلاب العسكري وذكر بأن حل هذه المشكلة سيكون ممكناً ضمن اطار الديمقراطية فقط.

وعبر مسعود يلماظ عن رأيه في قضية الحجاب فأشار الى قوانين الثورة التي قام بها اتاتورك لا تتضمن منعاً لحجاب المرأة اطلاقاً وقال «إذا كان لا بد من محاربة الرجعية فيجب أن يكون هذا ضمن الانظمة والقوانين الديمقراطية». وصرح مسعود يلماظ للصحفيين في اثناء الزيارة التي قام بها مؤخراً الى جورجيستان بأن القادة العسكريين يتنافسون في الحديث عن الرجعية والتهديد بالانقلاب العسكري وتسخين الاجواء من أجل حسابات الترفيع التي ستكون في شهر اغسطس من هذا العام.

وملخص القول ان الاوضاع السياسية تتفاقم بشكل مستمر وبازدياد مطرد في تركيا، فالسلطة العسكرية تريد السيطرة والهيمنة على السلطة المدنية وقد كانت ترى في حكومة الائتلاف السابقة اربكان – تشيلر عقبة في طريقها فاضطرتها للاستقالة، ثم رأت في حزب الرفاه نفسه عقبة في طريق السيطرة فحلته، ورأت في رئيس الحزب البرفوسور نجم الدين اربكان وخمسة اخرين من قادة حزب الرفاه عقبة اخرى فمنعتهم من العمل السياسي لمدة خمس سنوات ورغم كل هذه الاجراءات الا ان الاستقرار السياسي الذي وعد به العسكر لم يتحقق بل على عكس ذلك تماماً، فها هم العسكر يهددون يلماظ بانقلاب عسكري يطيح به وينذرون رئيس الجمهورية من خلال المذكرة التي سلمت له، وتشعر الاحزاب السياسية جميعها ان الديمقراطية ذهبت في اجازة، وأن هذا الوضع يعود بالضرر الكبير ليس على جماهير حزب الرفاه المنحل فقط وإنما على جميع الاحزاب والتيارات السياسية والفكرية في تركيا. لقد طمعت هذه الاحزاب للاسف الشديد في كسب اعداد غفيرة من اعضاء حزب الرفاه المنحل للانضمام اليها فسكتت على جريمة اقصاء الحكومة وحل حزب الرفاه ظناً منها ان هذا الاعتداء على الديمقراطية منفعة لها وها هي الان تشعر بالقلق والاستياء وهي تتذكر حكاية الاسد والثيران السبعة في الغابة وتخشى أن يأتي يوم قريب تقول فيه «اكلت يوم أكل الثور الابيض» ■

القبضة العسكرية تطبق على تركيا

حكومة جديدة في اندونيسيا

سوهارتو يتشبث بـ «الوطنية» لمواجهة انهيار حكمه

■ كتب: سعد صالح

تشهد اندونيسيا ولاول مرة منذ عقود اسوأ أزمة اقتصادية وسياسية نتيجة الازمة الاقتصادية الشاملة التي ضربت معظم الدول الاسيوية او ما يعرف بمجموعة «النمور الاسيوية» ذلك الاعصار النقدي الذي ادى الى ضرب المرتكزات الاساسية التي قام عليها اقتصاد النمور. وادى الى انخفاض العملات الاسيوية ومنها الاندونيسية الى تدني خطير في سعر الروبية «العملة الاندونيسية الاساسية».

وكان على سوهارتو ان يختار احد امرين. فإما ان «ينصاع» تماماً لشروط صندوق النقد الدولي وبرنامجه «الاصلاحي» باقامة المزيد من الاجراءات الاقتصادية التي تمس وبشكل مباشر الطبقات الفقيرة والمسحوقة وتؤدي بها الى توترات اجتماعية قد تقود، غالباً، الى خلق مشكلات سياسية وداخلية تهدد الامن والاستقرار او ان يتجاهل تلك الشروط الخارجية على امل احداث تغييرات لا تمس الوضع الاجتماعي وبالتالي السياسي ولكنها تحاول تعديل الوضع الداخلي بعيداً عن املاءات الصندوق ومن ورائه من قوى دولية ابرزها الولايات المتحدة. وربما يكون سوهارتو قد اختار الطريق الثاني مع فارق واحد هو انه وعد بانه سيكون اكثر «مرونة» ازاء تطبيق شروط الصندوق. هذه المرونة قد تعني تطبيق ما هو ممكن او ما هو ادعى لاستمرار قبضة سوهارتو وحكمه دون الاخلال كثيراً بتلك الشروط «الدولية».

والذي دعا سوهارتو الى هذا الحل «الوسط» هو ادراكه ان الازمة اسيوية في واقعها «ودولية» في حقيقتها «اي ان هناك قوى دولية تتربص بالنمور الاسيوية ذات القيم الاسيوية لا الليبرالية الغربية المنسوخة عن الغرب تماماً، وبالتالي فهي ليست اندونيسية تماماً. فما جرى انما جرى لان هناك ارادة ما رأت انه توجه ضربة للاقتصادات الاسيوية «واندونيسيا منها» فكانت الكارثة. وهذا التفسير وان كان يحتمل الصواب الا انه يحتمل تجاهل بعض الحقائق ايضاً. ومن ابرز هذه الحقائق ان هناك انتقاداً واسعاً ومتزايداً لاسلوب حكم سوهارتو وطبيعته العسكرية والعائلية. واذا كان هناك من عدوى كارثية اصابت اندونيسيا كنتيجة للاعصار الذي ضرب منطقة آسيا، فان هذا المشترك قد ينسحب على حال العافية التي ما كان عليها الوضع الاندونيسي قبل الازمة الحالية. ومعنى هذا ان الاقتصاد الاندونيسي الذي كان في عافيته لم يكن من صنع سوهاتو بمقدار ما كان اقتصاداً اسيوياً ناجحاً. وجاء انكشاف هذا النجاح عن ثغرات وعيوب ليسلط الضوء على طبيعة حكم عسكري يقوم على نزعة استرضائية لمراكز قوى متعددة ومحسوبة بدقة مع قبضة حديدية ضد المعارضة. وعند فوزه /وحيداً/ بفترة رئاسية سابعة حول سوهارتو مسار النظام في اندونيسيا نحو وجهة جديدة. فقد عين سوهارتو نائبه «يوسف حبيبي» وهو شخصية جدية وحازمة ولا ترضى عنه اوساط صندوق النقد الدولي ولا دول غربية محددة بسبب سياساته الجذرية نحو اقامة اندونيسيا قوية صناعياً واقتصادياً استناداً الى الدولة ذاتها وتدخلها. وعين ايضاً حكومة متعددة الاوجه. فهي حكومة تعتمد الولاء المطلق لسوهارتو اساساً ومعياراً لادائها. كما انها تحوي ايضاً طبقة تكنوقراط من اصحاب الاختصاص. فثمة ازدواجية بدأت بالتبلور الان. سوهارتو وهو يعتني اساساً بالامن وهو ما يحسنه بقوة امام حكومة موالية مبدأها الاساسي هو الامن والولاء، بغض النظر عن اي امر اخر.

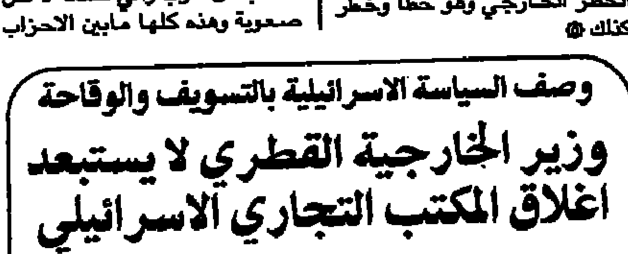
الوجه الاخر الذي بدأ بالتبلور هو شعور عارم بأن تدخلاً غربيا قوياًيريد تحويل اندونيسيا الى دولة مستعمرة او مخترقة، تحت اسماء مثل صندوق النقد الدولي. وثمة شعور متنام بالوطنية بدأ يأخذ دوره الان.

والمسألة بعد الان لم تعد اسلوباً حكم سوهاتو، خصوصاً مع تدهور الوضع الاقتصادي، بل استقلال اندونيسيا مما يبرر اجراءات الامن وقواعد الولاء لسوهارتو وعائلته ورجاله!.. تداخل الوطني بالامني هو الخطر وهو يبعد الاصلاح المطلوب بحجة الخطر الخارجي وهو خطأ وخطر كذلك ■

الازمة الاندونيسية آسيوية في واقعها ودولية في حقيقتها

سوهارتو

وصف السياسة الاسرائيلية بالتسويف والوقاحة



وزير الخارجية القطري لا يستبعد اغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي

لم يستبعد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم اغلاق مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة قريبا جراء سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تتسم «بالتسويف والوقاحة» حسب قوله.

وقال الشيخ حمد في مقابلة اجرتها معه قناة الجزيرة القطرية الفضائية «اننا بحاجة الى وقفة عربية صريحة وشجاعة وان تتخذ كقادة عرب قرارات شجاعة ينتظرها المواطن العربي بفارغ الصبر ضد التسويف والوقاحة الاسرائيلية». واضاف «لا اخفي سرا اذا قلت ان اي قمة عربية ستعقد في هذا الوقت ستبحث عملية السلام التي يعد الموضوع الساخن عربيا ودوليا رغم وجود قضايا أخرى مهمة وستجد نفسها محرجة في الحصول على اجماع في اتخاذ قرارات هامة وحاسمة في هذا الامر».

ووصف المكتب الاسرائيلي في قطر بانه تجاري بحت ويعمل فيه شخص واحد فقط موضحا «نحن لم نفتح مكتبا لنا في اسرائيل رغم اننا اتفقنا على ذلك بسبب سياستها التي عملت على تعطيل عملية السلام فاوقفنا فتح المكتب»، مؤكدا انه «اذا ما استمرت الامور على هذه الحال فان المجال امام اغلاق المكتب الاسرائيلي وارد لنا كقيادة في قطر».

مع بقاء رموز السلطة التقليديين

حكومة معارضة مغربية.. الاصلاح والحدود

السبيل – خاص

في اطار تجربة جديدة كدولة وحزب الاتحاد الاشتراكي كمعارضة رئيسة تم تبني اسلوب جديد في الحكم وما يعرف بـ «التناوب التوافقي». وهذه الصيغة تعني تناوب فعاليات وقوى سياسية مختلفة على ادارة وحكم البلاد كما تعني توافقاً بين تلك الفعاليات والاحزاب للوصول الى صيغة اكثر توفيقية فيما يختص باسلوب حل المشكلات ونظريات الاصلاح. ولكن هذه الصيغة الجديدة وان بدت ايجابية عموماً وتعطي مؤشرا بحلول مرحلة سياسية تسهم بالتعاون، الا انها قد تحمل معها بذور وجذور معوقات محتملة لاي اصلاح ممكن ومنشود. فكثرة الاحزاب «٩ أحزاب تكون الحكومة الجديدة» وتنوع اطروحاتها وتجذر قياداتها «وتاريخية» نضالاتها وذاتيتها السياسية وحال المنافسة الشديدة فيما بينها قد تقود الى عدم الانسجام والفعالية.

كما أن تعدد مراكز القوة والقيادة قد تجعل من الوصول الى قرار سليم مسألة صعبة او بطيئة وقد لا تأتي بدون ثمن او تنازلات وربما على حساب البلاد وادارة الحكم. والمتابع لكيفية تشكيل الحكومة وجهود رئيسها المعين عبد الرحمن اليوسفي في اسلوب توزيع «الحصص» الوزارية من حيث حجم كل حزب في المشاركة وهي ما استدعت مفاوضات شاقة ثم حقائب كل حزب وهي مسألة لا تقل صعوبة وهذه كلها مابين الاحزاب المؤتلفة، فإن ترشيح قيادات حزبية لتولي هذه الوزارات افرز مشكلة اخرى ربما هذه المرة داخل الاحزاب نفسها بحكم التنافس الداخلي وقدم الاحزاب وتعاقب الاجيال. ولربما كانت الترضيات الوزارية هي الضريبة الاولى التي تم فرضها على حكومة معارضة يفترض فيها انها حكومة اصلاح فإذا هي تضطر لاسناد حقائب تخصصية وتقنية لقيادات قديمة ومهمة كل لاختصاصها هو الحزبية السياسية. وجاء تعبير الاحباط على اليوسفي واضحا حين اصطدم بحاجزين انهبا الكثير مما كان يأمل في اطلاق يده في اجراء تغييرات. والحاجز الاول الاكثر استغراباً جاء من حزب معارض اخر وزميل «مناضل» هو حزب الاستقلال الذي منع اليوسفي من تشكيل حكومة رئيسية من حزب الاتحاد الاشتراكي «حزب اليوسفي» بمساعدة احزاب اخرى. ونظرية حزب الاستقلال قامت على اساس رفضه لنتائج الانتخابات الاخيرة وكان هذا احباطاً كبيرا للرئيس المعني لانه دفعه دفعاً الى صيغ توفيقية للمناصب لا للإفكار الاصلاحية. اما الحاجز الاخر فكان يوم أن اقترح اليوسفي اسماء وزراء محدودين يعرفهم لتنفيذ برنامج الاصلاح المنشود ويعتمد عليهم اعتماداً كبيراً ولكن «مراجع عليا» تدخلت لمنع هذا التعيين مما ادخل اليوسفي في اطار البحث عن بدائل اقل كفاءة.

ومع ذلك يشير اليوسفي الى ان «حالة البلاد واحياء جذوة الامل والتفاؤل» تدعوا الى خوض هذه التجربة. لذلك فهو حدد تنمية الاقتصاد وإيجاد فرص عمل للشباب والعاطلين واصلاح التعليم والمرافق الاجتماعية كاولويات رئيس الحكومة. «المراجع العليا» لم تكتف بمنع اليوسفي من ترشيح بعض وزرائه ولكنها فرضت رجالها كثوابت ثابتة لاستمرار ما ليس للمعارضة او للشعب كله شأن به! فوزير الداخلية ادريس البصري ورجل النظام القوي «مسؤولاً عن الامن وتنظيم الانتخابات وملف الصحراء والعلاقات السياسية الداخلية!» لا زال في موقعه منذ اكثر من عقدين «من العام ١٩٧٦» بإصرار العاهل المغربي!. ووزارات الخارجية والعدل والاوقاف «وزارة القصراء» كلها وزارات سيادية ليست من اختصاص الاحزاب او المعارضة او الناس!. كل هذا دعا اليوسفي، ومنذ البداية!، الى مناشدة المغاربة ان يتفهموا الظروف والاوضاع وقال انه يراهن على تجاوب الشعب مع النتائج التي تم التوصل اليها ولو كانت متواضعة!!..

مشاركة المعارضة تأتي مقيدة بمراجع عليا وتنافس حزبي مما يصنع حدوداً للاصلاح منذ البداية

ثمة ملاحظة مهمة تطبع حكومات هذه المنطقة بطبائعها الا وفي ان الدعوة للمشاركة تأتي دائما متأخرة وعند استفحال المشاكل وخروجها عن السيطرة. وعندما تأتي هذ الدعوة «المشاركة» تأتي مقيدة بمراجع عليا وتنافس حزبي مما يصنع ومنذ البداية حدوداً للاصلاح واي، حدود!.

البلاد والعباد ينتظران ديمقراطية تحاسب المعنيين لا ديمقراطية اجرائية تشبه تنظيم ادارة السير لمرور الافراد والمركبات. ■



الرئيس المغربي: الحسن الثاني



حول العالم في أسبوع

القانون يبيح زواج ابناء الطوائف المختلفة

الطوائف اللبنانية ترفض قانون الزواج المدني

لا تزال تداعيات مشروع قانون الزواج المدني الاختياري التي اقرته الحكومة اللبنانية تتوالى بعد ان تم اقرار القانون بصورة مبدئية واحالته الى البرلمان للنظر فيه.

وجدد زعيما الطائفتين المسلمتين السنية والشيعية رفضهما لمبدأ هذا الزواج وقالا في بيان مشترك الاسبوع الماضي انه يمس بجوهر العقيدة الاسلامية.

وجاء في بيان مشترك لمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين انهما اتفقا على التأكيد على الموقف السابق والثابت برفض اي مشروع يتعلق بالزواج المدني الاختياري رفضا باتاً لمساسه بجوهر عقيدة المسلمين وايمانهم الديني.

واضاف البيان ان الشيخين اتفقا على رفض الادعاء القائل بأن الزواج المدني الاختياري من شأنه ان يعزز التلاحم الوطني او يحقق السيادة الوطنية لانه وهم ولا يستند الى حقيقة راهنة وقد اثبت الواقع ان هذا المشروع قد احدث خلافات وانقسامات بين اللبنانيين.

من جهته اعلن النائب المسيحي اميل نوفل الذي التقى البطريرك الماروني نصر الله صفير ان البطريرك اكد له «اعتبار الزواج المدني خروجاً على تعاليم الكنيسة وهو مرفوض كنسياً وغير مسموح به في لبنان».

ويقضي قانون الزواج المدني الذي اقرته الحكومة اللبنانية مؤخراً بإباحة الزواج المختلط بين ابناء الطوائف الدينية المختلفة ويتم توثيق العقد لمن يرغب امام ممثل السلطة المدنية لا الدينية.

ويذكر ان صاحب مشروع القانون هو الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

بينما يعارضه بشدة رئيس الوزراء رفيق الحريري مما يفسره البعض على انه لعبة شد الحبال السياسية بين كبار المسؤولين في البلاد ■

الارجنتين تغلق ملف انفجار السفارة الاسرائيلية

اعترفت الارجنتين في الذكرى السادسة لانفجار سيارة ملغومة في السفارة الاسرائيلية في العاصمة بوينس ايرس انها فقدت الامل تقريباً في كشف ابعاد هذه القضية التي قتل فيها ٢٩ شخصاً.

وتجمع المئات من اعضاء الجالية اليهودية في المدينة امام السفارة الاسرائيلية ورفع البعض منهم ملصقاً كتب عليه ستة اعوام من الوفاء وستة اعوام من التواطؤ.

وقال وزير العدل الارجنتيني راؤول جرانيد اوكامبو للمراسلين الاجانب «لقد بذلنا كل ما رأينا انه ضروري واذا كان هناك جديد سنتحرى لكن ليس عندنا جديد نجري به».

وأضاف «كنا نحب أن نصل الى نتائج لكن للأسف في بعض الاحيان يتحقق ذلك وفي أحيان اخرى لا يتحقق». وفي رده على سؤال على مزاعم تقول ان عدم تحقيق تقدم في التحقيقات يرجع الى وجود تيار معاد للسامية داخل الحكومة الارجنتينية قال «من يعتقد مثل هذا الاتهام يتسم بالنذالة».

اما اسحاق افيران سفير «اسرائيل» في الارجنتين فقد اعلن عن خيبة امل بلاده من الحصانة التي تمتع بها المهاجمون وتعهد بمواصلة المطالبة بالعدالة ■

ماليزيا: النمو الاقتصادي اقل مما كان متوقعا

توقع وزير المالية الماليزي ونائب رئيس الوزراء انور إبراهيم أن يكون معدل النمو الاقتصادي لهذا العام في بلاده دون التوقعات التي كانت سائدة، حيث كانت الاحصاءات تشير إلى أن معدل النمو الاقتصادي في ماليزيا لهذا العام سيكون ما بين ٤ – ٥ في المائة يعقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور، الى انه بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعيشها دول جنوب شرق آسيا المعروفة باسم "آسيان" فان معدل النمو الاقتصادي لهذا العام في ماليزيا سيكون أقل مما خطط له، دون أن يفصح عما توقعته الدراسات والاحصاءات في وزارة المالية التي يرأسها. وأوضح أن بلاده ستتعرض في المرحلة القادمة على القيام بمشاريع وطنية تساعد في عملية النهوض من الأزمة الاقتصادية للبلاده.

وفيما تحسنت العملة التايلندية "البات" حيث أصبح البات يساوي ٤٠.٢٥ مقابل الدولار الواحد، بعد ان كانت قيمته وصلت إلى ٤٧ باتا مقابل الدولار الواحد في الشهر الماضي، فان العملتين الماليزية (رنكت) والاندونيسية (الروبية) ما زالتا في وضع حرج.

ويشير المحللون الاقتصاديون في منطقة "آسيان" الى أن تحسن العملة التايلندية جاء بعد الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التايلندي "تشوان ليكباي" الى واشنطن، حيث بقيت السوق الاندونيسية في حال ركود، وينتظر المراقبون ما ستطرحه الحكومة الاندونيسية الجديدة التي تشكلت قبل أيام من أجل معالجة الأزمة الاقتصادية القائمة.

يذكر أن ماليزيا رفضت استلام قروض من صندوق النقد الدولي، وتفضل حل مشكلتها الاقتصادية بالتعاون مع دول "آسيان". كما رفضت اندونيسيا مؤخراً شروط صندوق النقد الدولي لاستلام القسط الثاني من القرض المخصص لها، مما أوقف استلامها لذلك القسط ■

حزب «العمل» المصري يدين تهديدات شارون

القاهرة – قدس برس

ادان حزب «العمل» المصري المعارض اعلان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون عزم جهاز الاستخبارات «الموساد» اغتيال رئيس حركة «حماس» السياسي خالد مشعل مجدداً بعد اخفاق محاولة اغتياله الاولى، وقال اللواء طلعت مسلم عضو المكتب السياسي لحزب العمل ان تهديدات شارون التي وردت في تصريح أدلى به للتلفزيون العبري مؤخراً تعكس الطبيعة الارهابية للدولة العبرية، كما قال.

وأكد مسلم ان «اسرائيل» (دولة ترعى الارهاب والارهابيين)، وقال ان حكومة الليكود في تل ابيب لا تقيم اعتباراً لسيادة الدول الاخرى، وحذر من ان عمليات الاغتيال التي ينفذها الموساد الاسرائيلي تشكل خرقاً للقانون الدولي، ولمواثيق حقوق الانسان، وتناقض توجهات المجتمع الدولي في الامن والاستقرار، وكان شارون رفض التراجع عن تهديداته التي أعلن فيها ان «الموساد» سوف يقتل مشعل، ولكن خارج الاردن الذي يحمل جنسيته ■

ارض الاسراء

فرج شلهوب

المبادرة الامريكية ووهم الخروج من المأزق

الاسابيع القليلة الماضية كشفت عن حقيقة كنا ندركها قبلاً، وربما كنا نبالغ فيها احياناً، حول سطوة حضور الهيمنة الصهيونية في دوائر صنع القرار الامريكي والغربي عموماً، غير اننا في زمن الواقعية السياسية، حاولنا وباجتهاد ان ندحض ذلك ونسوق ان «اسرائيل» هي من يحتاج امريكا والغرب ويرجو دعمها، وانها حاولت بعد انتهاء الحرب الباردة، ان تصوغ لها دوراً اقليمياً جديداً لتقنع حلفاءها الامريكيين والغربيين، انها لا زالت تستطيع تقديم الخدمة لهما، وبالغنا اكثر من ذلك في امر التسوية السياسية، وقلنا ان التسوية حاجة امريكية قبل ان تكون حاجة اسرائيلية لخلق حالة من الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط تخدم حضور وامتداد السياسة الامريكية، ولهذا فان الرعاية الامريكية للعملية السياسية سوف تصل عند نقطة ما لفرض تصور ما للحل على الطرف الاسرائيلي. ومضت الاعوام ونحن ننتظر حضور الدور الامريكي الضاغط على الجانب الاسرائيلي، ومرة بعد مرة يتكشف لنا، ان الادارة الامريكية بأحسن حال منا في مواجهة الرفض الاسرائيلي، ومحدودية ما يمكن ان تفعله، اذا ما قررت الحكومة الاسرائيلية ان تقول لا.

بل واكثر من ذلك فقد كشفت التجربة، ان الادارة الامريكية ليست عاجزة فحسب عن الضغط على «اسرائيل» بل هي تجتهد ان تلعب دوراً تثبت من خلاله انها تعمل انسجاماً مع المصلحة الاسرائيلية، وكما يراها الاسرائيليون انفسهم.

ان من الوهم ان نستبشر كثيراً بدور امريكي قادم حول اعادة الانتشار، طالما ان الفروق بين ما يقوله نتنياهو وما يعرضه الامريكيون ليس سوى اعشار بالمئة، وضمن مغالطة توهمنا بزيادة المساحات التي سيتم فيها اعادة الانتشار حيث يتم الخلط بين اعادة الانتشار في مناطق C و B و A، على اعتبار انها جميعاً سواء.

ان حكومة نتنياهو بعد ازمة الموازنة وخروج حزب جيشر واستقالة وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي، لم تعد تشعر بالضعف او انها مهددة بالانهيار، بل انها اهتدت – كما تتصور – الى نقطة قوتها في الراهن والمستقبل من خلال اظهار الانحياز للمواقف المغالية في تشددها، ولعلها وجدت مصداقاً لذلك في قراءات استطلاعات الرأي التي بدأت تؤشر على تفوق نتنياهو على منافسه زعيم حزب العمل ايهود باراك وبعدة نقاط، منذ ان حسمت حكومة الليكود موقفها الى جانب الجزء الاكثر راديكالية في تفكير اليمين الاسرائيلي، ان هذا يعني؛ واذا ما اخذنا بالاعتبار طبيعة امكانيات الدور الامريكي في مواجهة الموقف الاسرائيلي، ان التسوية السياسية لن تشهد انفراجاً في الايام القليلة القادمة، الا اذا امكن تحقيق احد امرين: خروج نتنياهو من جلده ومقامرته بمستقبله وحاضره السياسي في سبيل انعاش العملية السياسية، وهو الامر بعيد الحدوث.. او قبول السلطة الفلسطينية بالخديعة الامريكية الاسرائيلية، والفوز من الغنيمة بالاياب.

ليس الامر ضرباً من التشاؤم، ففي الحالة الاسرائيلية، وضمن جملة المعطيات الراهنة، لا يمكن توقع ان يتعاطى الجانب الاسرائيلي مع الفلسطينيين بروحية عمل الخير.. وتقديم العطايا والهبات دون ثمن، ويمكن المقارنة وبكل وضوح بين حالتين من التعاطي الاسرائيلي، اعادة الانتشار في الضفة الغربية والانسحاب من الجنوب اللبناني لنستنتج العبرة المناسبة وكيف يفكر الاسرائيليون؟! ●

الخطة الامريكية ووهم الانفراج السياسي في عملية التسوية

نتنياهو اللاعب الاقوى.. وادارة كلينتون أعجز من ان تواجه سياساته المتعنتة

كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

سؤال كبير يطرح نفسه، ما حقيقة ما يجري على صعيد جهود احياء العملية السياسية المتجمدة منذ نحو عام؟! وهل تشهد العلاقات الامريكية – الاسرائيلية بوادر ازمة وافتراق؟! وماذا خلف الموقف البريطاني الذي عبرت عنه زيارة وزير الخارجية روبن كوك الى المنطقة، واصطدامه كما اظهرت وسائل الاعلام، مع الجانب الاسرائيلي، في اكثر من موضوع؟!

لقد سجلت فترة الاسبوع المنصرم، ارسال الحكومة الاسرائيلية العديد من المسؤولين فيها الى واشنطن، تحت ذريعة بحث مواضيع شتى، تتعلق بجوانب اقتصادية حيناً او مواضيع تتعلق بالتسلح الايراني، حيث وصل الى واشنطن وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي والمستشار السياسي لنتنياهو عوزي أراد، قبل أن يتبعهم بأيام وزير المالية يعقوب نئمان.. فيما يتوقع ان يزور قريباً واشنطن وزير الدفاع اسحق مردخاي.. واذا كانت الحكومة الاسرائيلية تحدثت بخلاف ذلك، عن مهام للزائرين تتعلق بالاقتصاد والتسلح الايراني، فإن وسائل الاعلام الاسرائيلية تحدثت أن زيارات موفدي الحكومة تهدف لاقناع الادارة الامريكية بتأجيل طرح مبادرتها حول تنشيط العملية السياسية.. ويضيف الاعلام الاسرائيلي، ان الجانب الامريكي، تصرف ببرود ازاء زيارات المسؤولين الاسرائيليين، رافضاً عقد لقاءات مهمة معهم.. على خلفية انزعاجه من موقف حكومة نتنياهو ازاء المقترحات الامريكية المتوقعة لتنشيط العملية السياسية.

في ذات السياق، تم تسليط الاضواء على خلافات اسرائيلية مع الموقف الاوروبي وتحديداً الموقف البريطاني حيث هاجم الجانب الاسرائيلي المواقف التي عبر عنها وزير الخارجية البريطاني، في زيارته للمنطقة، وقبل ذلك، وجه مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي عبارات قاسية للسفير الفرنسي لدى تل أبيب، طالباً منه أن تمتنع بلاده عن تقديم اية مبادرات سياسية تتعلق بالمسار الفلسطيني، باعتبار ان هذا يعقد الوضع.. ومحذراً في الوقت نفسه، من خلق توقعات وهمية لدى الفلسطينيين لن تتحقق.. ويمكن ان تسهم في تصلب موقفهم.

محللون سياسيون لم يستبعدوا ان يكون الاستفزاز البريطاني، للجانب الاسرائيلي، وتكثيف الحديث عن مبادرة اوروبية، مقدمة لدفع حكومة نتنياهو للتجاوب مع الخطة الامريكية، باعتبار ان البديل عنها، فيما يقترحه الاوروبيون، سوف يكون اكثر سوءاً، يأتي هذا الاستنتاج على خلفية ان الموقف البريطاني، يتحرك، بالتنسيق الكامل مع الموقف الامريكي. وهذا يعني ان على الاسرائيليين ان يستنتجوا أن التنسيق مع الادارة الامريكية هو السبيل الانسب لكبح الاندفاعة الاوروبية تجاه تبني مواقف اكثر انحياز للجانب الفلسطيني.

هذا الطرح يفترض ان الخلاف القائم بين الجانبين الاسرائيلي والامريكي، أمراً واقعاً، وأن الادارة الامريكية تسعى لنيل قبول حكومة نتنياهو على مقترحاتها.. غير أن هناك من يشكك بالاساس في وجود هذا الخلاف، ويعيد المسألة الى انها لا تعدو كونها لخراجاً اعلامياً مبالغاً فيه. ذلك ان ما يعرضه الجانب الامريكي، لا يبتعد كثيراً عما أعلن نتنياهو القبول به.

وأن المستهدف من الضجة الاعلامية، هو الجانب الفلسطيني، الذي أصبح – بعد اليأس – يدعو وبشكل صريح الادارة الامريكية للتدخل والافصاح عن خطتها لانتشال التسوية السياسية من أزمتها. في الوقت الذي تعمد الجانب الامريكي والاسرائيلي، التريث وتسريب الكثير من ملامح وخطوط الخطة الامريكية الى وسائل الاعلام، واظهار تشدد الطرف الاسرائيلي في رفضها، ورفض التعامل معها.. فيما لم يصدر عن الجانب الفلسطيني اي ردة فعل على ما نشر، وما اذا كان يقبل به أو يعترض عليه سوى الطلب الصريح من الادارة الامريكية تقديم مقترحاتها والخشية، في هذا التصور، ان يكون الطرف الفلسطيني قد بلع الطعم، وأصبح مستعداً للتراجع عن مواقفه المعلنة، ازاء اعادة الانتشار وتنفيذ ما تم التوقيع عليه قبل الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي، وبالتالي القبول بالطرح الامريكي المتوقع عرضه خلال الايام القادمة، في لقاءات منفردة بين وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وكل من عرفات ونتنياهو، باعتبار ان هذا الطرح لا يحظى بالقبول الاسرائيلي وأن ادارة كلينتون تبذل مساعي فوق عادية لاقراره، ولعل الصورة تكون اكثر قبولاً للجانب الفلسطيني بعد أن تأكد أن المسعى الاوروبي، قد توقف عند نقطة انتظار الخطة الامريكية، كما صرح البريطانيون، أو ما تحدثت عنه وسائل الاعلام الاسرائيلية من اقناع نتنياهو لشركاء اوروبيين.. بتأجيل طرح مقترحاتهم منعاً لتعقيد الموقف.

> ضجة اعلامية لاصطياد الموقف الفلسطيني والحصاد ليس أكثر من هشيم

ولعل استجابة الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ والمتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان، والحديث عن استعدادات اسرائيلية لدفع ثمن ما لتنشيط جبهة التفاوض مع سوريا، تأتي في ذات السياق، باعتبار ان كل هذا يحظى بموافقة امريكية، ويمكن التعامل معه باعتباره تعويضاً عن تنازلات متوقعة من الجانب الاسرائيلي في التفاوض مع الفلسطينيين، ومحفزاً من جهة اخرى، للسلطة الفلسطينية ان لا تعزل نفسها، اذا كانت جبهات التفاوض الاخرى، تتقدم بعد سنوات من الجمود والقطيعة.

إن الضجة الاعلامية السائدة حول اختلافات امريكية – اسرائيلية، تثير الكثير من الشكوك، واذا كانت الادارة الامريكية تجد حرجاً من جمود التسوية، ومن سياسات نتنياهو المتشددة والتي تضيق امامها هامش المناورة، فمن السذاجة الاعتقاد، ان الامور يمكن أن تتطور لحالة من الافتراق بين الطرفين، فقد أظهرت الايام والاسابيع الاخيرة، مدى القوة التي يملكها اللوبي الصهيوني، في التأثير على المواقف الامريكية و بعض السياسات الاوروبية، وان حكومة نتنياهو، بعكس حكومات العالم جميعاً، تستطيع أن تتحدى ادارة كلينتون وأن تهين مسؤولين كباراً، بريطانيين وفرنسيين، دون أن تخشى قطيعة في العلاقات مع هذه الاطراف، فضلاً عما هو اكبر من ذلك، رغم ضعف الموقف السياسي للحكومة الاسرائيلية، واعتراض المجتمع الدولي، شرقاً وغرباً، على تجاوزاتها وتعنتها الذي ليس له حد.

> الموقف البريطاني، على خلفية علاقته بالسياسة الامريكية، يثير العديد من التساؤلات

وقبل هذا فادارة كلينتون، أضعف من ان تعمد الى مواجهة الحكومة الاسرائيلية، في قضايا يعلن الاسرائيليون انها تمس امنهم ومستقبلهم، ولصالح جهة، يعتقد الطرفان الامريكي والاسرائيلي، انها يجب أن تقبل ما يعرض عليها، لا أن تشترط ما تريد.

إن هذا التصور يدعمه قراءة الخطة الامريكية المقترحة، وطبيعة التنسيق بين الموقفين الامريكي والبريطاني في الاونة الاخيرة، وما ظهر من قدرات تتمتع بها حكومة اليمين داخل الادارة الامريكية.. وفي اهانة للموقف البريطاني.

واذا لم يكن الامر كذلك، فإن الاستبشار بفرض الادارة الامريكية لتصورات على الجانب الاسرائيلي لا يرضاها ولا يقبل بها، هو وهم كبير، تملك حكومة نتنياهو، وعن جدارة، مواجهته وافشاله، وبأكثر من طريقة، اقلها اعادة الكرة لمرمى الشارع الاسرائيلي، الذي يختار طريق التشدد والتمسك بكامل أرض «اسرائيل» على التفريط بأمنها وارضها، وسيكون نتنياهو الكاسب الاكبر، حين يظهر بصورة المدافع عن الامن والارض في وجه املاءات خارجية ●

واشنطن تلغي لقاءات مسؤولين امريكيين مع وزيرين اسرائيليين

السبيل – خاص

قالت مصادر صحفية عبرية ان الولايات المتحدة الغت لقاءات مقررة لوزراءاسرائيليين مع مسؤولين رفيعي المستوى في الادراة الامريكية.

وذكرت صحيفة /معاريف/ ان وزيرين اسرائيليين مكلفين من طرف رئيس الوزراءبنيامين نتنياهو باجراء محادثات في واشنطن احدهما وزير التجارة والصناعة ناتان شرانسكي الذي وصل الاربعاء الماضي الى العاصمة الامريكية والثاني وزير المالية يعقوب نئمان الذي وصل واشنطن الجمعة يحظيان باستقبال فاتر من جانب ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

واوضحت الصحيفة ان الادارة الامريكية ابلغت بالغاء جميع اللقاءات المقررة لوزير المالية الاسرائيلي في العاصمة الامريكية شرانسكي الاجتماع مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، ومن جهة اخرى لم يلق طلب وزير التجارة والصناعة شرانسكي استجابة حتى الآن لطلب شرانسكي الذي يزور واشنطن في مهمة كلفه القيام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

الوزير «نئمان» اكتفى في اعقاب قرار الامريكيين الغاء لقاءاته مع ممثلي الادارة الامريكية بالاجتماع مع ممثلين عن الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة وزيارة الجاسوس الاسرائيلي جونثان بولارد في سجنه ●

المستشار السياسي لنتنياهو يحذر فرنسا من خلق توقعات وهمية عند الفلسطينيين

القدس المحتلة – السبيل

أفادت مصادر صحافية عبرية ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي "وبخ" مؤخرا سفير فرنسا لدى تل ابيب وطلب منه ان تمتنع بلاده عن تقديم اي مبادرة سياسية تتعلق بالمسار الفلسطيني.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان المستشار السياسي لبنيامين نتنياهو عوزي أراد استدعى قبل ايام السفير الفرنسي في تل ابيب جان نوال ثيلكوست الى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي وطلب منه نقل رسالة الى حكومته تدعوها الى عدم طرح اي مبادرة سياسية تهدف الى تحريك عملية السلام المجمّدة بين اسرائيل والفلسطينيين.

كما طلب مستشار نتنياهو من فرنسا الامتناع عن دعم اي مبادرة أوروبية اخرى في هذا الصدد. واقتبست الصحيفة عن المسؤول الاسرائيلي عوزي أراد قوله للسفير خلال لقائهما الاخير «نحن نسمع ضجيجا (حول مبادرة فرنسية) عليك ان تعلم بأن مثل هذا الامر من شأنه فقط ان يعقد الوضع ويولد صعوبات في المفاوضات مع الفلسطينيين».

ونقلت /يديعوت/ عن مصادر سياسية اسرائيلية تأكيدها ان الحديث بين مستشار نتنياهو والسفير الفرنسي كان "لاذعا وصعبا". مشيرة الى ان "اراد" حذر السفير من ان تدخل بلاده – فرنسا – قد يؤدي الى زيادة تصلب الموقف الفلسطيني، واقترح المسؤول الاسرائيلي على السفير الفرنسي اكتفاء اوروبا وفرنسا بدور الاسهام في دفع المفاوضات المتعددة الاطراف في المنطقة، والتي مضت فترة طويلة على تعليقها وتوقفها بين اطراف مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط ●

المقترحات الامريكية كما نشرتها يديعوت أحرنوت

٨,١٪ من مساحة الضفة يتم تحويلها الى منطقة «أ» على مراحل.. و ٥٪ الى مناطق «ب»

■ السبيل – خاص

نشرت صحيفة يديعوت احرنوت نص صيغة الوثيقة «المبادرة» الامريكية المنتظرة، والتي جاءت تحت عنوان «المرشد بتطبيق الاتفاقيات بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية».

وقالت الصحيفة ان الوثيقة تفصل مبادرة الادارة الامريكية الرامية لجسر الخلافات بين «اسرائيل» والفلسطينيين ازاء كل ما يتصل بتطبيق وتنفيذ الاتفاقيات الانتقالية، مشيرة الى ان الوثيقة الامريكية تتضمن ثلاث مراحل يمتد تنفيذها على فترة ١٢ اسبوعاً.

وطبقاً لما اوردته الصحيفة العبرية فإن الوثيقة الامريكية التي توصف حتى الان «نون بيبر» وتعني باللغة الدبلوماسية «وثيقة لم تقدم» فإن خطة مقترحات واشنطن تنص على التالي:

في الاسبوع الاول وحتى الخامس:

– تقوم «اسرائيل» بتحويل اراض مساحتها ١,٩ في المائة من مناطق «ج» «مناطق تخضع لسيطرة اسرائيلية كاملة حالياً في الضفة الغربية» الى مناطق «ب» «تخضع لمسؤولية «اسرائيل» أمنياً ومسؤولية السلطة الفلسطينية اداريا» كما تقوم «اسرائيل» – خلال نفس الفترة – بتحويل ما مساحته ١,٠ في المائة «عُشر» مناطق «ج» الى مناطق «أ» «الخاضعة لسيطرة فلسطينية كاملة» كذلك تقوم «اسرائيل» في غضون الفترة ذاتها بتحويل اراض مساحتها ٧ في المائة من مناطق «ب» الى مناطق «أ» «اي نقلها لسيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة».

– خلال هذه الفترة «من الاسبوع الاول وحتى الخامس» تصدر السلطة الفلسطينية امراً «مرسوماً» رئاسياً يحظر كل اشكال التحريض في مناطق السلطة.

– تضم السلطة الفلسطينية و«اسرائيل» لجنة مشتركة لدراسة حالات التحريض.

– تصادق اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني عن طريق الغاء كل بنوده التي تدعو الى تدمير «اسرائيل».

– تتولى لجنة مشتركة من الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية فحص اسباب الغاء ملفات «قضايا» مشبوهين بالارهاب في مناطق السلطة الفلسطينية.

الاسبوع السادس وحتى الحادي عشر:

– تقوم «اسرائيل» بتسليم السلطة الفلسطينية دفعة ثانية من المناطق التي سيعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره خارجها «انسحابه» في الضفة الغربية بما يشمل تحويل ٥ في المائة من مساحة مناطق «ج» الى مناطق «ب».

– تسلم السلطة الفلسطينية «اسرائيل» قائمة كاملة باسماء العناصر العاملة في الشرطة الفلسطينية.

– تجتمع لجنة امنية ثلاثية – من «اسرائيل» والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية – لبحث ومناقشة ادعاءات «اسرائيل» حول تهريب وسائل قتالية «أسلحة» الى مناطق السلطة الوطنية.

– تجتمع اللجنة التوجيهية العليا للمفاوضات برئاسة صائب عريقات وداني نافيه لبحث المواضيع المتعلقة بالمطالب المتبادلة لتسليم مشبوهين «من الجانبين» بتنفيذ أعمال ارهابية.

الاسبوع الثاني عشر:

> استمرار اعادة الانتشار مرهونة بوفاء الجانب الفلسطيني بالالتزامات التي تطالب بها الحكومة الاسرائيلية، ومنها بدء مفاوضات المرحلة النهائية

– في غضون الاسبوع الثاني عشر تكمل «اسرائيل» «الدفعة الاخيرة من اعادة الانتشار – الانسحاب» بحيث يشمل ذلك تحويل ٥ في المائة من مساحة مناطق «ج» الى مناطق «ب»، ونقل ١ في المائة من مساحة «ب» الى مناطق «أ» «مما يعني ان على «اسرائيل» ان تسحب قواتها العسكرية حتى نهاية فترة الشهور الثلاثة – حسب المقترحات الامريكية – من مناطق مساحتها الاجمالية ١٣,١ في المائة من الاراضي الفلسطينية التي تحتلها حاليا في الضفة الغربية». وطبقاً لما تنص عليه الخطة الامريكية المقترحة فإن على الاطراف لن تبدأ في غضون الفترة ذاتها «الـ ١٢ اسبوعاً» المفاوضات حول التسوية الدائمة في الاراضي الفلسطينية ●

بهدف جمع التبرعات للجيش الاسرائيلي

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يتوجه الى واشنطن

يتوجه غداً الاربعاء وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في زيارة قصيرة للولايات المتحدة الامريكية الى مدينة «ميامي» بولاية فلوريدا يرافقه عدد من كبار موظفي الوزارة وضباط الجيش، حيث سيشارك في احتفالات ستقام هناك بمناسبة مرور خمسين عاماً على اقامة الكيان الصهيوني ستجمع خلالها التبرعات من متبرعين يهود لصالح جيش الاحتلال. واضافت المصادر ان مردخاي سيتوجه من هناك الى العاصمة الامريكية واشنطن لعقد لقاءات مع كبار المسؤولين في الادارة الامريكية ويضمنهم وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين.

ونقلت صحيفة/معاريف/ عن مصادر في واشنطن قولها ان «مردخاي» سيستقبل بالترحاب من جانب نظيره وزير الدفاع الامريكي خلافاً للاستقبال الفاتر الذي قوبل به وزراء اسرائيليون اخرون اوفدهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لزيارة العاصمة الامريكية خلال الايام الماضية.

وفيما اعتذرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عن استقبال الوزير شرانسكي اعربت مصادر رفيعة في الخارجية الامريكية عن تقديرها انه اذا ما تواجدت «اولبرايت» في واشنطن اثناء زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي المرتقبة للمدينة فانها سوف تستضيفه في لقاء يعقد في مكتبها ●

ضمن سياسة تهويد المدينة المقدسة

سلطات الاحتلال تجرد «١٣٠٠» مقدسي من حق اقامتهم بالقدس خلال عامين

■ القدس – السبيل

في الطريق، من القدس، صعوداً، الى جبل الزيتون، وبعد ما يقارب من الفي عام من صعود عيسى بن مريم «عليه السلام» هرباً من اضطهاد اليهود، هربت عائلات مقدسية الى موقع يسمى الصوانة واقامت خياماً على ارض تابعة للاوقاف الاسلامية. وأسموا مخيمهم «مخيم الصمود والرباط» وساكنو المخيم الجديد جميعهم من الذين فقدوا بطاقات هوياتهم المقدسية أو الذين قامت بلدية «اولمرت» بهدم منازلهم.

التقرير الذي اصدره اللوبي من اجل الدفاع عن حقوق النساء الفلسطينيات في القدس تناول اوضاعاً اكثر مأساوية يعيشها اطفال هذا المخيم.

وحسب التقرير، فإنه يعيش في هذا المخيم «٢٥٠» طفلاً معظمهم، يعيشون بدون اعتراف قانوني بشخصياتهم من قبل وزارة الداخلية الاسرائيلية.

ولا تقتصر معاناة هؤلاء الاطفال، على المعاناة النفسية والمادية وظروف الجو القاسية، بل هناك تحديات اخرى يواجهها هؤلاء الاطفال بسبب كونهم غير مسجلين مثل حرمانهم من التأمين الصحي، ومن المخصصات المالية الاجتماعية، وهذا يضيف اعباء جديدة على ذويهم بحكم وضعهم الاقتصادي المتردي والمحدود بالاضافة الى ما يتهدد هؤلاء مستقبلاً، حيث ستكون اماكن اقامتهم وأماكن سكناهم غير واضحة، مما يجعل حياتهم المستقبلية غامضة ومجهولة.

وحسب تقرير اللوبي، فإن هذا يخلق حالة من عدم الاستقرار لدى الاطفال ذهنياً ونفسياً، من حيث التفكير بالمستقبل مما يجعل هؤلاء الاطفال عندما يكبرون يبحثون عن أماكن غير معروفة يرتبطون بها بسبب فقدانهم لهويات شخصية تثبت شخصيتهم.

واللافت في التقرير اللوبي، ان هؤلاء الاطفال محرومون من كل شيء، رغم أن لديهم واحداً من ابويهم يحمل بطاقة قانونية تخوله للسكن في القدس «إما الاب أو الام».

كيف نشأت المشكلة؟

لقد برزت مشكلة عدم تسجيل الاطفال في عام ١٩٨٢، عندما اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية عن اجراءات جديدة حدت من قضية تسجيل الاطفال المقدسيين ففي ذلك الوقت اعلمت وزارة الداخلية الاسرائيلية المستشفيات في القدس الشرقية، بضرورة تحويل اوراق وسجلات الولادة لكل طفل له والد يحمل هوية القدس فقط وذلك لتسجيله في السجلات الرسمية.

وأما بخصوص الامهات العربيات المقدسيات المتزوجات من ازواج لا يحملون هوية القدس، فقد تم ابلاغهم بضرورة تسجيل اطفالهم فقط في مكان سكن الاب باعتباره لا يحمل هوية القدس، والنتيجة العملية لهذه الاجراءات الاسرائيلية انتجت زيادة ملحوظة في نسبة عدد الاطفال الذين ولدوا وكبروا في القدس وسجلوا في امكان لخرى في الضفة الغربية، أو بقي عدد منهم بدون تسجيل.

وبعد عشر سنوات، في عام ١٩٩٢، ونتيجة لاثارة هذه القضية، تدخلت منظمات حقوق انسان فلسطينية واسرائيلية، ووافقت وزارة الداخلية الاسرائيلية على قبول طلبات تسجيل للاطفال من الامهات العربيات المقدسيات بشرط ان تحصل الام على موافقة خطية من الاب، وان تثبت الام انها تسكن في مدينة القدس.



> مشكلة الاطفال لامهات مقدسيات تتفاقم و ١٤٠٠ طفل غير معترف بهم

وفي الوقت نفسه، رفضت وزارة الداخلية الاسرائيلية نشر هذا القرار صراحة على الرغم من مطالبة المنظمات الحقوقية بذلك، وبقي موضوع تسجيل الاطفال من قبل أمهاتهم مرهوناً بمستوى الوعي لدى المرأة ذاتها وفهمها القانوني وقدرتها على توكيل محام قانوني للحصول على تسجيل لطفلها ومتابعة ذلك.

وفي عام ١٩٩٦، تصاعدت حدة وخطورة هذه المشكلة، بسبب بدء سياسة سحب الهويات المقدسية. ومنذ عام ١٩٩٦ وحتى الان قامت وزارة الداخلية الاسرائيلية بسحب حوالي «١٣٠٠» هوية مقدسية، وهذا يعني واقعياً ان ما مجموعه «١٤٠٠» طفل محرومون من حق الاقامة في القدس هم أبناء الذين سحبت هوياتهم.

ويمكن فهم خطورة المسألة اذا علمنا انه اضافة لهذا العدد من الهويات المسحوبة، هنالك المئات من الهويات الصادرة والموجودة تحت «الفحص»، وهذا معناه اضافة للمئات من الاطفال الذين تهمهم هذه المشكلة وستبقى حقوق هؤلاء الاطفال مهددة ومصيرها مجهول، حتى لو تم باجراءات قانونية لاعادة تسجيلهم، بسبب الاجراءات الاحتلالية التي تنفذ سياسة «الطرد الصامت» من القدس.

واصبح من المعروف على نطاق واسع، ان سياسة الطرد الصامت من القدس، والتي بدأت عملياً منذ عام ١٩٩٧ بعداحتلال المدينة المقدسة، هي سياسة ثابتة واستراتيجية للحكومة الاسرائيلية، وتنفذها اجهزتها التنفيذية، ومن بينها جهاز المخابرات.

أكدت هذه المعلومات مصادر صحيفة اسرائيلية قالت بأن حكومات «اسرائيل» المتعاقبة عملت على تفريغ المدينة المقدسة من سكانها، منذ حزيران ٦٧، وعندما قامت بهدم حي مقدسي كامل مجاور للمسجد الاقصى هو حي المغاربة وتشريد سكانه. واضافت هذه المصادر بأن الحكومة الاسرائيلية سعت، وبنجاح ملحوظ في احداث تغييرات ديمقراطية في المدينة المقدسة.

وحسب احصائيات الحكومة الاحتلالية فإن عدد السكان اليهود «المستوطنين» في الجزء الشرقي في المدينة يقارب الـ «٨٠» الف مستوطن وهو، بحسب الاحصاءات ذاتها، يزيد عن عدد السكان العرب، بسبب سياسة «الطرد الصامت» وتكثيف الاستيطان وهدم المنازل ●

السبيل - ([illegible]) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٤-٣٠ آذار ١٩٩٨م

تحليل اخباري

أزمة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني الى أين؟!

■ مبادرة مردخاي للخروج من جنوب لبنان الاكثر قبولاً في أوساط الحكومة الاسرائيلية ■

كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

كما يبدو ان «اسرائيل» مصممة على طرح مبادرتها السياسية الرامية لاقناع الحكومة اللبنانية بالموافقة على تفاهم مشترك لتنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ وسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان خصوصاً أن الحكومة الاسترائيلية توصلت الى نتيجة مفادها انه لا فائدة من الاحتفاظ بالحزام الامني، وقد قال الجنرال يسرائيل تال مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي في لقاء مع ادارة المركز الاسرائيلي للسلام والامن الذي يضم عدداً كبيراً من جنرالات الجيش الاسرائيلي المتقاعدين «ان الحزام الامني لم يمنع قذائف الكاتيوشا من السقوط على المدن الاسرائيلية في الشمال، أما في ما يتعلق بمنع قيام عناصر «معادية» من التسلل الى داخل «اسرائيل» فانه يمكن القيام بهذه المهمة من خلال الحدود الشمال. وحسب اوري لوبراني منسق اعمال الحكومة الاسرائيلية في لبنان فإن المبادرة الاسرائيلية تشكل احراجاً كبيراً للحكومة اللبنانية التي تبدو وكأنها ترفض خروج الجيش الاسرائيلي من ارضها كما ان حزب الله لا يستطيع معارضة المبادرة، لانه إذا كان يحارب «اسرائيل» من أجل تحرير الجنوب فلا يوجد هناك داع لاستمرار عملياته في الوقت الذي تنسحب فيه «اسرائيل» إلا ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون قام بعرض خطة اخرى للحل تقتضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي على مراحل على ان يتم تحذير لبنان انه في حال حدوث اي عملية عسكرية انطلاقاً من الاراضي التي تم اخلاؤها فان «اسرائيل» سترد بقوة كبيرة على مثل هذه العملية. شارون لم يحدد محاولة لاحباط مبادرة مردخاي التي تنص على انسحاب الجيش الاسرائيلي بصورة شاملة وفي ان واحد. وسيطرح شارون مبادرته هذه على مجلس الوزراء المصغر، لكن يبدو أن عدداً قليلاً من الوزراء سيؤيدونها لانه في رأي الكثيرين ستكون وصفة لتوريط «اسرائيل» بصورة أخطر في الوحل اللبناني؛ كما أن شارون في نظر الكثيرين هو المتهم الاساسي في توريط «اسرائيل» في لبنان وذلك لانه هو الذي قد غزا لبنان في العام ٨٢، ولذا لا يتم التعامل بصورة جدية مع اقتراحه، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإن نتنياهو يبدي تأييداً لاقتراح مردخاي وبالرغم من التفاؤل لدى القادة الاسرائيليين، فسوريا مثلاً - كما يقول هؤلاء - لها مصالح استراتيجية واقتصادية في لبنان تجعل هذا البلد اكثر اهمية حتى من الجولان، ولذا فإن سوريا لن تسمح بتفكيك منظمات المقاومة اللبنانية لانه بواسطة هذه المقاومة يمكن لسوريا الامساك بالامور في لبنان - على حد التصور الاسرائيلي. لذا فإن «اسرائيل» تفكر في ممارسة ضغوط سياسية واقتصادية على سوريا من اجل اقناعها للبنان بتسوية الامور مع «اسرائيل»، وهناك في «اسرائيل» من يقترح لغراء سوريا عن طريق التزام كل من باريس وطوكيو وواشنطن بدعم الاقتصاد السوري وتقديم تسهيلات لسوريا في مجال التجارة الدولية، كما أن واشنطن يمكن أن تخرج سوريا من قائمة الدول المشجعة للارهاب والذي يلغي معارضة الكونجرس لتقديم المساعدات لدمشق، وبالرغم من معارضة الكونجرس لمثل هذه الخطة فإنه نظراً للعلاقات التي تربط نتنياهو وقادة الكونجرس فإن موافقة نتنياهو الضمنية يمكن ان تساهم في ازالة هذه المعارضة.

أما فيما يتعلق بحزب الله فإن هناك من يعتقد في «اسرائيل» انه نظراً لتولي المعتدلين الحكم في ايران ممثلين بشخص الرئيس محمد خاتمي فإن هذا يبعث المخاوف في صفوف حزب الله من أن خاتمي يمكن أن يقلص من مساعداته لحزب الله بسبب توجهاته «العقلانية» على حد التصور الاسرائيلي ■

في استطلاع اجرته يديعوت احرنوت

٦٩٪ من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب من الجنوب اللبناني

القدس المحتلة - قدس برس

اكدت اكثرية الاسرائيليين في استطلاع حديث للراي تأييدهم لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الامنية المحتلة في جنوب لبنان على ان يتم ذلك باتفاق مسبق مع كل من لبنان وسورية.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته صحيفة يديعوت احرونوت ان ٦٩٪ من الاسرائيليين يؤيدون خروج الجيش الاسرائيلي من لبنان، مقابل ٢٤ ٪ يعارضون ذلك، فيما امتنع ٧٪ عن اعطاء جواب محدد على السؤال.

ورداً على سؤال اخر قال ٦١٪ من بين المشتركين في الاستطلاع انهم يرون ان الخطة التي يقترحها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي للانسحاب من جنوب لبنان والتي تتحدث عن تنسيق هذا الانسحاب المحتمل مع لبنان وسوريا «اسلم واصح» من وجهة نظرهم من خطة وزير البنى التحتية ارئيل شارون التي تتحدث عن «انسحاب اسرائيلي احادي الجانب على مراحل دون تنسيق او اتفاق حكومة لبنان او سوريا» في حين اعتبر ٣٣٪ من الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال ان خطة شارون وهو وزير دفاع سابق غزا لبنان عام ١٩٨٢ بشأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان هي «الاصح» من وجهة نظرهم، فيما امتنع ٧٪ عن تأييد اي من الخطتين او اعطاء رأي محدد بشأنهما.

وكان ٨٢٪ من بين المشتركين في هذا الاستطلاع اظهروا قبل اجابتهم على السؤال السابق جهلاً تاماً بالفوارق والاختلافات القائمة بين المقترحات المفصلة التي عرضها كل من وزير الدفاع مردخاي ووزير البنى التحتية شارون للانسحاب الاسرائيلي من لبنان، ولم يتمكنوا من الاجابة على السؤال الثاني سوى بعد حصولهم على شروحات وايضاحات من الجهة المنظمة للاستطلاع.

ان استطلاعاً سابقاً اجرته لحسابها في تموز «يوليو» في العام الماضي ١٩٩٧ اظهر في حينه ان الغالبية العظمى من الاسرائيليين كانت لا تزال تعارض انسحاباً للجيش الاسرائيلي من لبنان ■

ضمن لقاء سري فرنسي - اسرائيلي

اقتراح بنقل لحد وكبار ضباطه الى دول اوروبية

ذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان الحكومة الاسرائيلية وفرنسا اجرتا مؤخرا مباحثات حول مصير الميليشيا المسيحية العميلة في جنوب لبنان بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من منطقة الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين اسرائيليين وفرنسيين توصلوا في لقاء سري عقد نهاية الاسبوع الفائت في مقر وزارة الخارجية الفرنسية في باريس الى صياغة مبادئ خطة جديدة في هذا الخصوص تقضي باخلاء قائد قوات الميليشيا الموالية لاسرائيل الجنرال انطوان لحد وكبار ضباط قواته لينتقلوا مع افراد عائلاتهم للاقامة في فرنسا او في دول اوروبية اخرى عندما تبدأ القوات الاسرائيلية بالانسحاب من جنوب لبنان.

واشارت الصحيفة الى ان المحادثات السرية في باريس جرت باشتراك الجنرال انطوان لحد ومنسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ودبلوماسيين رفيعي المستوى من وزارة الخارجية الفرنسية، وقد ابلغ لحد خلال المحادثات ان هناك التزاما من دول اوروبية اخرى بشأن استقبال وايواء عناصر الميليشيا التي يقودها مع ابناء عائلاتهم مع ترك الخيار لعناصر هذه الميليشيا الراغبين بالبقاء في لبنان ليتفاوضوا مع ممثلي الحكومة اللبنانية في بيروت حول امكانية دمجهم في وحدات الجيش اللبناني التي ستنتشر في جنوب لبنان بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي ■

ماجد ابو دياك — هموم عربية

الاهم من الدور الاوروبي المكمّل.. الدور العربي الفاعل والمؤثر!

ما حصل مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اثناء زيارته الاخيرة للقدس، كان قد حصل شيء مشابه له مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارة مماثلة قبل نحو عام، فالموقف الاسرائيلي بشكل عام وموقف نتنياهو بشكل خاص حيال القدس لا يترك مجالاً للاوروبيين ولا الامريكيين او غيرهم لتقييد حركة الاستيطان في هذه المدينة ولا حتى في غيرها من مناطق الضفة المحتلة، وهو موقف يتمترس خلف اتفاق اوسلو الذي اجل بحث موضوع القدس الى المرحلة النهائية تاركاً الامر الواقع الاسرائيلي يفرض نفسه على الاراضي الفلسطينية. واذا كان الصهاينة قد قبلوا بالدور الامريكي لاسباب مفهومة ومعروفة، فانهم رفضوا ولا زالوا يرفضون اي دور اوروبي للوساطة مهما كان ضعيفاً او هامشياً، فالموقف الامريكي يمكن للصهاينة ان يؤثروا فيه وان يجعلوه قريباً جداً منهم بسبب وجود لوبي يهودي قوي وفاعل في الولايات المتحدة، اما الدور الاوروبي فهو اقل انحيازاً للموقف الاسرائيلي، وله تفسير اكثر توازناً من التفسير الامريكي لاتفاقات اوسلو، وعلى الاخص فيما يتعلق بموضوع الاستيطان خلال المرحلة الانتقالية.

وفي الوقت الذي كان مهماً للاسرائيليين ان يهمشوا دور الاوروبيين في صياغة اسس عملية التسوية في مؤتمر مدريد، فان نفس الرغبة مازالت موجودة في استبعاد اي دور لانتشال عملية التسوية من ازمتها، لاسيما وان ذلك سيعطي للاوروبيين موطئاً جديداً في المنطقة ويقلص من حدود سيطرة الامريكيين عليها، الامر الذي سيكون له اثار سلبية على الكيان الصهيوني.

ان حدود الدور الاوروبي في الوقت الحاضر لا تتجاوز سقف تطبيق اتفاقات اوسلو تطبيقاً كاملاً بما في ذلك تنفيذ الفلسطينيين التزاماتهم الامنية كاملة، فلا يمكن للاوروبيين ان يطالبوا بسقف اعلى من السقف الذي يطالب به العرب، فلا يمكنهم ان يكونوا ملكيين اكثر من الملك!

ودوافع التحرك الاوروبي الجديد في الوساطة في عملية التسوية تنحصر في الرغبة في زيادة الوجود الاوروبي في المنطقة العربية وحماية مصالحها فيها ورعايتها وتطويرها، ولانهم يدركون ان المدخل لهذا الدور لا يمكن ان يتم الا من خلال البوابة الامريكية المتحكمة والمهيمنة، فانهم يسعون الان للقيام بدور مكمل لهذا الدور ولا يسعون بتاتاً للتناقض معه، وربما وجدت الادارة الامريكية فوائد لهذا الدور في بعض الاوقات للتأثير على حكومة نتنياهو المتشددة وممارسة دور مكمل للضغط عليها في ظل عجز هذه الادارة عن القيام بهذا الدور. وعلى الرغم من ان الموقفين الامريكي والاوروبي قد يتلاقيان عند بعض النقاط والمواقف، الا انهما يبقيان في اطار التصارع والتنافس على المنطقة، وهو تنافس يحظى بتشجيع العرب وتأييدهم في ظل عدم وجود مواقف عربية موحدة تجاه التصلب الصهيوني، والتقدير بان دخول اوروبا على الخط قد يساهم في تخفيف هذا التصلب، ومن هذا المنطلق يرفض الصهاينة السماح باي تقدم للدور الاوروبي في المنطقة ويضعون امامه الحواجز والعوائق لانهم يدركون انه في المحصلة النهائية لا يخدم سياساتهم العدوانية التوسعية على أحسن وجه.

ان فهمنا لحقيقة الدور الاوروبي المنطلق من مصالحه الخاصة لا ينبغي ان يخفف من نغمة وتعزيزه في مواجهة الهيمنة الامريكية - الصهيونية، ولكن ما يجري الان من محاولات عربية رسمية لتعزيز هذا الدور يصب في خانة انعاش اتفاق اوسلو فقط على الرغم من مساوئه وسلبياته العديدة، كما ان فقدان الرسميات العربية لاي تنسيق او مواقف مشتركة في مواجهة البرنامج الصهيوني يجعل الاعتماد على دور اوروبي ركوناً وتقاعساً عن اداء الدور المنوط بالعرب، ويفتح الابواب من جديد لسيطرة وهيمنة قوى دولية على المنطقة لن تكون احسن حالاً من امريكا اذا استمر الموقف العربي على ضعفه وهزاله ■

في أعقاب مجزرة ترقوميا

المواطنون يتساءلون: لماذا لا تشارك قوات الامن الفلسطيني الشعب في غضبه ضد الاحتلال؟!

■ الاراضي المحتلة - خاص

بعد مجزرة حاجز ترقوميا التي كشفت وجها جديدا من أوجه الغطرسة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني تجددت المواجهات لتشمل مدينة نابلس ورام الله وبيت لحم بالاضافة الى مدينة الخليل ومدينة دورا التي شهدت أعنف المواجهات، فمنذ انتشار خبر استشهاد الفلسطينيين الثلاثة على الحاجز وبعد ساعة فقط كانت الارض تشتعل لهيباً تحت اقدام جنود الاحتلال في منطقة خط التماس في مدينة الخليل لكثرة الزجاجات الحارقة التي القيت في شارع الشلالة والبؤر الاستيطانية في قلب المدينة وباتجاه الجنود الذين يقمعون اي تحرك بالرصاص الحي والمطاطي.

الشرطة الفلسطينية في خدمة من؟

عندما حدثت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين كانت قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية وقوات التدخل السريع التابعة لأجهزة السلطة الفلسطينية تتوافد الى ساحة الاحداث ولعل القاصي والداني شاهد على شاشات التلفزة المحلية والدولية كيف كان الجنود الاسرائيليون يحتمون وراء متاريسهم في حين كان افراد الشرطة يشكلون من اجسادهم سدا منيعاً لصد الجماهير الغاضبة.

يوم السبت الموافق ٣/١٤ وبعد موجة غضب عارمة في مدينة الخليل كانت قوات كبيرة من قوات حرس الحدود الاسرائيلي ترابط خلف الحواجز الممتدة على ارتفاع البؤرة الاستيطانية في الدبويا ينتظرون لحظة الانقضاض على راشقي الحجارة. في حين كانت هناك على امتداد شارعي الشلالة القديم والجديد قوات كبيرة من افراد وحدات التدخل السريع التابعة للسلطة الفلسطينية يمنعون جميع الشبان من الاقتراب من منطقة خط التماس حرصا على الحفاظ على الامن. أحد افراد قوات التدخل السريع الذي تواجد في ساحة الحدث بدون سلاح ولا حتى عصا أجاب على سؤال وجه له حول عدم وجود سلاح شخصي لديه مع العلم بأن الطرف الاخر يحمل اكثر من سلاح فقال: ان هناك اجحافا ولكن الذي صنع الاجحاف بحقنا هو اتفاق اوسلو الذي انجب اتفاق الخليل، وقال شرطي لخر معلقاً على جلوس جنود الاحتلال في استراحة بينما يقومون هم أعضاء الشرطة الفلسطينية بالدور، بأنه يقوم بدوره بناء على الاوامر التي فرضها اتفاق الخليل. وحول سؤال هل من تناقض بين نفسية الشرطي الفلسطيني وما جاء في اتفاقية الخليل، أجاب بأن تصريحات الشرطي وهو في الزي العسكري تختلف تماماً عن تصريحاته وهو في الزي المدني مشيراً الى أنه ينفذ التعليمات فقط.

في هذه الاثناء شرطي من افراد قوات البحرية وكان يرتدي الزي المدني قال لافراد التدخل السريع «اتركوها تولع» فما كان من افراد التدخل السريع الا ان امروه بالخروج فوراً من الشارع.

المواطنون واصحاب المحلات التجارية الذين تجمهروا في المكان قالوا ان عملية القاء الحجارة تكون أحياناً وسيلة للتعبير وليست وسيلة للتغيير وقالوا يجب على الشعب الفلسطيني ان يصفي حساباته مع المفاوض الفلسطيني بالدرجة الاولى لانه هو الذي وضعه في هذا المأزق، واعتبروا بأن تصرف الشرطي الفلسطيني يتماشى مع الاوامر وليس مع ما يمليه عليه ضميره. وما يعزز هذا المفهوم ان بعض افراد الشرطة الفلسطينية كان يتحرر من الاوامر ويشارك في القاء الحجارة ومنهم من تعرض للحبس لعدة أيام جراء ما قام به من مخالفة كما تجسدت هذه المواقف في احداث النفق ولحداث المنشور الخنزيري في العام الماضي والمواجهات الدامية في محيط قبر سيدنا يوسف عليه السلام.

> **شرطي فلسطيني: نتصرف حسب الاوامر وليس حسب ما يمليه علينا ضميرنا**

المواطن «محمد أحمد نصر» قال بأن افراد الشرطة يتصرفون حسب الاوامر وموقفهم هذا مفروض عليه ضمن معاهدة السلام الاسرائيلية الفلسطينية واضاف السيد نصر بأن السلطة تعتبر بأن حالة الحرب انتهت وهي تتصرف من هذا الباب حيث تقوم بقمع أي تحرك انتفاضي، وهذا امر سلبي إذ على السلطة ان تضع في اعتبارها ما دام هناك احتلال ستبقى هناك مقاومة.

أما السيدة حورية يوسف كاشور، فتساءلت لماذا لا يشارك الشرطي الفلسطيني في مواجهة شاملة مع افراد الشعب. ولماذا لا يتحرك المجتمع الدولي ضد الارهاب الاسرائيلي واضافت السيدة كاشور بأن الشعب خرج الى الشوارع ليعبر عن غضبه ازاء ما يحدث ضد الابرياء فلماذا لا يترك الشعب ليعبر عن عدم رضاه عن المسيرة السلمية التي أصبحت غطاء يتستر به الاسرائيليون لارتكاب جرائمهم ضد الابرياء وتساءلت ايضاً بأي صفة يأتي جنود الاحتلال الى المناطق الحدودية مع السلطة؟! انهم لا يأتون الا لارتكاب الجرائم.

ثورة عارمة ام مواجهات صبية؟!

المواجهات التي حدثت في اعقاب حاجز ترقوميا كانت بلا شك هي الاعنف منذ لحداث النفق حتى الآن وخاصة تلك التي حدثت في مدينة الخليل ودورا وبيت لحم. بعض القادة في السلطة الفلسطينية قالوا عبر القناتين الاولى والثانية للتلفزيون الاسرائيلي بأن هذه المواجهات تصدر عن بعض الصبية في مدينة الخليل.

الجريح «محمد أبو راس» الذي اصيب برصاصة في رأسه ادخل على اثرها الى مستشفى الاهلي في الخليل قال بأن المواجهات التي اندلعت في اعقاب الاحداث قد تكون عفوية ولكنها كانت بالتأكيد نابعة من الغضب الجماهيري والسخط الشعبي ضد الاحتلال خاصة وان الجريمة ارتكبت بحق ابرياء يسعون للحصول على لقمة العيش لاطفالهم واسرهم، واضاف بأن الجندي الذي يرتكب جريمة على الحاجز من السهل جداً ان يدخل الى اي منزل فلسطيني ويرتكب جريمة مماثلة. وتساءل «ابو راس» اذا كانت مهمة الشرطي الفلسطيني الحفاظ على الامن والامان فمن يحرص على امن وامان العامل الفلسطيني الذي كان وما زال مستهدفاً من قبل جنود الاحتلال. ترى ماذا يمكن لأي شخص أن يفعل اذا رأى قريبه او ابن وطنه يتخبط في دمائه .اما الجريح «نائل الشحاتيت» الذي اطلق عليه مستوطن النار قرب مستوطنة «فقيقيس» فأصابه بأربع رصاصات في الظهر والبطن قال بأن ردة الفعل يجب أن تكون أعنف مما كانت ونحن نعلم بأن اليهود لا ينفع معهم الا القوة.

الجريح «محمد احمد خطاف» الذي أصيب برصاصة في الراس سببت له تشنجات ونزيفاً حاداً قال بأنه يجب على الشرطة الفلسطينية أن يكون شعورها متوافقاً مع شعور أبناء شعبها لانهم جزء من الشعب واضاف بأنه خرج للمواجهة مع المئات للتعبير عن الغضب الجماهيري تجاه ما يحدث ضد الابرياء ولم يخرج للعب كما

الوادي من أكثر الاراضي الفلسطينية تنوعاً

سبع مستوطنات تحكم الخناق على وادي قانا وتتعمد تدمير البيئة فيه

■ الاراضي المحتلة - خاص

يتعرض وادي قانا ومحيطه لحملة استيطانية وتدمير بيئي وتهويد بصورة خطيرة لبسط السيطرة الاسرائيلية الكاملة وتهجير المواطنين منه وطردهم من الاراضي الزراعية المحيطة وحظر الدخول اليه بدواع غير مبررة ومتعددة.

يقع الوادي الذي يبلغ طوله «١٠» كلم بمحاذاة الطريق بين نابلس وقلقيلية ويمتاز بالتنوع الطبيعي من اراض خصبة ومحميات طبيعية ومياه وحيوانات من شتى الانواع.

تحاصر سبع مستوطنات مترامية الاطراف وادي قانا والقرى المطلة على الوادي في خطوة تهدف لتعميق التواجد الاستيطاني في الوادي ومحيطه لكونه حسب مخططات دهاقنة المستوطنين الامتداد الطبيعي لوسط «اسرائيل» والمناطق الحدودية وهذه المستوطنات هي: عمنوئيل وقرية شمرون ويكير ونوفيم ومعاليه شمرون وجينات شمرون ونافيه مناحيم.

ويعتبر الوادي محمية طبيعية من المحميات النادرة خاصة لوجود المصادر المائية فيه وبعض الحيوانات البرية المهدد بعضها بالانقراض.

ونظمت في نهاية العام الماضي جولة اعلامية لعدد من السفراء والقناصل الاجانب والقطاع الاعلامي المحلي والعالمي لعدة مناطق كان من ابرزها منطقة وادي قانا حيث اطلع الوفد على نطاق التدمير البيئي والتلوث الخطير الذي تحدثه المستوطنات ورجال سلطة حماية الطبيعة على ارض الواقع.

وتنساب وديان المياه العادمة من «مجار ضخمة» اعدت خصيصاً لهذا الغرض من مستوطنات عمنوئيل وقرية شمرون ويسمع لها هدير كجريان مياه النهر القوية تفوح منها روائح كريهة تشكل تشويهاً متعمداً وتدميراً للبيئة، وكما تمثل تلويثاً للمياه الجوفية محدثة اضراراً وتلوثاً مدمراً على مصادر المياه النقية.

وتعتبر مياه «عين الجوزة» في الوادي من اكثر الينابيع الكثيرة المنتشرة في الوادي ضرراً جراء تدفق المياه العادمة باتجاهها حيث يعتمد المزارعون عليها في ري المزروعات وسقاية الاغنام ولم يقف الامر عند هذا الحد اذ اقدمت سلطة حماية الطبيعة الاسرائيلية بالتعاون مع المستوطنين على اطلاق اعداد كبيرة من الخنازير البرية والتي تبدأ بالتخريب في المحيط وتدمر المحاصيل الزراعية وتنفذ أعمال حفريات غريبة حول سيقان وجذور اشجار الزيتون والحمضيات ويعتقد مواطنو القرى المحيطة انه تجري عملية تدريب للخنازير للقيام بمثل هذه الاعمال فيما تهاجم الخنازير قطعان الماشية وتجمعات المياه وتفرض نظام منع التجول في المواقع المحيطة.

> **الحاج ابو عاطف: هنا خلقنا وسنموت هنا وسنبقى في الارض التي عشقنا**

وقام مسؤولون اسرائيليون في سلطة حماية الطبيعة قبل عدة ايام بقص اسلاك الحماية في المحيطات الطبيعية والمزارع والبساتين بدعوى انها تعيق تحركات الخنازير البرية والحيوانات المتواجدة وعلق احد المواطنين قائلا: «انهم يقتلون الانسان ويهجروه من ارضه ويهتمون بالحيوان» فيما منعت سلطة الطبيعة المواطن قاسم منصور من دير استيا من اقامة كرفانات للاستراحة في ارضه الزراعية بحجة تشويه منظر المحمية الطبيعية.

ويروي مواطنون من بلدة دير استيا عشرات الحوادث التي سعى المستوطنون وعلى رأسهم المستوطن «يودا» وسلطة حماية الطبيعة الاسرائيلية الى تهجير المواطنين وإخلائهم من بساتين الحمضيات والسهل الخصب في الوقت الذي يتمسك فيه الاهالي بالارض رغم الحملات المحمومة ضدهم باستمرار.

ومن أبرز القصص التي يتداولها المواطنون قصة الحاج ابو عاطف الذي بذل جهوداً مضنية لشراء ماتور لضخ المياه وفوجئ بمفوض سلطة حماية الطبيعة يطالبه بإزالة الماتور ومن ثم اقدم على قطع المواسير والبرابيش البلاستيكية المتصلة به لمنعه من اكمال عمله الزراعي والثبات على ارضه وتكررت محاولات «مسؤول الطبيعة» «غيلي» مرتين اسبوعياً تلاها رفع قضايا ضد ابو عاطف في المحاكم الاسرائيلية لاجباره على ازالة الماتور ومنعه من تعمير ارضه ومجرانها للابد حيث يكرر ابو عاطف مقولته المشهورة: «هنا خلقنا وسنموت هنا وسنبقى في الارض التي عشقنا».

وحذر مواطنون من الاخطار المحدقة بالانسان والحيوان والبيئة التي تحاصرها المياه العادمة خاصة المخلفات الصناعية السائلة ويخشى من تحول الوادي الى مكب لنفايات المياه العادمة

في ندوة لمجلس طلبة الجامعة الاسلامية بغزة

المطالبة بوقف المفاوضات وفتح خيار المقاومة

نظم مجلس طلبة الجامعة الاسلامية في غزة ندوة سياسية حول رؤية الاحزاب والمنظمات الفلسطينية لمسيرة المفاوضات الجارية بعد خمسة أعوام على اتفاق اوسلو، وشارك في الندوة د. عبد العزيز الرنتيسي عن حركة حماس ود. محمد الهندي عن حركة الجهاد الاسلامي وجميل المجدلاوي عن الجبهة الشعبية ونبيل عمرو عن فتح، اضافة الى حشد غفير من طلبة الجامعة والعاملين فيها، وأكد في كلمته على أن الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية تؤكد بوضوح عدم رغبة «اسرائيل» في خيار السلام مؤكدا أنها تمارس سياسة الحصار والتجويع بهدف الضغط على الفلسطينيين للقبول بشروطها وضرب الاحزاب السياسية والاسلامية في الاراضي الفلسطينية، واوضح الهندي في حديثه ان اتفاقيات اوسلو فتحت الباب امام «اسرائيل» لتقوية علاقتها مع دول العالم، مطالبا السلطة باعادة النظر في تلك الاتفاقيات ووقف العملية التفاوضية اضافة الى فتح خيار المقاومة امام الشعب الفلسطيني، من ناحيته قال المجدلاوي ان اتفاقيات اوسلو التي جاءت حسب الشروط الاسرائيلية تشكل خطورة كبيرة على نضال الشعب الفلسطيني، وتحدث عن السياسة الامريكية المنحازة «لاسرائيل» وأهدافها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني مشيراً الى استعداد الجبهة للعمل المشترك مع كافة القوى والاحزاب الفلسطينية لحشد الطاقات ومواجهة التحديات الاسرائيلية، وفي كلمته قال عمرو انه يجب مواجهة سياسة الغطرسة والحصار التي تمارسها «اسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني مشدداً على ضرورة تحصين الوحدة الوطنية ومواصلة الحوار وقد تخلل الندوة السياسية اسئلة ومداخلات من الحضور ركزت في معظمها على ايقاف المفاوضات الجارية وفتح خيار المقاومة ■

قراءات موجزة

لماذا اندثرت منظمة «نساء بالسواد» فيما تعاظمت مجموعة «الامهات الاربع»؟!

■ كتب صالح النعامي

«اسرائيل» تحاول تجنيد دول العالم وخصوصاً الولايات المتحدة واوروبا من اجل اقناع لبنان بالموافقة على انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب وتسارع حكومة نتنياهو بالاعتراف لاول مرة بقرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب جيشها من الارض اللبنانية. كثيرون يعزون هذا التطور الى رغبة حكومة نتنياهو في الفصل بين المسارين السوري واللبناني بحيث ان «اسرائيل» تريد الانسحاب من جنوب لبنان دون ان يكون ذلك مرتبطاً بالانسحاب من هضبة الجولان.. لكن ليس لهذا السبب وحده يقدم نتنياهو على هذه الخطوة الانقلابية خصوصاً لزعيم اسرائيلي ينتسب الى مدرسة جابوتنسكي الذي قال يوماً «انها الكارثة بعينها عندما تشرع الدولة اليهودية بعملية سياسية يمكن ان يفسرها العرب على انها ضعف وتراجع امام ضغط الارهاب» لكن هذا ما حدث بالفعل اذ ان الوزير الاسرائيلي ميخائيل ايتان يصرح مؤخراً انه اذا لم تقم «اسرائيل» بانقاذ نفسها من الجحيم اللبناني فان اسطورة الشعب اليهودي ستنتهي الى الابد على ايدي «حزب الله» ان الذي يحرك نتنياهو في هذه المبادرة هو الرأي العام الاسرائيلي الذي لم يعد يصبر على تحمل الحصيلة الكبيرة من اعداد القتلى والجرحى، ومن المفارقات انه من اليوم الذي اندثرت فيه منظمة «نساء بالسواد» التي تطالب بسحب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية قطاع غزة فان منظمة «الامهات الاربع» التي تتعاظم ويزداد عدد المتنسبين اليها تدعو الى الانسحاب من جنوب لبنان.. فلماذا تندثر «نساء بالسواد» وتتعاظم منظمة «الامهات الاربع»؟؟ الكاتب والصحفي الاسرائيلي جدعون ليفي يرى ان هذا يرجع الى ان الرأي العام الاسرائيلي يتأثر بالضغط والقوة، ويذهب عضو الكنيست بنيامين بن اليعازر الذي كان اول قائد اسرائيلي لجنوب لبنان ان استعداد «اسرائيل» للانسحاب من جنوب لبنان سيكون من جانب واحد بمعنى «خضوع اسرائيل امام الارهاب» ويضيف: وهذا سيؤدي الى اهتزاز صورة «اسرائيل» في ساحات اخرى وخصوصاً في الساحة الفلسطينية وستقنع الفلسطينيين ان بامكانهم الركون الى ارهاب حماس والجهاد الاسلامي في تحقيق اهدافهم الوطنية» بينما يرى عضو الكنيست افرايم سنيه الذي تولى ايضاً قيادة منطقة جنوب لبنان ان مبادرة نتنياهو ستلحق ضرراً بموقف شركاء «اسرائيل» في العملية السياسية مثل الاردن والسلطة الفلسطينية، ويرى سنيه انه يجب ان يعي العرب دوماً ان «اسرائيل» تقدم تنازلات فقط في ظل تسوية سياسية وليست نتيجة لمواجهات ميدانية» ولكن نتنياهو بالرغم من كل هذا يبدو مصراً على مبادرته وكما يقول الصحفي امنون ابراموفيتش فان نتنياهو يخشى ان يضطر الى الهروب من لبنان في نهاية الامر ولذا فهو يحاول دفع اقل ثمن».

«الباب الدوار» بين السلطة واسرائيل!

تحاول «اسرائيل» اتهام السلطة الفلسطينية بتقصيرها في محاربة الارهاب وهي تقصد بالطبع حماس والجهاد الاسلامي.. ويعد داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية قائمة بالمطالب الامنية التي يدعي ان على السلطة الوفاء بها من اجل تمهيد الطريق للعودة للمفاوضات بصورة «جادة» ومن بين الاتهامات التي توجهها «اسرائيل» للسلطة الفلسطينية ان السلطة تنتهج سياسة «الباب الدوار» في معاملة حركات المعارضة الفلسطينية بحيث انها تعتقل افرادها في النهار وتطلق سراحهم في الليل، ولذا اعلنت السلطة الفلسطينية انها على استعداد للسماح للولايات المتحدة بالتأكيد من ان هؤلاء السجناء يقضون في السجن محكوميتهم بالتمام.. الا ان الدنيا قامت ولم تقعد عندما قام الجيش الاسرائيلي باعتقال الجنديين اللذين قاما بقتل ثلاثة من العمال الفلسطينيين وجرح خمسة، وبالرغم من ان الجنديين لم يمكثا في السجن اكثر من ٢٤ ساعة الا ان السياسيين الاسرائيليين يطالبون باقالة قائد المنطقة الوسطى الذي امر باعتقالهم ليوم واحد، وكما يقول هؤلاء السياسيون فان ما قام به الجنود هو امر شرعي وواجب عليهم القيام به بالرغم من ان التحقيق الذي اجراه الجيش الاسرائيلي اثبت ان السيارة التي يستقلها العمال لم تحاول دهس الجنود، وقد دعا عضو الكنيست ميخائيل كلاينر من الليكود الى مكافأة هذين الجنديين على ما قاما به لانهم في النهاية قاموا باداء الواجب.. والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن مطالبة السلطة باعتقال ابناء المعارضة الفلسطينية لمجرد انهم يخططون لعمل ضد «اسرائيل» بل ويطلب ضمانات للتأكد من بقائهم في السجن، بينما يريدون في «اسرائيل» مكافأة من يقتل الفلسطينيين ويطالبون باقالة من حاول اعتقاله. فهل هذان الامران يمكن ان يستويا!!

ارهاب حماس ونضال «الاتسل»

في فترة قصيرة ثارت ثائرة اليمين الاسرائيلي لان ايهود باراك رئيس حزب العمل قال في مقابلة مع احدى شبكات التلفزة الاسرائيلية بالكوابل «لو كنت فلسطينياً لانضممت الى احدى منظمات الارهاب» ما قاله براك هو كلمة حق يراد بها باطل، لانه يريد ان يقول لنتنياهو ان استمرار الجمود السياسي القائم حالياً سيجعل الفلسطينيين ينضمون الى حركات المقاومة الفلسطينية ولذا فهو يهيب بنتنياهو اتمام العملية السياسية باقصى سرعة ممكنة، مع ان اعتراف براك شهادة تاريخية هامة جداً ولا ينقص من اهميتها الاعتبارات الاخرى، لكن هل حقاً يجوز لليكود ان يهاجم براك على اقواله هذه ؟؟ الم يكن مناحيم بيغن مؤسس الليكود هو قائد مجموعات «الليحي» و«الاتسل» التي نفذت ابشع المذابح بحق الشعب الفلسطيني، واذا كان نتنياهو يأخذ على براك هذا الاعتراف، ويبقى اسير الدعاية الصهيونية التي لا ترى الا الانسان الصهيوني ومصالحه فهل يجب تذكيره ببعض ما قام به سلفاه مناحيم بيغن واسحاق شامير عندما كانا قائدين لمنظمتي «اتسل» و«ليحي» اللتين يرى نتنياهو بهما منظمتي تحرر وطني، وهذه قائمة بسيطة بالعمليات التي نفذها رجال «اتسل» و«ليحي» في الفترة الفاصلة بين العامين ٣٧ و٣٩.

١٩٣٧/١١/١٤: اول عملية تفجير ينفذها «الاتسل» في القدس وتسفر عن مقتل ٦٩ فلسطينياً.

١٩٣٨/٧/٥: عدد من عمليات التفجير في يافا تسفر عن مقتل ١١ فلسطينياً وجرح ٢١ آخرين.

١٩٣٨/٧/٦: عملية تفجير في سوق حيفا تسفر عن مقتل ١٨ فلسطينياً وجرح ٢٨ آخرين.

١٩٣٨/٦/٢٠: عملية تفجير في سوق حيفا تسفر عن مقتل ٢٧ فلسطينياً.

١٩٣٨/٨/٢٦: عملية تفجير في سوق يافا تسفر عن مقتل ٢٤ فلسطينياً.

١٩٣٩/٥/٢٩: عملية تفجير في سوق سيتي بالقدس تسفر عن ٥ قتلى.

١٩٣٩/٦/٢: عملية تفجير في سوق يافا تسفر عن ٧١ قتيلاً.

ونلاحظ ان هذه العمليات كلها تفجير، وهنا استثنينا عمليات اطلاق النار والكمائن المسلحة.

اذن لم تكن حماس او الجهاد الاسلامي هما اول من شرع في عمليات «التفجير» بل ان بيغن وشامير وآبا احميمير وبورا ميريدور وغيرهم هم اول من جرب هذه الوسائل من اجل تحقيق اهداف اليهود «الوطنية».. لكن الاختلاف هنا ان العالم في ذلك الوقت لم يسارع لعقد قمة على غرار قمة «شرم الشيخ» ليدرس سبل مواجهة الارهاب اليهودي كما حدث مع حماس والجهاد الاسلامي ■

بيغن كان قائد مجموعات الليحي والاتسل التي نفذت ابشع المذابح

على ذمة مصادر اوروبية

وزير الخارجية البريطاني يستبعد نجاح جهود انقاذ المفاوضات في الوقت الراهن

قالت مصادر دبلوماسية غربية إن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك تولدت لديه انطباعات باستحالة انقاذ عملية السلام وذلك إثر ما لقيه من الجانب الاسرائيلي، والآراء التي استمع اليها من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وكبار مسؤولي حكومته.

ونقلت هيئة الاذاعة الالمانية عن ذات المصادر قولها ان احتمالات النهوض من جديد بالمفاوضات السورية الاسرائيلية تبدو ضئيلة حتى هذه اللحظة، حيث تتصف الاجواء بين دمشق وتل ابيب بانها تشهد تصعيدا نسبيا للازمة المتبادلة وتعقيدا في جوهر الخلافات.

وقالت المصادر الغربية إن كوك خرج من محادثاته الاخيرة مع الاسرائيليين بانطباع سيء مفاده ان امكانية انقاذ المفاوضات السلمية اصبحت شبه معدومة في الوقت الحاضر، وان تحركا حازما وسريعا على أعلى المستويات السياسية هو وحده الكفيل بمنع الانهيار التام لعملية السلام، ودخول الشرق الاوسط في دوامة عنف يستحيل التكهن بعواقبها.

وتضيف المصادر ان الاطراف العربية التي تباحث معها كوك في الفترة الاخيرة اعربت للموفد الاوروبي عن اقتناعها بعدم فعالية الوساطة والجهود الاوروبية في المرحلة الراهنة والتي لا تخرج عن اطار الشكليات والنوايا الحسنة، طالما لايوجد قرار واضح باستخدام الورقة الاقتصادية التجارية القوية التي يحوزها الاوروبيون للضغط على اسرائيل من اجل حملها الى العودة الى طاولة المفاوضات على اساس الاتفاقات المبرمة والشروط التي حددت كاطار لانطلاق العملية السلمية ■

كوك

على خلفية زيارة كوك للقدس

الحكومة الاسرائيلية غاضبة على الموقف البريطاني

واصلت الحكومة الاسرائيلية حملتها غير المعهودة على بريطانيا بسبب قيام وزير خارجيتها روبن كوك بزيارة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، والاجتماع مع وفد من النواب في المجلس التشريعي الفلسطيني. وفيما بدا أن الهجوم الاسرائيلي يتركز على شخص الوزير البريطاني فقد أطلق مسؤول الشؤون الاعلامية في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي دافيد بار ايلان تحذيرا جديدا للدول الأوروبية أعلن فيه أن "القدس" بشطريها الغربي المحتل عام ١٩٤٨، والشرقي المحتل ١٩٦٧ تمثل خطا احمر للدولة العبرية لا يمكن تجاوزه أو البت فيه من خلال مفاوضات سياسية.

وقال بار ايلان في تصريحات للاذاعة العبرية إن «هناك حدودا لما يمكن فعله من الناحية الدبلوماسية فيما يتعلق بالقدس» واضاف «لن نوافق على اي امر قد يؤدي الى تقسيم القدس فهي موحدة وستبقى موحدة وعاصمة لاسرائيل».

وحمل المتحدث الاسرائيلي بشدة على اجتماع الوزير كوك مع وفد برلماني فلسطيني اثناء زيارته قمة ابو غنيم، وقال إن هناك «انعدام حساسية مستهجن» لدى الوزير البريطاني، واضاف «لقد اكد انه لن يتحدث الى مندوبين فلسطينيين رسميين في هارحوما (ابو غنيم) ومع ذلك فقد نقض الاتفاق» وكان متحدثون بريطانيون انتقدوا المسؤولين الاسرائيليين بسبب حملتهم تلك ووصفوا سلوكهم بانه يفتقر للياقة ■

الاحتلال يواصل خنق الاقتصاد الفلسطيني

تفتيش البضائع على المعابر اجراءات امنية ام سياسة عقابية؟!

غزة - السبيل

ساهمت عملية تصدير البضائع والمنتجات الفلسطينية الى الاسواق الخارجية عبر المعابر التي يسيطر عليها الاحتلال في اتلاف هذه البضائع بسبب المراحل الزمنية الطويلة التي تنتظر فيها على المعابر الى حين السماح لها بالمرور، وتمر البضائع المحملة في الشاحنات من قطاع غزة في أول محطة لها عبر معبر المنطار الذي يقوم بعملية تكرير لهذه البضائع قبل نقلها الى الضفة الغربية و«اسرائيل» ومنها ليعاد تصديرها للخارج، حيث تحمل البضائع من شاحنة الى شاحنة ويتم فحصها على جهاز حاسوب يكشف ما يوجد بداخلها ومن ثم يتم التفتيش مرة ثانية بعد خروجها من التفتيش الاول.

والذاهب الى المعبر يرى عدداً كبيراً من المفتشين الاسرائيليين الذي يرتدون زياً خاصاً بهم وفي ايديهم معدات خاصة لكشف اي معدن في البضائع، حيث يتعرض اي صندوق يخرج من غزة الى عملية تفتيش مما يستغرق وقتاً طويلاً قبل السماح له بالمرور.

الكلاب تشارك في تفتيش البضائع

ويؤكد التجار اصحاب البضائع الخاضعة للتفتيش ان معاناتهم لا تتوقف عند هذا الحد بل يتم تفتيش البضائع مرة اخرى بعد خروجها من المعبر في المنطقة الاسرائيلية حيث يوجد هناك تسع غرف خاصة يوجد بها جهاز حاسوب يجب ان تمر عليه جميع الصناديق التي تحتوي بضائع فلسطينية ليتم تحميلها ومن ثم تخزينها، وقال احد التجار والمنتجين ان بضاعته التي يتم تعبئتها في المصنع الى الخارج عبر الاردن تكلف اجرة الشاحنة الواحدة حوالي ٧٠٠ دينار اردني ليتم تصديرها الى الدول العربية وذلك لعدم وجود ميناء.

وتشير مصادر المعبر الى ان هناك حوالي ٢٠٠ الى ٢٥٠ شاحنة محملة بالبضائع الفلسطينية تدخل يومياً الى المعبر وتتعرض الى المشكلات، حيث يضطر التاجر والسائق والمخلص الى البقاء فترة طويلة من الوقت بانتظار الاجازة من المفتش الاسرائيلي، وقال مدير المعبر جمال ابو سيف ان المعبر منذ تأسيسه قبل عامين لم يتم العثور فيه على اي شيء في البضائع الفلسطينية متهماً الاسرائيليين بافتعال المشكلات للتجارة مما يعيق عمل المعبر، اضافة الى مشاركة الكلاب في عملية تفتيش البضائع الفلسطينية غير الزراعية والتموينية مثل البلاط والكراسي وغيرها.

افتعال المشاكل مع التجار والمصدرين

من ناحيتها تؤكد وزارة الزراعة ان اجراءات «اسرائيل» المتعمدة على المعبر تهدف الى ضرب الاقتصاد الفلسطيني من حيث تفتيش البضائع والمنتجات المعدة للتصدير بشكل يؤثر على المنتج وعدم السماح للعدد اللازم من الشاحنات الناقلة الى الاردن والمطار والميناء، وتعطيل تحرك سيارات الخضار عدة ايام، اضافة الى افتعال مشاكل وازمات مع التجار والمصدرين والشاحنات الفلسطينية، وقال محمود أبو سمرة مدير عام وزارة الزراعة ان «اسرائيل» تفتعل المشكلات على المعابر والحدود كذريعة لاغلاق الاراضي الفلسطينية، مشيراً الى قيام السلطات الاسرائيلية بتفجير شاحنة محملة بالدواجن قبل عامين بحجة انها تحمل متفجرات، اضافة الى محاولة احد المفتشين الاسرائيليين وضع عبوة وهمية في احد البضائع الفلسطينية القادمة عبر معبر المنطار قبل عدة ايام، وأكد أبو سمرة ان «اسرائيل» لم تنفذ اي بند من بنود اتفاق اوسلو التي تتعلق بالزراعة مؤكداً ان هدفها من هذه المعوقات هو ضرب البضائع الفلسطينية التي اصبحت تشكل منافساً قوياً للبضائع الاسرائيلية في الخارج، مما يؤثر بدوره على المنتج والمصدر والمستورد والناقل.

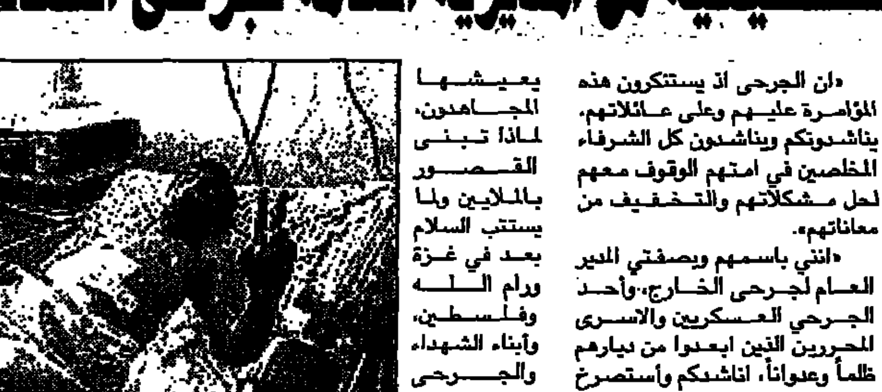
افتقاد السلطة لمنافذ خارجية

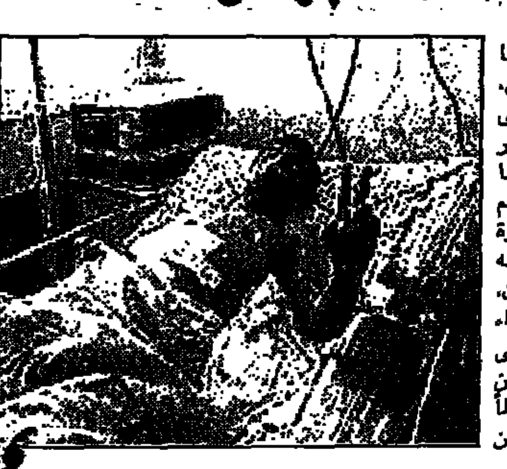
ونتيجة لتلك الاجراءات اكد ابو سمرة تقليص مساحة الاراضي الزراعية المزروعة بالحمضيات من ٧٢ الف دونم الى ٣٥ الف دونم وذلك لعدم جدواها الاقتصادية بالنسبة لاسعار تصديرها، مشيرا الى عرقلة «اسرائيل» لعملية نقل الشاحنات الى الخارج وما يتكبده المزارع والتاجر من الخسائر كبيرة تجعل التاجر الفلسطيني غير قادر على المنافسة في الاسواق الخارجية، مؤكداً انه في كل عام يقل انتاج الحمضيات عن العام الماضي، حيث ان المزارع لا يستطيع الاعتناء باشجاره ولا يستطيع ان يقوم بمتطلبات هذه الشجرة من حماية لكي تزيد من انتاجها في ظل الوضع الراهن، وتمثل للمنتجات الزراعية ما بين ٣٠-٣٢٪ من الدخل القومي الفلسطيني، وفيما يتعلق بالاغلاقات التي تفرضها «اسرائيل» والتي تؤدي بدورها الى اغلاق المعابر ومن ثم تلف البضائع وفسادها تشير الاحصائيات الى ان «اسرائيل» اغلقت الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي ٢٢٣ يوماً من اجمالي ١١٠٨ أيام عمل بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ مما أدى بدوره الى البطالة المرتفعة الى تقلص الدخل القومي العام بنسبة ٣٦٪ منذ توقيع اتفاق أوسلو، وبهذا تتحمل السلطة الاسرائيلية وما تفرضه من اجراءات حصار وعقوبات جماعية وافتقاد السلطة الفلسطينية الى منافذ للاسواق الخارجية واستمرار ارتباط صادراتها ووارداتها بنقاط العبور والموانئ الاسرائيلية مسؤولية تدهور الناتج القومي ■

تفجير شاحنة دواجن قبل عامين ومحاولة جندي وضع عبوة وهمية في بضائع فلسطينية

بمناسبة يوم الجريح الفلسطيني

رسالة مفتوحة لرئيس السلطة الفلسطينية من المديرية العامة لجرحى الشتات





وصلت الى السبيل رسالة من المديرية العامة للجرحى الفلسطينيين تفيض بتوجع كبير من الحالة المزرية التي بلغها جرحى الثورة الفلسطينية في الشتات في ظل غياب الرعاية وصرف المستحقات حيث اجتمع على هؤلاء ظلم العدو والقريب.. اصرار العدو على منعهم من العودة الى وطنهم وتشبيهان رفاق السلاح من مسؤولي السلطة لمعاناتهم.

السبيل تنشر اجزاء من رسالة هؤلاء الجرحى، علها تجد آذاناً صاغية لدى السلطة الفلسطينية التي وجهت الرسالة بالاساس لها.. وللتنبيه لمعاناة شريحة من الشعب الفلسطيني اعطت حتى النهاية.. وتنتظر الآن.. ان تجد من يسد بعضاً من حاجاتها، حتى لا يتحول المجاهدون -بفعل الحاجة- الى متسولين ■

الاخوة المسؤولين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

«نستميحكم عذراً في احاطتكم علماً باحوال ابنائكم الجرحى في الخارج، حيث انهم باتوا في امس الحاجة الى من يقف معهم ويساندهم نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها، بسبب ارتفاع غلاء المعيشة وتدني الدخول ان لم يكن انعدامها اصلاً عند كثير منهم، مما ادى الى عجزهم عن الاستمرار في تعليم ابنائهم فضلاً عن علاج اطفالهم وانفسهم، ولا ابالغ اذا قلت ان احدهم عرض التخلي عن بعض اولاده لعجزه عن اطعامهم وعلاجهم، وأمثلة اخرى كثيرة لا يتسع المقام لذكرها».

«ان الجرحى الفلسطينيين في الشتات يعانون الامرين ويعاقبون مرتين، الاولى: بسبب اصرار العدو على منعهم من حق العودة الى وطنهم، والثانية: الاستمرار في معاقبتهم من خلال سياسة التجويع المفروضة عليهم وعلى ابنائهم، بهدف تحويل الاخوة الجرحى من مناضلين الى متسولين، ليكونوا بذلك عبرة للآخرين ممن قد يفكرون يوماً بالعمل من اجل فلسطين».

«ان الجرحى اذ يستنكرون هذه المؤامرة عليهم وعلى عائلاتهم، يناشدونكم ويناشدون كل الشرفاء المخلصين في امتهم الوقوف معهم لحل مشكلاتهم والتخفيف من معاناتهم».

«انني باسمهم وبصفتي المدير العام لجرحى الخارج، وأحد الجرحى العسكريين والاسرى المحررين الذين ابعدوا من ديارهم ظلماً وعدواناً، اناشدكم وأستصرخ ضميركم ان تقفوا الى جانبنا وتضعوا حداً لمعاناة جرحانا وان تأمروا برفع يد المنتفعين عن قضايانا، ان جراحاتنا كبيرة وعميقة ولن نسمح لاحد كائناً من كان ان يستنزفنا الى ما لا نهاية، لقد صبرنا يا سيادة الرئيس حتى نفد صبرنا، ولم يبق أمامنا -وبخاصة بعد ان تأكد لنا وجود من يحجب كتبنا عن سيادتكم، ويحول دون وصولها اليكم- الا ان نرفع صوتنا عالياً عسى ان يصل الى اسماعكم».

«لقد جربنا يا سيادة الرئيس بعض من هم حولك من الاعراب، فوجدناهم برامكة معاصرين لا يهمهم سوى انفسهم، فهم على أحسن الاحوال ينظرون اليكم نظرتهم الى اي مشروع استثماري خاص».

«ان الجرحى يا سيادة الرئيس لن يقبلوا بحال من الاحوال ان يكونوا عالة على غيرهم فهم مناضلون اصلاً ومحاربون اشداء، ينبغي ان يكرموا وينصفوا لا ان يذلوا ويهانوا ويهمشوا».

«ان أملنا كبير ان تتذكروا قول الفاروق عمر رضي الله عنه (والله لو عثرت شاة في العراق لخشيت ان يسألني الله عنها لمَ لمْ تصلح لها الطريق) وتلك شاة، فما بالكم بجرحى النضال الوطني وفلذات اكبادهم، ما ذنب اطفالهم ونسائهم وذويهم أن يجوعوا ويحرموا من الطعام والعلاج، ما قيمة القيم والمثل والمبادئ التي طالما تغنت الثورة بها امام هذه المآسي الفجيعة التي يعيشها المجاهدون، لماذا تبنى القصور بالملايين ولما يستتب السلام بعد في غزة ورام الله وفلسطين، وأبناء الشهداء والجرحى والمجاهدين يتضورون ألماً وجوعاً. ان الجرحى يتساءلون أين الملايين التي جمعت باسم فلسطين وهل هناك احق من ابناء الشهداء والجرحى في هذه الاموال، اليس من اعطى واتقى وصدق بالحسنى احق بالجزاء الاوفى، لماذا يتمتع الوصوليون من غير المناضلين والسفراء والوزراء بكافة الحقوق والامتيازات، فيما يحرم المجاهدون وابناؤهم من حق الرعاية والتعليم والعلاج، لماذا تصرف السيارات الفارهة للقاصي والداني ممن يقدرون على شرائها بينما الجرحى لا يملكون لمسها او حتى النظر اليها؟!».

«اننا يا سيادة الرئيس نهيب بكم وبالقيادة الفلسطينية عموماً، ان تنظروا الى جرحاكم وشهدائكم نظرة اكثر ايجابية، وان تأمروا باجراء اللازم لرفع الظلم عن هؤلاء الابطال. ان ما يجري للجريح الفلسطيني في الداخل والخارج يتنافى مع هذه التبعية بل ومع ابسط حقوق العضوية، فهو يتعرض يومياً لاهانات وانتقاص من حقوقه على يد ابسط المسؤولين فضلاً عن كبارهم، وانا اتحدى اي مسؤول وطئت قدماه ارض الاردن او اي ساحة خارجية وسأل عن احوال الجرحى، نحن الذين نسأل عنهم ونطلب مقابلتهم كي ينقلوا اليك تحياتنا ومعاناتنا. ولكنهم لم يفعلوا ولن يفعلوا لانهم ينتمون الى مصالحهم اكثر مما ينتمون لشعبهم وقضيتهم».

«لقد بلغت المأساة اقصى ذروتها يا سيادة الرئيس بان مات بعض الجرحى على ابواب مستشفانا الوطني في عمان دون ان يسمح لهم بالدخول لانقاذ حياتهم، وذلك لعدم وجود ضمان صحي لهم او اموال يدفعونها كتأمين للمستشفى. ومازال الجرحى يعانون من انعدام الدواء وقلة الغذاء فضلاً عن تدني رواتبهم فيما تصرف المساعدات بعشرات ومئات الألوف من الدولارات شهرياً عن طريق وسطاء دأبهم شراء ذمم وضمائر البعض ممن ليسوا اصلاً في حاجة للمساعدة، وقد مات بعض الجرحى على كراسيهم المتحركة مقهورين، دون ان يجدوا من يعودهم من المسؤولين او يسأل عنهم او حتى يمشي في جنازتهم».

في ختام الرسالة تم اجمال العديد من المطالب منها:-

■ اعتماد جهة واحدة ووحيدة لتمثيل الجريح الفلسطيني بالامانة والصدق والكفاءة.

■ العمل على عودة الجرحى لوطنهم

■ زيادة رواتبهم وصرف غلاء معيشة.

■ شمول الجرحى بتأمين صحي كامل.

■ الايعاز بصرف مخصصاتهم ومتأخرات رواتبهم

■ تخصيص مقاعد دراسية لهم ولابنائهم في الجامعات المعتمدة اسوة بالآخرين.

اللهم فاشهد اني قد بلغت

مدير عام جرحى الخارج

يوسف عمرو

هناك من يسعى لتحويل الجرحى من مناضلين الى متسولين

لماذا يتمتع الوصوليون من غير المناضلين والسفراء والوزراء بكافة الحقوق والامتيازات بينما يحرم المجاهدون وابناؤهم من حق الرعاية والتعليم والعلاج؟

نتحدى ان يكون اي مسؤول وطئت قدماه ارض الاردن قد سأل عن احوال الجرحى .. انهم لم يفعلوا ذلك لانهم ينتمون لمصالحهم اكثر مما ينتمون لشعبهم وقضيتهم

عراب الاستيطان في القدس يلجأ للقضاء لوقف عرض برنامج عن نشاطاته

مسكوفيتش مستثمر في دور قمار ومراهنات دولية

القدس المحتلة- السبيل

ذكرت مصادر صحفية عبرية ان المليونير اليهودي الامريكي ايرفينغ مسكوفيتش ممول جمعيات المستوطنين المتطرفين الناشطة في استيطان وتهويد العقارات العربية في القدس المحتلة يدرس حالياً اللجوء للمحاكم الاسرائيلية بهدف منع بث شريط مصور عن حياته واعماله غير المشروعة ستذيعه محطة القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي.

وكان محامي مسكوفيتش اعترض لدى ادارة محطة التلفزة الثانية على تحقيق صحفي مصوّر تلتزم المحطة بثه عن اعمال ودور القمار والمراهنات التي يديرها الثري اليهودي الامريكي المقيم في فلوريدا في مدن مختلفة من الولايات المتحدة وتدر عليه ارباحا تقدر بنحو ٣٠ مليون دولار سنويا يحوّل هو معظمها لتمويل صفقات تسريب عقارات وبيوت عربية في القدس الشرقية المحتلة لا سيما في البلدة القديمة من المدينة المقدسة لحساب جمعيات يمينية دينية يهودية متطرفة وفي مقدمتها جمعية "عطيرات كوهانيم".

ويقول معد التحقيق الصحفي ميخائيل كاربين ان الشريط الذي اعده يكشف عن اماكن استراتيجية تمكن مسكوفيتش من شراء اراض وعقارات عربية فيها في القدس المحتلة وضواحيها لم يكشف النقاب عنها حتى الآن وان احدى هذه الصفقات الجديدة ستشكل بلا شك سببا للنزاع المقبل بين اسرائيل والفلسطينيين بعد النزاع الذي اثاره مسكوفيتش قبل اشهر حول الحي الاستيطاني الجديد الذي حصل على موافقة مبدئية من السلطات الاسرائيلية لإقامته في حي راس العامود في القدس العربية المحتلة ■

«كوك» والصفعة الإسرائيلية

■ لندن - عزام التميمي

خلال زيارته الأخيرة إلى فلسطين، نجح وزير الخارجية البريطاني «كوك» - الذي تجول في المنطقة مندوباً عن الاتحاد الاوروبي - في كسب مودة وتأييد أعداد كبيرة من الفلسطينيين والعرب والمسلمين، بل ونال من بعضهم عن استحقاق وسام البطولة والشجاعة.

لم يكن «كوك» يملك من الأوراق ما يستطيع به الضغط باتجاه دفع عملية السلام إلى الأمام ولا إقناع الحكومة الإسرائيلية بإيقاف برنامجها الاستيطاني في القدس. ولا يستبعد - كما عبر عن ذلك السفير الإسرائيلي في لندن في تصريح لتلفزيون البي بي سي - أن يكون «كوك» قد استفز الإسرائيليين - أو على الأصح وفر لهم المبرر (كما لو كانوا بحاجة إلى مبرر) - لتحدي المجتمع الدولي مرة أخرى بمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية لإقامة المستوطنات أو توسيع القائم منها. كما لا يستبعد أن يكون «كوك» قد استفز اللوبي الصهيوني في بريطانيا، والذي قد لن يهدأ له بال حتى يدفع «كوك» الثمن غالياً كما دفعه من قبل الوزير السابق في الحكومة المحافظة بزعامة «تاتشر» السيد «ميلر»، الذي أحدثت زيارته إلى غزة أثناء الانتفاضة ضجة كبيرة إثر نهره لشرطي إسرائيلي مكلف بحمايته قد انهال على أحد الفلسطينيين ضرباً دون وجه حق.

إلا أن كوك رغم كل ذلك أنجز بوقوفه أمام الإسرائيليين وتحديه إياهم على غير ما هو معهود من المسؤولين الأوروبيين، والبريطانيين منهم بشكل خاص. يرى البعض هنا بأن «كوك» في موقفه ذلك قد اختار أن يعبر بشجاعة عن مشاعر السخط لدى ملايين البريطانيين - تلك الأغلبية الكبيرة الصامتة - تجاه الكبر والابتزاز الصهيوني، على حد تعبير زميل صحفي بريطاني يرى الآن بأن قطاعاً كبيراً من جيل المفكرين والإعلاميين البريطانيين الشباب يتعاطف مع حقوق الشعب الفلسطيني على نحو غير مسبوق في تاريخ العلاقة البريطانية-الفلسطينية. لقد أثارت المعاملة المهينة التي استقبل وودع بها السيد «كوك» غضب كثير من المعلقين البريطانيين، الذين تجرأ بعضهم على التعبير عن سخطه علانية في الصحافة بينما اكتفى البعض الآخر بالهمس. يذكر أحد الصحفيين العرب في لندن بأن مسؤولاً بريطانياً علق - في لقاء خاص - على سوء أدب الإسرائيليين مع «كوك» بأن وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بالابن العاق. فالبريطانيون هم الذين أعطوا اليهود وعداً بإقامة وطن لهم في فلسطين، وهم الذين مكنوهم من ذلك، وهم الذين طالما دعموا حقهم المزعوم في فلسطين وساعدوهم ليحافظوا على وجود أمن دائم في المنطقة، ثم ها هم لا ينالون منهم سوى الصفع على [illegible] والرفس في القفا.

لئن كان حزب العمال البريطاني معروفاً بميوله الصهيونية - التي يفوق بها الأحزاب البريطانية الأخرى - فقد تفاءل كثير من الناس بالسيد «كوك» الذي أعلن بعد تعيينه وزيراً للخارجية إثر فوز حكومة العمال في انتخابات مايو (أيار) ١٩٩٧ بأن السياسة الخارجية البريطانية في العهد الجديد ستعتمد مبادئ حقوق الإنسان. وها قد جاءت هذه الزيارة لتضع «كوك» على المحك كما وضعه عليه من قبل الموقف البريطاني «الجريء» من السياسة الصربية تجاه إقليم كوزوفو ذي الأغلبية الألبانية المسلمة.

بالنسبة للفلسطينيين، ما كان يمكن أن تأتي زيارة «كوك» إلى فلسطين في وقت «أفضل». فقد كان الفلسطينيون في حاجة ماسة إلى زائر دولي «غير صهيوني» يبثون إليه همومهم ويشكون الإسرائيليين له. فالإسرائيليون لم يلبثوا يمارسون الاستفزاز بشتى مستوياته وأنواعه، ومازالوا ينتهكون حقوق الإنسان ويتحدون القانون الدولي ويضربون عرض الحائط بكل العهود والمواثيق.

قبيل زيارة كوك بأيام قليلة أعلن الإسرائيليون نتائج التحقيق الذي قامت به هيئة تقص «مستقلة» شكلتها الحكومة الإسرائيلية للتحقيق في محاولة الموساد الفاشلة في عمان لاغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في سبتمبر (أيلول) ١٩٩٧. وإذا بالهيئة قد حققت في سبب فشل العملية لا في مدى مشروعيتها، حتى أن منظمة العفو الدولية وصفت تقرير الهيئة بأنه «مذهل في ازدرائه لمبدأ سيادة القانون الذي يقتضي احترام العدالة وحقوق الإنسان». فإسرائيل التي ما فتئت منذ تأسيسها تبتز العالم الغربي باسم مكافحة الإرهاب، استقبلت «كوك» بسلسلة من الفضائح فجرها فشل عمليات تصفية أو تجسس خطط لها أو حاول تنفيذها الموساد في عدد من الدول التي شملت بالإضافة إلى الأردن كلاً من سويسرا وبريطانيا. كما جاءت زيارة «كوك» بعيد إطلاق السلطات الإسرائيلية سراح الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا [illegible] ودونما استفزاز ثلاثة من العمال العرب أثناء عودتهم إلى بيوتهم من العمل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. واستقبل الإسرائيليون «كوك» بتصريح للتلفزيون الإسرائيلي من الإرهابي المخضرم أرييل شارون يتبجح فيه بأن إسرائيل مصرة على تصفية خالد مشعل وبأنها ستكرر المحاولة، إن لم يكن في الأردن ففي خارجها.

في هذه الأثناء، تحشر السياسة الإسرائيلية السلطة الفلسطينية في الزاوية وتضغط عليها بما لا مجال معه لمزيد من التحمل. فبينما لا يحصل أي تقدم في «العملية السلمية» تستمر

وزير الخارجية البريطاني «كوك»

الأوضاع الاقتصادية في التدهور، حتى لم يعد يشك إلا النزر القليل من الناس في طبيعة السلطة الفلسطينية وفي مواصفات المهمة التي جيء بها من أجل القيام بها، وحتى أضحت صورة السلطة الفلسطينية - والتي عززتها الممارسات والسياسات الإسرائيلية - بأنها مجرد «شرطي» موظف لدى الإسرائيليين لاحتواء الفلسطينيين وحماية جنود الاحتلال والمستوطنين اليهود مصدر إزعاج ومهانة - أكثر من أي وقت مضى - للقيادة الفلسطينية.

في ضوء ذلك يمكن تفسير التصريحات الغاضبة التي أطلقها مؤخراً عدد من رموز السلطة الفلسطينية، وخاصة بعد استشهاد العمال الثلاثة. فهذه التصريحات يغلب عليها أن تكون قد تمت بإيعاز من قيادة السلطة بهدف إنقاذ سمعتها المتدهورة (وكأنها لم تصل إلى الحضيض بعد).

جاء في هذا السياق المؤتمر الصحفي الذي عقده جبريل الرجوب في الخليل وأعلن فيه بأن السلطة لن تتولى مسؤولية حماية أي مستوطن يدخل المناطق الواقعة تحت سيطرتها، ويقال بأنه قال أكثر من ذلك، إذ هدد بأن أي مستوطن يدخل إلى مناطق السلطة فلن يخرج منها حياً. إلا أن التصريح الأخطر من ذلك، هو ما صدر عن الشيخ عكرمة صبري المفتي المعين من قبل السلطة، والذي نقلت عنه وكالة رويترز قوله بأنه يبيح الهجوم على مدنيين إسرائيليين مادامت إسرائيل تحتل أراضٍ فلسطينية. ودافع الشيخ عكرمة عن الهجمات الاستشهادية التي يقوم بها الإسلاميون في فلسطين معتبراً إياها رداً مشروعاً على ما يقوم به الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين. كما رفض عكرمة انتقاد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لمعارضتها عملية السلام وتنفيذها الهجمات الانتحارية، وامتنع عن انتقاد أئمة المساجد الذين يثيرون الشارع الفلسطيني ضد اليهود.

قد لا تعبر هذه التصريحات عن تغير حقيقي في سياسة السلطة الفلسطينية، وقد لا تعني تراجعاً عن التزامها المعلن بالعملية السلمية، وقد يكون المقصود من هذه العبارات القوية تحسين صورة السلطة بالعزف على أنغام المعارضة الفلسطينية التي أثبتت السياسات الإسرائيلية - والتي هي بمثابة صفعات متتالية على وجه السيد ياسر عرفات ورفاقه في السلطة - صحة الموقف المعارض لعملية السلام والمطالب باستئناف الكفاح المسلح. ولكن قد تكون مثل هذه التصريحات مصممة لاستباق ما تتوقعه السلطة الفلسطينية من هجمات عسكرية فلسطينية على أهداف إسرائيلية انتقاماً لضحايا العدوان الأخير في الخليل. لقد مضى وقت طويل دون تنفيذ أي عمليات عسكرية كبيرة، والفضل في ذلك يعود لمهارة السلطة الفلسطينية في رصد وتعقب وإحباط كل محاولة من هذا القبيل. والآن، صار مألوفاً أن يصيح الفلسطينيون (في المظاهرات والمسيرات الجنائزية) أو يهمسون (ما وراء الجدران أو في آذان من يثقون بهم من رجالات السلطة) بأن السلطة - والتي همها الأساسي حماية الإسرائيليين بدلاً من حماية الفلسطينيين - هي التي فتحت الباب على مصراعيه أمام كل هذه الإهانات الإسرائيلية، والتي آن الأوان أن يدفع الإسرائيليون ثمنها.

لا مفر من أن تشكل التصريحات الفلسطينية الأخيرة مصدر قلق للإسرائيليين الذين قد يرون فيها إشارة على حدوث تقارب من نوع ما بين السلطة الفلسطينية وخصومها في المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال، وربما إشارة على وجود تنسيق أو تعاون خفي بين بعض أجنحة السلطة والمنظمات الأخرى المعارضة للعملية السلمية. وقد يزيد من قلق الإسرائيليين تهديد حركة حماس بالانتقام لمقتل العمال الفلسطينيين، وهو انتقام قد لا يقتصر على الثأر لهم بل ويتجاوز ذلك ليؤدب الإسرائيليين على وقاحتهم المتمثلة بالتهديد بتكرار محاولة تصفية خالد مشعل ■

نتنياهو على الكرسي البابوي!

■ محمود الخطيب

غريب هذا التسابق الأممي على كسب رضى من جعل الله منهم القردة والخنازير وعبدة الطاغوت وكتب عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله. لكن المستغرب أكثر هو قيام الآخرين بتحريف دينهم وعقيدتهم سعياً لذلك الهدف السامي (!). وهو ما بدا واضحاً في موقف الفاتيكان من الاحتلال اليهودي لفلسطين ومن وضع مدينة القدس ومن الصراع العربي وبشقيه المسلم والمسيحي - الاسرائيلي.

لقد اتسمت سياسة بابا الفاتيكان الحالي يوحنا بولص الثاني بهذا الخصوص بعدد من التنازلات والتراجعات وتبديل المواقف بل وقلب أسس العقيدة الكاثوليكية استرضاء لحكومة الاحتلال الصهيوني. أولى تلك التبدلات كان أعطاء اليهود صك براءة من دم المسيح عليه الصلاة والسلام مع أن أساس عقيدة الكاثوليك قائم على جنائية صلب اليهود لنبي الله عيسى عليه السلام. ولسنا في وارد تفنيد صدقية الصك ففي عقيدتنا المسلمة أنهم ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم والضمير الغائب هنا يعود على من ساواهم رب العزة بالقردة والخنازير. وإذا ما أعدنا توصيف الجرمية التي ارتكبها اليهود بحق السيد المسيح لتكون شروعاً بالقتل أو الصلب لم يستطع معه اليهود اكمال جريمتهم لسبب خارج عن ارادتهم وهو رفع الله له اليه. فاننا نقف مع اخوتنا المسيحيين على أرضية متقاربة حول ثوابا اليهود السوداء تجاه «الغوييم» أو «الاميين» وهي تسمية تضعنا نحن المسلمين مع المسيحيين في بوتقة واحدة وتستجلب غضبة شعب الله المختار على كل من هو داخل هذه البوتقة وهم كل أمم الدنيا باستثناء بضعة ملايين من الصعاليك وشذاذ الآفاق اليهود!

على أن تبرئة اليهود من تلك الجريمة عدا عن كونها تزويراً للتاريخ وتحريفاً للعقيدة المسيحية لا يمكن الا اعتبارها اذلالاً لأعلى سلطة دينية مسيحية عن طريق نبش التاريخ وشطب الصفحات من كتاب العهد الجديد هي بلا شك صفحات عزيزة على قلب كل مسيحي. وفيما عدا ذلك فهي لا تغير من حقيقة عدوانية الصهاينة ومن حقيقة احتلالهم لفلسطين وتشريد أهلها.

الفاتيكان الذي أعاد علاقاته الدبلوماسية مع دولة الاغتصاب اليهودية عام ١٩٩٣ بعد أن جرّاه على ذلك توقيعنا لمعاهدات سلام مزعومة مع تلك الدولة الغاصبة، كرّس الاحتلال اليهودي للقدس بتوقيع اتفاق مع الحكومة الاسرائيلية قبل بضعة أشهر لتنظيم «الوضع القانوني» للكنيسة الكاثوليكية وممتلكاتها في القدس العربية المحتلة وهو ما يعتبر تغييراً في موقف الكنيسة الرسمي من مسألة القدس وعروبتها.

أما ثالثة الأثافي في سياسة الفاتيكان المطبعة مع الاحتلال اليهودي لفلسطين فكانت الاسبوع الماضي عندما أعلن الفاتيكان عن وثيقة «التذكر: تأمل في المحرقة» وهي الوثيقة التي جاءت في عشر صفحات بعد عشر سنوات من الاعداد والصياغة (!) وفيها اعتذار لليهود عن تقصير بعض المسيحيين في تقديم المساعدة لليهود المضطهدين وعن مذابح الهولوكست التي ارتكبها هتلر، وفيها اعتراف بمعاناة اليهود. الوثيقة قرأها الكاردينال ادوارد كاسيدي ويقال بأنه من أصل يهودي!

بهذه الوثيقة حقق اليهود هدفهم وهو جرجرة الكنيسة الكاثوليكية الى أتون الفرن اليهودي الذي يريد حرق كل ما هو غير يهودي انتقاماً كما يزعم اليهود، مما تعرضوا له داخل أفران هتلر.

الكنيسة الكاثوليكية التي أعربت عن عميق ألمها إزاء الأخطاء التي ارتكبها أبناؤها في جميع العصور وخصوصاً تجاه اليهود لم تعلن عن أسف مماثل عما اقترفته من تقصير تجاه الفلسطينيين وتجاه اتباعها منهم على وجه الخصوص. كما لم تسمع منها موقفاً حازماً من الهولوكست اليومي الذي تقترفه سلطات الاحتلال اليهودي ضد الشعب الفلسطيني ومقدساتهم بل وضد ممتلكات الكنيسة الكاثوليكية نفسها في مدينة القدس العربية المحتلة.

نتنياهو

لقد نجح الصهاينة في تطويع الموقف الغربي مدنياً وكنسياً من مسألة مذابح الهولوكست ضد اليهود، وفي هذا السياق داست كل الحكومات الغربية على دساتيرها التي تضمن حرية الرأي والتعبير لتستثني من ذلك أي انتقاد لليهود أو محاولات التشكيك بحقيقة مذابح الهولوكست التي ارتكبها هتلر ضدهم تحت طائلة المحاكمة والسجن والغرامات الباهظة مثلما حدث مع المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي الذي شكك بصدق أرقام ضحايا تلك المذابح.

لقد باتت وصمة معاداة السامية فأساً يسيطر على كل كتاب الغرب وصحفييهم عند تناولهم الكيان الصهيوني بعد أن سيطر اليهود على وسائل الاعلام الغربية وعلى الحاكم الغربية. وها هم الآن يزحفون الى الكرسي البابوي بكل ثقة واقتدار. لن نستغرب اذا ما أعتلى نتنياهو يوماً هذا الكرسي، فالتاريخ المتوسط والقريب أنبأنا بأن عدداً من البابوات الذين جلسوا على ذلك الكرسي يعودون لأصول يهودية! ■

محاكم التفتيش التركية

■ شعبان عبدالرحمن

لا ندري.. لو أن سلطات الدولة.. أي دولة.. ألقت القبض على امرأة وألبستها الحجاب عنوة.. أو أصدرت أوامرها للرجال بإطلاق اللحى.. والنساء بارتداء الحجاب.. ماذا سيكون رد الفعل العالمي؟.. أعتقد أننا كنا سنعيش ضجة على شاكلة ضجة سلمان رشدي.. لكن إذا حدث العكس فإن رد الفعل يكاد يكون منعدماً.. المشهد الماثل على ذلك تجري أحداثه في تركيا ضد كل اسم أو رسم يتعلق بالإسلام، فقد قامت سلطات سجن "ماماك" التركي الأسبوع الماضي بحلق لحية الصحفي الإسلامي "بشار قابلان" في مشهد هزلي قامت خلاله قوات السجن بتفريغ شحنات حقدها المكبوت ضد الإسلام، دون مراعاة لأي قيمة، وأمعنت هذه السلطات في إذلال الكاتب الإسلامي فأكملت على حلق شاربه وشعره بالكامل، وقد جاءت كل هذه الإهانات عقاباً له على مقال انتقد فيه رئاسة أركان الجيش التركي التي صارت أشبه بمعلم مقدس يُحرّم المساس به!.

مرت هذه الواقعة بحق واحد من أهل الرأي والفكر دون أن نسمع صوتاً للأبواق الدولية التي لا يتوقف صياحها عن حقوق الإنسان وحرية الفكر والرأي، عندما تكون حرية الرأي متعلق بسب الله، أو الاستهزاء بالنبي، أو السخرية من الإسلام كما فعل سلمان رشدي وتسليمة نسرين وغيرهما من المارقين.. أما "بشار قابلان" فقد زج به في السجن لمساسه بـ"رئاسة الأركان"، وتعرض لهذه المهانة دون أن نسمع رد فعل على الواقعة التي وصفها محامي "قابلان" قائلاً: "من المستحيل وصف هذا التصرف الذي يعد خارجاً على جميع الأعراف القانونية والإنسانية".

على جانب آخر من المشهد فقد نصبت محاكم تفتيش حقيقية في المعاهد والجامعات والمدارس التركية لمعاقبة كل الخارجين على فرمانات منع الحجاب للطالبات والمدرسات، وقد وقف أمام هذه المحاكم حتى الآن أكثر من ألف مدرّسة، ووقع العقاب على المئات منهن: الطالبات يحرمن من دخول المدارس والجامعات، والمدرّسات يتم وقفهن عن العمل لارتدائهن الحجاب، والمدرسون أيضاً يعاقبون إذا تعاطفوا!!.. والمدير الفعلي لهذه المحاكم هي المؤسسة العسكرية وإن كانت تقوم بآليات التنفيذ فيها الإدارات المدنية التعليمية.. والذي يبدو هو أن المؤسسة العسكرية تلقي بكل ثقلها وراء الحرب المستعرة ضد الإسلام في تركيا وكأنها تقوم بمهمة عسكرية مطلوب إنجازها على وجه السرعة، وإعطاء "التمام" لمن يهمه الأمر.. من هو؟!

بل إن رئاسة الأركان صارت تقيم ندوات توعية لرؤساء الجامعات التركية تحثهم فيها على تنفيذ قرارات مجلس الأمن القومي التركي فيما يتعلق بمنع الحجاب واللحى من المؤسسات المدنية التعليمية.

ماذا يبقى إذن للمؤسسة العسكرية التركية في مسلسل حربها للإسلام غير التفتيش في الضمائر والصدور عن أي معلم من معالم هذا الدين؟!

وبينما يجري ذلك في تركيا يصدر في الولايات المتحدة - التي لا تخفي مواقفها العدائية من الإسلام والمسلمين - قرار من قيادة الجيش يمنح الحق للمجندات المسلمات في الجيش بارتداء الحجاب، وقد جاء هذا القرار بعد حوار مثمر أجراه الدكتور عبدالرحمن العمودي - المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي - وهو مجلس معني منذ تأسيسه عام ١٩٩١م بحقوق المسلمين الاجتماعية والسياسية، وقد حصل الدكتور العمودي خلال هذا الحوار على قرار آخر يعطي الحق للمجندين المسلمين بأداء الصلاة وطلب الطعام الحلال، كما حصل المجلس الإسلامي على الحق بتفقد أحوال هؤلاء المجندين ومتابعتهم.. هل يفهم الذين يحاربون الإسلام في بلاده من ذلك شيئاً؟!. ■

كاتب صحفي - مصر

هكذا يعيش المتطرفون اليهود في المستوطنات

قصة تناقلتها وكالات الانباء العالمية

■ الدكتور: عبد الحميد الصباغ.

اغتصاب اصولية يهودية والحاخامات يأمرون زوجها بتطليقها لأنها أصبحت نجسة!!



متطرفون يهود

في المستوطنات اصبح اسمها للمرأة ذات المأساتين «مأساة امرأة اغتصبت مرتين» المرة الاولى من ثلاثة عمال اجانب والمرة الثانية من الحاخامات.

المرأة وهي أم لتسعة أطفال، ولأن زوجها من عائلة كوهين، عائلة بناة الهيكل، ووفقاً لنص قانوني اصولي يهودي، فقد قرر الحاخامات تطليقها من زوجها لأنها تعرضت للاغتصاب.

القصة كما نشرتها صحيفة يدعوت احرونوت، تعكس مأساة العائلات اليهودية الاصولية التي تعيش في تعاسة المستوطنات.

الحكاية بدأت قبل ثلاثة اسابيع، عندما ذهبت المرأة المذكورة الى «الميلقيه» للاستحمام والطهارة، وهي طقوس دينية اجبارية تتقنها كل امرأة يهودية اصولية بعد انتهاء فترة الحيض.

«المكروه» حدث للمرأة السلفية عندما ذهبت للحمام هذا في المستوطنة الصغيرة بالقرب من تل أبيب حيث يعيش العديد من الاجانب. والنساء، بهذه المستوطنات في حالة خوف دائم من القوانين اليهودية الاصولية التي تمنعهن من السير وحيدات وفي الليل حتى لا يتعرض لهن الرجال، كما حصل مع زوجة كوهين عندما تعرض لها ثلاثة من العمال الاجانب من رومانيا والفلبين وسحبوها الى منطقة معزولة وقاموا باغتصابها.

المرأة سكتت ولم تذهب الى الشرطة لتقديم شكوى واخبرت زوجها بما وقع معها. وهذا تصرف شائع عند المتطرفين اليهود الذين يعيشون على شكل طائفة قوامها ١٥٪ من سكان «اسرائيل» لهم عالمهم الخاص البعيد عن مؤسسات «الدولة» اليهودية... لايثقون بالشرطة ولا ينصبون الى المحاكم النظامية ولا يتعلمون بالمدارس الحكومية، ولا يتعاملون مع وسائل الاعلام ويتفقدون حتى الجيش ويحتقرون المستشفيات العامة والاطباء العلمانيين الكفرة. وهدفهم اقامة عالمهم الخاص المستقل عن باقي «اسرائيل».

هذا ما يفسر تصرف كوهين. فهو ايضاً لم يذهب الى الشرطة لتقديم شكوى عندما لجأ الى من يثق من الحاخامات واخبرهم بما حدث مع زوجته، وهو يعلم بالنتيجة مسبقاً.. كوهين لا يريد تطليق زوجته، لكنه مجبر على ذلك، فهو من عائلة كوهين.. عائلة بناة الهيكل الذي هدمه الرومان قبل ألفي عام، والطلاق لمثل هؤلاء في مثل هذه الحالات، يقع تلقائياً.

ويعد ان روى كوهين ما حدث مع زوجته للحاخامات قال: بانه لا يصدق هذه الرواية ولا يعتقد بان زوجته قد وقعت بالمكروه.

الحاخامات رفضوا ما قاله كوهين. وأسرع بتطليق زوجته ام ابنائه التسعة، لأنها اصبحت زانية «نجسة» حتى وإن كان هذا عن طريق الاغتصاب.

قصة كوهين وزوجته فجرت نقاشاً حاداً في الحاخامية اليهودية. ازرائيل يوسي حاخام الرمله قال: القانون، قانون، وهي أوامر الرب ولا يوجد لستثناءات. الياهو ايرجيل قاضي محكمة بئر السبع الدينية، افتى قائلاً: هناك مخرج لهذه العائلة. الطلاق والغاء الزواج القديم.. فترة من الزمن.. والعودة بعقد زواج جديد ■

لماذا خالد مشعل؟

■ المهندس الزراعي وليد تيلخ

الحقيقة انني لا استغرب ابداً الحملة الصهيونية الشرسة على الأخ خالد مشعل اذ انه كما يبدو اصبح رأس خالد مشعل مطلوباً وبشدة لدوائر الامن الاسرائيلية مثلما كان رأس يحيى عياش مطلوباً آنذاك وبنفس الوتيرة ذاتها فالذي يعرف خالد مشعل لا يستهجن ابداً مثل هذا الطلب فهو يمثل نموذج الثبات على المبدأ وصلابة الموقف ووضوح الرؤيا، رجل يعرف هدفه بدقة مصحفه في جيبه لا يغادرها، متزن الرأي دمث الخلق حسن المعاملة لا يتعامل مع احد ثم لا يحبه كل ذلك ولا نزكي على الله احداً.

فاذا كان يحيى عياش رمز العمل العسكري الفلسطيني وقائده ومهندسه في هذا العصر فخالد مشعل هو رمز العمل السياسي الفلسطيني الواضح والصادق في هذا العصر.

ولعلي لجزم ان خالد مشعل مطلوب الان بشكل اشد مما كان عليه الحال في يحيى عياش وذلك لان القيادة السياسية هي التي تستطيع ان تستثمر العمل الجهادي وتعطيه زخمه وتوازره وهي كذلك تستطيع ان تتجاهله وتطفئه وتخفيه.

هناك نماذج كثيرة خلال مسيرة العمل الجهادي العربي خذل فيها الجانب السياسي العمل الجهادي وافرغه من مضمونه وحرفه عن مساره وهذا يبرز مكمن الطلب لرأس خالد مشعل فهو رديف لاخوانه اصحاب يحيى وموازراً لهم ومثمناً لجهودهم وهو الذي اخذ العهد على نفسه الا يخذلهم ابداً.

وهنا لا اتحدث عن خالد مشعل ممثلاً بابي الوليد فقط ولكنا اتحدث عن ذلك النموذج الذي ذكرنا مواصفاته آنفاً، واريد ان اطمئن شارون وحكومة العدو الصهيوني من خلفه ان خوالد مشعل كثر في حركة حماس كلما ذهب خالد جاء من ورائه خوالد، لا يساومون على دم شعبهم ولا على ارضهم هم شموع تذوب وتحترق في سبيل اضاءة الطريق لابناء شعبهم وهبوا حياتهم ودماءهم فداءً لتراب وطنهم فحماية خالد مشعل وصحبه هي مسؤولية كل ابناء الشعوب العربية والاسلامية وحكوماتها على السواء لان خالد مشعل وصحبه هم البقية الباقية التي تمثل عزة هذه الامة وكبرياءها ■

في ذكرى معركة الكرامة

■ زياد الدلكي

اننا ومن تجليات ذكرى معركة الكرامة الخالدة نستشف من عبيرها مواقف الرجال من قواتنا المسلحة الاردنية الذين نذروا انفسهم رخيصة في سبيل الله دفاعاً عن الارض والعرض ووقفتنا هذه مع ثلة من قوات الحجاب المرابط على ضفاف النهر الذين اجزلوا العطاء في معركة الكرامة ورسموا بثباتهم ابهى صور البطولة والفداء فقد عمدت هذه المجموعة من جنودنا البواسل منذ بداية المعركة على مشاغلة العدو ونقل المعلومة بكل دقة واتقان من حيث تحديد موقع ومكان وزمان تواجد قوات العدو الى قوات الاسناد الخلفية من رجال المدفعية. مما اسهم في ادخال العدو في حينه في حالة من الفوضى والارباك نتيجة للضربات الموجعة التي تعرض لها من قبل بطاريات مدفعيتنا الباسلة التي اصابته اصابات مباشرة انزلت به افدح الخسائر بآلياته ودباباته وافراده، جعلته يتراجع محاولاً العبور الى الضفة الشرقية من نهر الاردن. وقام العدو باعادة تنظيمه وتحت غطاء جوي واسناد مدفعي واندفاع كبير عبر الى ارضنا الاردنية السمراء التي تحولت الى نار تحت اقدم العدو تحرق كل معتد اثيم واذ بالنزهة التي رسمها جنرالات يهود الى جنودة من خلال الارض الاردنية اذ بها بركان يتفجر يصهر كل من في طريقه ويحيله رماداً. واذا بمقولة الجيش الذي لا يقهر، والجيش الذي لا يهزم. اذ به يقهر ويهزم باذن الله امام جنودنا البواسل.

وكان لهذا الغزو الصهيوني الهمجي الذي اراد النيل من ارضنا وكرامتنا ومبادئنا، ان تعاملنا معه على اعلى درجات المسؤولية والحنكة والدراية الموفقة التي اظهرت مواقف العز والاباء والمواءمة بين فئات الشعب في هذا الوطن الغالي والتي كان من ثمارها رفع الروح المعنوية القتالية لدى الجندي الاردني على جبهات القتال، وبالمقابل تحطم الروح المعنوية لدى الجندي الاسرائيلي الذي اخذ يخلي ميادين القتال تاركاً خلفه الكثير من الياته ودباباته ومجنزراته يجر اذيال الخيبة والهزيمة والعار بعدما تأكد له استحالة تحقيق نصر او تغيير معالم على الجيش الاردني والارض الاردنية.

وكان النصر حليف قواتنا المظفرة باذن الله تعالى.

وكانت الكرامة الرمز والعنوان تعبر عن مدى قدرتنا على الصمود والتحدي. فتحية لمنارات الكرامة من شهداء الحجاب، وشهداء الاردن ولهم التحية والاحترام ■

رجاء جارودي والصيونية

■ عطا عياش

انتهيت قبل ايام من قراءة الكتاب القيم «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» للفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء جارودي وقد الحق بالكتاب كتابان اخران هما حق الرد وندوة صحيفة الدستور التي نظمت خلال زيارة جارودي للاردن.

وتكمن اهمية الكتاب من عدة نواحي منها:

التوثيق: فما من معلومة الا وبين المؤلف مصدرها من حيث القائل والتاريخ واسم الكتاب او الصحيفة التي اوردتها ورقم الصفحة.

الانسانية: فهو ضد الظلم بكل صوره واشكاله سواء وقع من أو على يهودي او نصراني او مسلم.

الجرأة: فقد تعرض لمهمة تشفق منها وتهابها دول وحكومات فضلاً عن مؤسسات وافراد، في زمن العلو اليهودي والاستكبار الصهيوني.

ان المؤلف فيما ارى قد صمم على فتح ثغرة في جدار تزييف التاريخ تمهيداً لنسفه بالكامل. فهو لم ينكر جرائم النازية بل يثبتها وينكر انه هو شخصيا كان واحداً من الاف المعتقلين في سجون هتلر. لكنه اراد ان يقول لماذا يراد للعالم ان يتذكر فقط ضحايا النازية من اليهود ولا يتذكر خمسين مليوناً من البشر سقطوا في الحرب العالمية الثانية؟ ثم [illegible] من الضروري الكذب حتى تظهر بشاعة النازيين، ان الكذب في هذه الحالة يخفف من جرائمهم ويضع علامات استفهام على الاتهامات الموجهة ضدهم؟ فالقول بان عدد ضحايا اليهود بلغ ستة ملايين هو رقم مبالغ فيه تماماً بدليل ان هذا الرقم قد نزل الى اربعة ثم الى اقل من مليون

جارودي

بقليل كما هو مثبت على لوحة معسكر شويتز. ويثير المؤلف عشرات الاسئلة حول غرف الغاز وافران المحرقة. ويبحث عن اجابات شافية لها فلا يجد!!

ويخلص المؤلف الى الربط ما بين الصهيونية والنازية في منطلقاتها والتنسيق بين قادتها بهدف تهجير اليهود الى فلسطين.

ومن ضمن الاساطير التي يستند اليها اليهود اسطورة الوعد «في ذلك اليوم قطع الرب مع ابراهيم ميثاقاً قائلاً: «لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير الى الفرات» فهل نسل ابراهيم هم اليهود فقط؟ وهل هذا الوعد - لو كان صحيحاً - يستند الى صلة الدم والقرابة فحسب؟ ام انه يستند الى صلة العقيدة وعروة الدين؟

ان من حق الانسان ان يبدي اسفه على ما يرتكبه الصهاينة اليهود على ارض فلسطين من جرائم تعيد الى الاذهان جرائم النازية، فكيف اصبحت الضحية هي الجاني والجلاد؟ ولماذا تحل مشكلة اليهود على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة؟

كل الشكر للمؤلف على مواقفه الشجاعة سواء فيما كتبه او في دفاعه خلال المحاكمة التي تعرض لها. والشكر لمن آزره ولمن نشر هذا الكتاب ولمن اشتراه وقرأه ■

السبيل — العدد (٢٢٥) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٤–٣٠ آذار ١٩٩٨م

أثر الهزات الامنية والحروب على الاقتصاد الاسرائيلي

ظهرت فكرة السلام عند اليهود، عندما تعرضوا لهزات أمنية خلال حروبهم مع العرب.. وتزداد الحاحاً عند اشتداد العمليات الجهادية ضدهم.. اذن هم يبحثون عن السلام، ليشكل درعاً واقياً من اي هجمات محتملة على ما يسمى بـ«اسرائيل».

بعد حرب تشرين / اكتوبر ١٩٧٣ علت صيحات السلام، وفر اليهود المهاجرون بحثاً عن مكان يهاجرون اليه.. ولكن كيف تعاملت الحكومات الصهيونية مع هذا الواقع الجديد الذي اثبت عدم عجز العرب عن شن هجوم ولو كان ضعيفاً على «اسرائيل». لقد دابت الحكومات على بناء قوة عسكرية اكبر مهما كانت التكاليف المالية.

في عام ١٩٧٢ قبل حرب اكتوبر بلغ معدل النمو الاقتصادي ١٠ بالمائة وهي نسبة عالية جداً تتجاوز كل معدلات النمو في الدول المتقدمة والنامية، ولكن بعد الحرب هبطت الى ٤,١ بالمائة، ولولا وجود سند امريكي وامداد بالمعدات الحربية والاقتصادية، والتي وصلت الى ٢,٥ مليار دولار، لما تمكنت من اعادة بناء اقتصادها، ووقف حالة التدهور الذي لحق به. ورغم استمرار الاعانات تراجع معدل النمو الى ٣,٥ بالمائة عام ١٩٧٥، ووصل الى ١,٨ بالمائة عام ١٩٧٦. وهذه الارقام توحي بمدى ضعف وعدم قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على تحمل هزات أمنية. ومن الملاحظ من خلال استقراء ارقام وحجم النفقات العسكرية بالنسبة الى الناتج القومي الاجمالي «لاسرائيل» ان النفقات العسكرية تزيد بنسب كبيرة خلال سنوات الحرب. حيث بلغت من عام ١٩٦٧ الى ١٩٧٠ ما يعادل ٢٦ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي، وبعد عام ١٩٧٣ بلغت ٣٢ بالمائة من اجمالي الناتج القومي.

ان الحروب، وان كان بعضها حروباً تحريكية او على شكل سيناريوهات احياناً تؤثر على حركة المهاجرين، فاعداد المهاجرين خلال تلك الفترات من الخارج الى «اسرائيل» تتناقص، واعداد المهاجرين من «اسرائيل» الى الخارج تتزايد.. ولهذا فالحكومات الاسرائيلية تكون تحت ضغط كبير للحفاظ والتقليل من الهجرة العكسية.. وهذا يستدعي امكانات مالية ضخمة تشمل محورين اساسيين اولهما التوسع في الاستيطان، وثانيهما الحفاظ على مستوى معيشة مرتفعة.. وكلا المحورين يفسر السياسة الخارجية «لاسرائيل» واسباب تلويحها بالسلام.. ذلك السلام الشكلي.. او رائحة السلام التي تبقي الطمأنينة في نفوس اليهود، مع سياسة استيطانية توسعية للحفاظ عليهم من الهروب خارج «اسرائيل».

ان الاثر الاقتصادي للاستيطان وتكلفة تحقيق مستوى مرتفع من المعيشة باهظ الثمن، فـ«اسرائيل» هي الدولة الوحيدة التي تزيد فيها ميزانيتها عن دخلها القومي، وهذا بسبب الانفاق الحكومي الكبير حيث بلغ حجم الميزانية الحكومية ٩٦ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي عام ١٩٨٢، وتجاوز الناتج القومي بعد عام ١٩٨٥. ان هذه التكاليف كانت تغطى بالمعونات والمساعدات الخارجية والتبرعات السخية للجالية اليهودية مع وجود عمليات استدانة خارجية مستمرة، وكل هذا ليعيش الشعب اليهودي في رخاء رغم ما تعانيه المالية العامة من ارهاق يأخذ الطابع المدمر من ديون خارجية وارتفاع تكاليف خدمتها.

وعبر عن حالة الاقتصاد الصهيوني ابان الازمات الامنية اسحاق بن اهارون سكرتير الهستدروت السابق، عندما قال: «انني لا أعرف اذا كان هناك اقطار اخرى في العالم يعيش فيها الفرد في بحبوحة بينما تعاني فيها الخزينة الكوارث»

نحو مجتمع استثماري أكثر انتاجاً..

وحش التضخم يهدد ذوي الدخل المحدود

■ احمد حجازي

ماذا يملك المواطن البسيط تجاه الارتفاع المستمر في الاسعار؟ كيف يحافظ على القوة الشرائية للنقود التي بين يديه؟ وهو يراها تتآكل، وتفقد قيمتها، ودورها كمقياس للقيمة وخازنة لها. ولست في هذا المقال بصدد الحديث عن ارقام ونسب ومعدلات الارتفاع في المستوى العام للاسعار في الاردن، فالمواطن يهمه بالدرجة الأولى اثر التضخم على حياته، وكيف ينجو منه؟ أما لغة الارقام، فهي محط اهتمام المتخصصين لاستخراج المؤشرات العامة التي تعمل على توصيف الواقع الاقتصادي بدقة.

تحدث الدكتور رمزي زكي في احد مقالاته في مجلة العربي مبدياً اعجابه الشديد بهذه المرأة المصرية التي اختزلت وهضمت كل النظريات الاقتصادية النقدية، عندما طلبت من قاضي الاحوال الشخصية نفقتها ونفقة اولادها بعد هجران زوجها، فقالت: «انا لا أريد مالاً، بل ثمانية كيلو غرامات لحم وعشر فرخات وستة كيلو غرام سكر وأربعة اكياس عدس وفول ومعكرونة و ٢٠٠ رغيف..».

هذه المرأة ادركت بفطرتها ان دخلاً محدداً من قبل القاضي لن يقف امام طوفان ارتفاع الاسعار.. واذا سد احتياجاتها اليوم، فلن يسدها غداً!! فهل نتعلم منها درساً، ونوصي محاكمنا الشرعية والمجالس التشريعية بضرورة تغيير وتعديل قوانين النفقة لتصبح سلعاً بدلاً من النقود؟!

ان النقود تستمد قوتها من قوة القانون والدولة التي تسندها، ولكن هل تستطيع الدولة ان تحافظ على قيمة النقود، اذا فقد الناس ثقتهم بها؟.. خاصة بعد شعورهم المتواصل ان هذه النقود تخسر وتفقد قوتها الشرائية – بنفس المعدل ان لم يكن اكثر – كلما ارتفعت الاسعار.. فاذا كنت اشتري بخمسة دنانير مجموعة من السلع، فمع ارتفاع الاسعار الى الضعف احتاج الى عشرة دنانير لشراء نفس السلع.. وتخيل وجود ارتفاع مستمر في الاسعار، ساعتها سيبحث الناس عن عملة اخرى لتقييم الاسعار بها. كما حدث في لبنان ودول اخرى.. بل وصل في بعض الدول ان سادت الفوضى في المعاملات المالية حتى اصبحت الاوراق النقدية «البنكنوت» لعبة في ايدي الاطفال.

> **التضخم يعبث بالبنية الاجتماعية لتنتعش الرشوة، وينتشر الفساد الاداري**

ولجأ الكبار الى المقايضة لمبادلة سلعة بأخرى لعدم ثقتهم بالنقود.. وهذا ما نلحظه بشدة عند خوف الناس من انخفاض سعر الصرف لعملة معينة، فإنهم يلجؤون الى حفظ مدخراتهم بعملة اخرى.. وليت مشكلة التضخم تنتهي عند قيام قاضي الاحوال الشخصية باصدار حكمه كما ترغب المرأة، أو عند قيام بعض الاشخاص بتحويل مدخراتهم النقدية الى عملة اخرى لحماية اموالهم من ان تفقد قيمتها.. فالمشكلة اكبر من هذا! ان ارتفاع الاسعار لو رافقه ارتفاع موازٍ في الدخول، لانتهت المشكلة على المستوى المحلي، مع بقاء صعوبات في القدرة على توفير سلع للتصدير بأسعار منافسة، وبالتالي خسارة اسواق خارجية، وتراجع على مستوى الدخل القومي وارباح المصانع والشركات المصدرة. وهذا الامر مع وجود دخل مكافئ للغلاء. فكيف عندما يعصف التضخم وبنسب متفاوتة، بتركيبة الاسعار لكل السلع.. بمعنى هناك سلع سترتفع بسرعة واخرى ببطء.. هنا يعمل التضخم على اعادة توزيع الدخل القومي بطريقة غير عادلة.. فأول المتضررين هم أصحاب الدخل المحدود والثابت، كالمواطنين في القطاع العام والخاص والمتقاعدين، فهؤلاء تتراجع دخولهم بسبب الغلاء تراجعاً حاداً.. أما أصحاب العقارات والتجار، فتزيد دخولهم لحدوث ارتفاع في اسعار ممتلكاتهم من السلع والأراضي والمباني.

وينال التضخم من أصحاب الودائع البنكية والدائنين، فصاحب الوديعة تنهار نقوده امامه، وهو ينظر اليها.. وبعضهم لا يحرك ساكناً، مع أن بامكانه ان يشتري سلعة او قطعة ارض تحتفظ بسعرها! وصاحب الدين «الدائن» يخسر جزءاً من دينه لتراجع القوة الشرائية للنقود.. ولديه الفرصة اذا كان الغلاء في تصاعد ان يقرض بما يعدل الذهب.

ويعمل التضخم على زيادة الاستهلاك والحد من الادخار لان المواطن يلجأ لشراء كميات اكبر من السلع، لأنها سترتفع في الغد.. واذا كان الدخل ثابتاً، فإن الفوائض النقدية سوف تتلاشى. ويضر التضخم بميزان المدفوعات، حيث يزيد الاستيراد، لأن اسعار السلع في الخارج تصبح اقل من سعرها في الداخل، فماذا يحدث للصناعة المحلية التي تعاني من ارتفاع تكاليف الانتاج؟ وأين تذهب العملة الوطنية التي فقدت الطلب عليها لعدم وجود تصدير، وهرب الناس المحليين منها لعدم ثقتهم بها؟ وماذا يحدث لاحتياطي العملات الاجنبية في الدولة عندما تستنزف لتلبية حاجة الاستيراد المتنامي؟ وهل تلجأ الدولة للاستدانة الخارجية؟ ولا يقف التضخم عند هذا الحد، بل يعمل على اعادة تشكيل العقلية الاستثمارية، فبدل ان يُقدم المستثمرون على استثمارات طويلة الاجل تعمل على زيادة الانتاج، يقومون باستثمارات قصيرة الاجل، للرغبة بسرعة

> **التضخم يعمل على اعادة توزيع الدخل القومي بطريقة غير عادلة**

استرداد رأس المال.. وهذا يدمر الاقتصاد الوطني، لاقتصاره على لون واحد هو قطاع الخدمات والتجارة وبناء الشقق والاستيراد.

ولا يعبث التضخم بالاقتصاد فحسب، بل يؤثر على الكيان والحياة الاجتماعية، لتنتعش الرشوة، وينتشر الفساد الاداري. وبعد كل هذا، كم أنا بحاجة لمقولة عمر بن الخطاب «لو أن الفقر رجل لقتلته»، لاقولها بصغية اخرى «لو أن التضخم صنم لحطمته»، ولكن ما أصغر الفأس، وما اكبر الصنم!

تنمية — التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

(١٨) الانسان والارادة «ب»

كل انسان يستطيع ان يوجه ارادته نحو اهداف واضحة ويعمل لتحقيقها.. فقط عليك أن تريد

المحتّم هو ما وقع سابقاً ولم يكن للمرء فيه يد أو حيلة. فتكوينك الطبيعي يدخل في حيز الحتمية، أي أن بنية جسمك وطول قامتك ولون عينيك مثلاً، أشياء خارجة اساساً عن ارادتك، وكذلك هو الشأن في البلد الذي تولد فيه والمناخ الذي تنشأ به والتربية الاولية التي تخضع لها، هذه الامور المحتومة تكوّن طباعك الى حد محدود حتى إذا وعيت اثرها في كيانك الخاص والعام على السواء فإنه سيكون بمقدورك ان تحول وجهة هذه الطباع حتى تخدم الطريق الذي اخترته بنفسك ومتى استطاع الانسان تغيير حالة جسمه وانفعالاته لتتسق مع الواقع الذي يعيشه فإنه لن يبقى أمامه سوى أن «يريد» أي أن يوجه ارادته نحو اهداف واضحة ويعمل في جو تلك الحرية لتحقيق تلك الاهداف. جاء في امثلة الاقدمين «كل ما يدخل النفس بالفكر يخرج منها بالعضلات» ويرى علماء النفس بالاجماع أن كل فكرة تجنح جنوحاً طبيعيا الى ان تتحول الى فعل. وكل امرئ ينتبه انتباهاً دقيقاً جامعاً مانعاً لارادته ووسائل تقويتها يجد أن ارادته تقوى بمجرد هذا الانتباه. كأن يضع الانسان الصيغ التالية لنفسه ويراقبها ويقول لها «اريد تحصيل الهدوء المستمر والثبات الصلب وثقة قوية بنفسي يبررها الواقع» ويقول أيضاً لنفسه «اريد أن اتغلب على القلق على الخوف على ثورة الاعصاب وعلى سائر الانفعالات التي يمكن ان تشل نشاطي» نعم يستطيع كل انسان ان يكتب الصيغ والاهداف التي توافقه او التي يحتاج الى تحقيقها في نفسه ولا يمكن أن يعرفها أحد غيره من الناس وليكرر قراءة ما يكتب وليقف ملياً عند كل جملة بشكل دوري حتى يتمرن بشكل فاعل على هذا التمرين. إن مجرد تفكير الانسان في صيرورته شخصية قوية صحياً واخلاقيا ومادياً ومعنوياً أو تأمله ما سيكون عليه بعد أن يعمل ويجتهد من علو شأن وتوفيق في الحياة وبسطة في العيش وسعة في العلم وقدرة على التحكم بالنفس وفق مبادئ يعتقد صوابها يحقق سلسلة من أفكار وقوة تجري في قناة واحدة وتصب في الارادة طاقة تترجم الى عمل موجه منضبط.

> **أكتب صيغة الهدف الذي تود تحقيقه ونفذه وراجعه باستمرار وقف عند تطبيقه**

لنواجه الكلل والتعب والتردد والجمود بمطامح عالية ولنكرر على أنفسنا أننا لن نترك لرغباتنا الدنيا سبيلاً الى تقييدنا أو تكبيلنا عن تحقيق تطلعاتنا السامية الخيرة ولنعتقد يقينا بأن الارادة المدربة والمحسنة تمثل أفضل وسيلة من وسائل العمل وتطويره واخراجه من حالة الجمود ولنتعلم أن درجة مقدرتنا الارادية هي المقياس الأمثل لقيمة الاحداث والظروف.

والدواهي والنكبات، فإذا قابلناها بجلد وتماسك وعزم على محو آثارها، وارادة صامدة لنيل ما نحب ونرغب فإننا لا شك بإذن الله سنبلغ ما نصبوا اليه من رفعة وسؤدد

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

(١٤) العمل الانساني والمفهوم العملي للتنمية

بتصرف من كتاب التخطيط الاقليمي والتنمية للدكتور محمد الصقور

تشخيص الحاجة

لقد كانت فرصة طيبة لي ان التحقت بالعمل مع «لجنة الدعوة السلامية» التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت والتي تعاملت بشكل مباشر مع الجانب الانساني للقضية الافغانية، ولعل اكثر ما جذبني للعمل في هذه اللجنة هو طريقتها العملية والمنهجية في الدخول الى العمل الانساني والكيفية التي مارست بها تلك اللجنة عملها واليكم القصة:

ففي اواخر عام ١٩٨٣ قامت مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في المجالات الادارية والتربوية والصحية والاجتماعية داخل الكويت بالاتفاق على تقديم العون المنظم للاجئين الافغان الذين يعانون اقسى الوان العيش داخل مخيماتهم، واتفق هذا الفريق على ان حجم المعاناة كبير جداً، فيكفي ان تعلم بان عدد اللاجئين داخل باكستان وحدها كان يصل الى ما يقارب الثلاثة ملايين لاجئ اضافة الى مليوني لاجئ ايضاً تشردوا في بلاد اخرى، لذا فقد اتفق الفريق على ضرورة اعداد دراسة مفصلة توضح اسباب ازمة اللاجئين في ملاجئهم ومخيماتهم وطرق الحل الممكنة، ولانه عمل تطوعي كان لا بد لهؤلاء النفر من التضحية باوقاتهم وجزء من مالهم فسافروا الى باكستان ليقضوا هناك ما يقارب الشهر والنصف حيث قاموا خلال تلك المدة بما يلي:-

١- زيارة المخيمات الكبيرة للاجئين المنتشرة داخل باكستان والاطلاع على واقعهم وتجربتهم.

٢- زيارة المؤسسات الانسانية العاملة في ميدان اللاجئين كمؤسسات الامم المتحدة ومنها المفوضية العليا لشئون اللاجئين (UNHCR) واليونسيف وكذلك الصليب الاحمر الدولي (ICRC) اضافة الى الالتقاء ببعض المؤسسات الاسلامية حديثة العهد آنذاك، كل ذلك للاطلاع على تجربة تلك المؤسسات في ذلك الواقع المتلاطم.

> **عندما يكون حجم المعاناة كبيراً فان دقة تشخيص الحاجة تكون ضرورية**

وبعد عودة الفريق من سفره الى الكويت كان اللقاء للاتفاق حول تشخيص موحد للازمة وماهية المشاريع التي يمكن ان تكون مفيدة لهذا الكم الكبير من اللاجئين، وكان التشخيص دقيقاً وبالتالي كانت التوصية العامة بالعمل على انشاء مشاريع مؤسسية مركزية يمكن ان يعم خيرها وفائدتها على اكبر عدد ممكن منهم. ورأت اللجنة ان التركيز على توزيع مواد الاغاثة فقط يمكن ان يشتت جهودها ويبعثر امكاناتها لانها لن تستطيع باي حال من الاحوال اطعام وكساء هذا القطاع الكبير من الناس، واللاجئ والفقير بطبعهما يحبان ان يكنزا الطعام والملبس والمال لاطول مدة قادمة فهما لا يدريان ماذا يخبئ الغد لهما ولعائلتيهما، بالطبع كانت تمر فترات كوارث كالزلازل والشتاء القارص والفيضانات كانت اللجنة حينها تجمع التبرعات المالية والعينية من خيام وبطانيات وملابس وتنزل بها فوراً الى ميدان الكارثة للمساهمة في تخفيف وطأة الألم عن المنكوبين، اما ونحن نتحدث عن عمل استراتيجي يستفيد منه الشعب المتضرر او الفقراء فلا بد وان تتوجه انظارنا الى المشاريع المؤسسية.

> **المشاريع المؤسسية ابقى وأدوم اثراً من الاغاثات العاجلة**

وللموضوع بقية...

السياسة

الاستبداد بالحكم والانفراد بالرأي وحجب المشاركة السياسية يفسد الدنيا والدين

■ نضال الشطرات

ذكرنا في الحلقة السابقة مبادئ الحكم الاسلامي وفصلنا الحديث في مبدأ سيادة الشريعة واليوم نستكمل البحث حول المبدأ الثاني وهو الشورى

(٢) مبدأ الشورى

اصل الشورى في اللغة الاستخراج والاظهار وفي الاصطلاح السياسي الفقهي هي استطلاع الرأي من ذوي الخبرة فيه للتوصل الى اقرب الامور للحق، وهذا من باب الشورى الفنية، والشورى التي نقصدها هنا كنظام للحكم أعم من هذا التعريف، فهي استطلاع رأي الأمة او من ينوب عنها في الامور العامة المتعلقة بها، ومعنى هذا حق الامة في اخذ رأيها في اختيار الحاكم الذي ترتئيه وأخذ رأيها في كل الامور الهامة، ويقتضي هذا التعريف ايضاً ان تحكم الأمة وفقاً لارادتها ومن اجل مصلحتها وهذا يستلزم ايضاً حق الامة في الرقابة والمعارضة والنقد والتقويم، اي ان هذا المبدأ الأصيل يفتح الباب على مصراعيه امام المسلم للمشاركة السياسية بمفهومها العصري، وقد جاء في القرآن الكريم في سورة الشورى في اوصاف المؤمنين قوله تعالى «وامرهم شورى بينهم» (الشورى ٣٨) وجاء في سورة آل عمران قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين» (آل عمران ١٥٩) فوجود سورة في كتاب الله تسمى باسم هذا المبدأ وجعل الشورى من صفات المؤمنين ثم الامر بها صراحة في سورة اخرى دليل لاحتفال الاسلام بالشورى وحرية المشاركة السياسية بل وجعلها من الاسس التي يقوم عليها الحكم وتدبير شؤون الامة.

مجالات الشورى

وهناك من المؤلفين من قصر مدلول الشورى على اختيار رئيس الدولة او اسقاطه على بعض الممارسات التاريخية وحصره في اطارها حيث قصده البعض على ما يعرف في تراثنا باسم البيعة او ما يعرف باصطلاح العصر بالانتخابات، وقد فات هؤلاء ان ما ذهبوا اليه جزء من مدلول هذا المبدأ. فالشورى في الاصطلاح الاسلامي تدل ايضاً على الدور الكبير الذي تلعبه في القرار السياسي الصادر عن السلطة في ممارسة الحكم وادارة شؤون الدولة، والشورى تكون في عدد من المجالات مثل التشريع الاجتهادي فيما اجازت فيه الشريعة الاجتهاد وكذلك التصرفات ذات الصفة العامة كالتصرفات المالية كوضع الميزانية وتخصيص النفقات لجهات معينة وامثال ذلك من التصرفات العامة التي يكون فيها رأي الواحد اكثر تعرضاً للخطأ او مراعاة للهوى والمصالح الخاصة من رأي الجماعة، هذا ويمكن ان تتخذ الشورى اشكالاً متعددة وصيغاً مختلفة باختلاف العصور، المهم ان ممارسة الحكم ابتداء من تعيين الحاكم نفسه الى التشريع والسياسة والادارة سيشترك فيها الشعب وجمهور الامة او من يمثله من اهل الرأي والمعرفة وبتلك تتحقق المشاركة بين الحاكم والرعية او الشعب، ويتم بذلك تغيير الحاكم بقيدين هما الشريعة والشورى اي حكم الله ورأي الأمة.

الشورى واجبه وملزمة

والحاكم وقد وجبت عليه الشورى وجب عليه كذلك الالتزام بنتيجتها، وانه لا دليل يصح الاستناد اليه في تأييد من ذهب الى ان الشورى معلمة «اي مرشدة» وليست ملزمة، والواقع ان الشورى لن يكون لها معنى اذا لم يؤخذ بنتيجتها اي برأي أهل الحل والعقد او اهل الشورى او الاكثرية، اذن الشورى في الاسلام ليست من الامور التنفلية التي تترك لرغبة الحاكم فان شاء استشار وان شاء ترك الاستشارة وبرأي الجماعة، بل الشورى في الاسلام واجبة على ولي الامر الحاكم.

الخلاصة

وبالاجمال يمكن القول ان الشورى في الاسلام دعامة اساسية للحكم الشرعي ليست مظله يعشش تحتها الظلم المستتر باسم الشورى او الديمقراطية المزعومة، وانها ملزمة وتكون من اهل الحل والعقد والخبرة، والدراية في كل زمان في المجالات المختلفة ممن يتوفر فيهم الشروط الشرعية والكفاية والاهلية ويختارهم الشعب بحرية كاملة، وهم ليسوا تلك الفئة التي يعينها الحاكم فهؤلاء هم اقرب الى ان يكونوا معاونين له او استشاريين عنده يمثلون مصلحة الحاكم الذي منحهم السلطة والمسؤولية والشورى ملزمة والا انقلبت الى شكليات مراسمية بلا مضمون او اثر سياسي.

فالشورى مبدأ في الاسلام وجد ليمكن للشرع والشعب من الحكم والحاكم لان الاستبداد بالحكم والانفراد بالرأي وحجب الشعب عن ممارسة حقه في المشاركة السياسية الفعالة يفسد امر الدنيا والدين.

المراجع

١- مبادئ نظام الحكم في الاسلام، د.عبد الحميد الانصاري.

٢- نظام الاسلام، د.وهبة الزحيلي.

٣- نظام الحكم في الاسلام، د.محمد يوسف موسى

٤- دراسة في منهاج الاسلام السياسي، سعدي ابو حبيب.

٥- نظام الاسلام، د.محمد مبارك

٦- في النظام السياسي للدولة الاسلامية، د.محمد سليم العوا

٧- النظام السياسي في الاسلام، د.محمد عبدالقادر ابو فارس

استراحة السياسة

روح الدين وروح العصر

روح الدين وروح العصر، كيف نحقق هذا الزوج المأمول؟ أم هل مطلوب منا اصلاً ان نزاوج بينهما، ما روح الدين وما روح العصر، كيف يمكن ان يحدث الافتراق بينهما، وهل وقع هذا الافتراق في التاريخ الاسلامي، وهل نعاني اليوم من هذا الداء العضال، خاصة في قطاعات تفكيرنا وابنيتنا الثقافية، وفي نظرتنا للاحداث وتقييمنا لها، هل يجب ان نربط الانسان بالاسلام فقط هل يجب ان نربط الانسان بالواقع فقط ام المطلوب ان نربط الانسان والواقع بالله، وكيف نحقق ذلك الربط في واقع الانسان، هل روح الدين هو السلوك الايماني والالتزام الحي بمنهج الوحي، هل روح العصر يتمثل في ذلك الشريط الحضاري الشفاف الذي يربط الانسان بالزمان والمكان، هل يكون التمكين للاسلام خلاصة نتاج التوافق والانسجام بين روح الدين وروح العصر، روح الدين حيث المبدأ والاساس المكنين للانطلاق وروح العصر حيث الارادة والقدرة على الفعل الحضاري والتمكين للاسلام في رحلة ربانية نحو اقتلاع الشقاء من القلوب والغصه من الحلوق، ام ماذا يكون التجديد، تجديد الدين والايمان ان لم يحمل في جوانحه امل اللقاء بالاسلام في سدة القيادة والتوجيه والحكم للمسلمين.

ان استمرار الخصومة بين واقع الآمال وواقع الحال يهيئ البيئة الخصبة للانحلال العام سواء المادي او الروحي الحقيقي او المفاهيمي، اذن لا بد من وقفة مع الواقع والذات والامنيات وصولاً لا اقول الى يوتوبيا الفلاسفة ومدنهم الفاضلة ولا انسحاباً من عالم الشهادة الى عالم الغيب، بل تدشيناً لمنارة هدى على طريق النهوض والخلاص وثقب كوة للأمل في جدار الوهن المحيط بنا، حتى تتواصل الارواح والاجيال بمادة البقاء الحضاري للمسلمين عبر وجودهم التاريخي، مادة الايمان، الايمان بالله رباً، وبالاسلام ديناً ومنهجاً والانسان مستخلفاً مكرماً، ايماناً يعتمل في الجوانح ويتبلور على الجوارح ليشكل بوصلة في مواجهة الرياح السيئة، وماديأ عبر امواج الحدث المتلاطم دوماً حولنا، حتى لا تبقى رقاباً ممتدة على مذبح طاغوت وحتى لا تبقى دماء الاسلام مداداً لتصفية حسابات سماسرة السلطة والحكم والجبروت وسدنة عولمة الطغيان والاستكبار



موسوعة السياسة

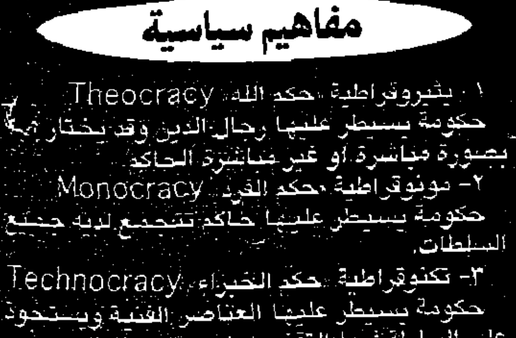
ابن تيمية

هو ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ولد بحران في عام ٦٦١ هجرية وقدم الى دمشق مع والده فنشأ فيها واخذ من اعلامها، وقد شب ابن تيمية في بيت من اعرق بيوت العلم في الاسلام فكان ابوه من كبار الحنابلة وائمتهم وكان جده شيخ الاسلام ابو البركات من ائمة فقهاء الحنابلة.

ولعل اهم كتاب لابن تيمية وضع فيه جل افكاره السياسية المرتكزة على الدين هو كتاب «السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية» ولقد اراد ابن تيمية بهذا الكتاب اصلاح حال مجتمعه والقضاء على الفساد والانحلال الذي اصاب الامة الاسلامية اثر حروبها المدمرة مع الصليبيين وغارات التتار، ولقد لاحظ ابن تيمية ان فساد الامة راجع الى فساد الولاة وسوء اختيارهم لعمالهم، وعمل نتيجة ملاحظته تلك على تقديم نموذج الحاكم الاسلامي مؤمناً بان امر الناس لا يقوم على نحو سليم الا اذا كان الحكم سليماً، ونلاحظ هنا ان ابن تيمية يحاول اصلاح الفساد السياسي والاجتماعي بالرجوع الى القران والسنة والتمسك باهداب الدين ولقد رأى المفكرون الغربيون عكس ذلك وعلى وجه التحديد منذ القرن الخامس عشر الميلادي، اي بعد قرن واحد من وفاة ابن تيمية فلقد ذهب ميكافيللي الى ان فساد السياسة وتدهور العمل السياسي انما يرجعان بالدرجة الاولى الى تدخل الاخلاق ومعاييرها المفروضة والى الضغوط المستمرة التي تمارسها الكنيسة ورجال الدين على مجريات الامور السياسية لهذا نادى ميكافيللي بانه من الضروري اقصاء الاخلاق والدين عن السياسة وكذلك فعل توماس هوبز.

وابن تيمية في كتابه هذا لا يهتم بالفروع بقدر اهتمامه بالقواعد العامة، فهو يقول انها رسالة مختصرة فيها جوامع من السياسة الالهية والاياله «السياسية» النبوية، فهو اذن يتحدث عن قواعد سياسية الهية ونبوية عامة دون ان يدخل في تفصيلات تتناولها عادة المذاهب والفرق الاسلامية المختلفة





مفاهيم سياسية

١- ثيوقراطية «حكم الله» Theocracy: حكومة يسيطر عليها رجال الدين وقد يختارونها بصورة مباشرة او غير مباشرة الحاكم.

٢- مونوقراطية «حكم الفرد» Monocracy: حكومة يسيطر عليها حاكم تتجمع لديه جميع السلطات.

٣- تكنوقراطية «حكم الخبراء» Technocracy: حكومة يسيطر عليها العناصر الفنية ويستحوذ على السلطة فيها التقنيون

في ظلال الدعوة

من أخلاق الدعاة (٢)

■ محمد عادل عقل

لقد ابتلي الناس في ايامنا هذه بالكثير من الابتلاءات من كسب ايديهم.

وسنتناول واحدة منها، تحذر منها الدعاة، ليتجنبوها، ويحولوا دون وقوعها، الا وهي اوقات الفراغ اثناء دوامهم الرسمي سواء كانت في المؤسسات الحكومية او في الشركات والمؤسسات والمصالح الاهلية، وهذه الاوقات يتم ملؤها بأحاديث فارغة، وكلام تافه، يورث الضغينة والاحقاد، ويسبب المشاكل والازمات..

ومن هذه الاحاديث التافهة، اغتياب الزملاء، وبهتهم، والخوض في اعراضهم تحت باب «النقد»، و«النقد الذاتي» وما الى ذلك من مصطلحات يأولون بها سوء صنيعهم ورديء افعالهم، ومن الدعاة من لا تعني «النميمة» عنده شيئاً، ولا «الغيبة» كذلك فيخوض مع الخائضين، لا يرتقي بنفسه عن سفاهاتهم، ولا يميز نفسه باخلاق الدعاة عنهم، لدرجة أن البعض يسوغ فعلته تلك ويقول أن ذلك يدخل تحت باب «الجرح والتعديل»، ويا لها من مصيبة أن تنتشر في ذلك المجتمع أن هو سلك مسالك الهلكة، وسار في طرق الخطيئة..

فماذا يفعل الداعية اذا ابتلي بهكذا جلسات، أو ابتلي بصحبة من الاشرار، الذين لا يخشون الله ولا يتقونه، ولا يحسبون لحرمات الناس حساباً، وماذا عليه من واجبات؟

مطلوب من الداعية والحالة هذه ان لا يخوض في امر محرم معروف من الدين بالضرورة وعليه النهي، والزجر، والتنبيه، إذا كان من أصحاب السلطة والرأي، أو عليه، بحكمته و فطنته، تحويل السامعين الى موضوع آخر، يطرحه الداعية على المستمعين، يغير به حديثهم، ويضع حبل الحديث بين يديه، ويوجه قياد الراحلة التي على ظهرها يجلسون، وبهذا يكون قد حول المجلس من مجلس اثم وعقاب الى مجلس اجر وثواب، ووظف اوقات الفراغ التي يتلهون بها بذكر عورات أخوانهم، وظفها توظيفاً مفيداً نافعاً يقوّم به سلوكهم، ويرشد به اقوالهم، ويهدي به سبلهم.

فبتكرار القيام بالاعمال الصالحات، والتقليل من جلسات السوء يسخر الله للداعية من بين أصدقائه من يعين على اداء دوره على أكمل وجه، ومع الايام يزداد مؤازروه، ومحبوه، حتى يأتي يوم يطلب فيه القوم الداعية ليحدثهم حديثاً نافعاً، أو يعلمهم أحكام دينهم، فينتشلهم من ظلمات الدنيا الى نور الدين، ويقوّم السنتهم التي كانت تنطق بالقبيح لتصبح ناطقة بالكلام الصالح، فيتعكس ذلك افعالاً وممارسات في الواقع..

حتى إذا ما رأيت لحنهم تكرت الداعية على القوة، وقلت ان هذه الثمرة توجيه المجالس الى حيث الكلام النقي الطاهر البعيد عن المحارم والاثام. والله ولي ذلك وعليه التكلان.

اما اذا لم يتمكن الداعية من انكار المنكر او تغييره فعليه فوراً ترك مجالسهم، وعدم الاستماع لقولهم.. فينجو بنفسه من عذاب الله، ويتركهم، ان اصروا، في طغيانهم يعمهون، وفي غيهم سادرون.

وفقنا الله وإياكم بالقبول بين خلقه، والقبول عنده انه نعم المولى ونعم النصير.

(قضايا دعوية) الخطاب الدعوي المعاصر (١ - ٢)

الدعوة الاسلامية ذات مضامين ثابتة على مر العصور وكر الدهور، لا تتأثر باختلاف الزمان والمكان، فالدعوة الى التوحيد والايمان باليوم الاخر و التأكيد عليه والتذكير به والتوجيه الى مكارم الاخلاق وصالح الاعمال، هذه معالم بارزة في هذه الدعوة.. كما ان السعي لاقامة الدين في كل نواحي الحياة ومؤسساتها والسعي لتحكيم الشرع الاسلامي في واقع الحياة امر لا مفر منه، فالاسلام عقيدة وعبادة ونظام حياة هو الغاية الاولى التي يسعى المسلم لتحقيقها.

ولكن خطاب الدعوة ووسائلها واساليبها لا يتصف بصفة مضمونها واهدافها، فمخاطبة الناس بالاسلام يجب ان تراعي احوالهم العامة، وبيئتهم الثقافية.. وبالتالي فان هذا التغيّر يفرض على الداعين الى الله ان يتصفوا بقدر من المرونة حتى لا يصادموا النواميس والسنن والواقع.

والمتأمل في الخطاب القراني، وهو خطاب الدعوة الاول، يجد نفسه امام ظاهرة تستحق التأمل والدراسة والتعمق في مدلولاتها. فقد تغيّر اسلوبه بين مكي ومدني مراعاة لاحوال الناس وظروفهم وظروف الدعوة وامكانات اصحابها.

وطالما ان القرآن كان يخاطب البشر، فان الخطاب سيتلاءم مع احوالهم.

ففي مكة كان المسلمون في مرحلة ضعف واضطهاد، اما في المدينة فقد صاروا في مرحلة قوة وتحرر، وانتقلت المعركة من مواجهة مجتمع مشرك مستبد الى مواجهات ذات ابعاد مختلفة، فأمام المسلمين في المدينة دولة لابد ان يبنوها، وحضارة من واجبهم ان يصنعوها، وكان هناك اليهود ومؤامراتهم والمنافقون وفتنهم وأساليبهم الماكرة الملتوية كما ان الصراع مع الشرك والكفر اخذ بعداً جديداً، ولم يتوقف للحظة واحدة، كل ذلك كان بسبب الهجرة، حيث انها شكلت حاجزاً بين رحلتين، فكان لابد ان تتباين الاساليب والوسائل، ولغة الخطاب، مع بقاء المضامين والاهداف حول ثوابت الدين والعقيدة والسلوك.

ومن الاشارات المهمة في هذا الجانب، ان الخطاب الدعوي في المدينة توزع على مساحات وقضايا بطريقة تختلف عنه في المرحلة المكية، فلم تعد قصص الانبياء وقصة آدم والشيطان والوصف المستغرق للجنة والنار هي المساحات الاوسع في الخطاب القراني، وحل محلها حديث اخر عن أهل الكتاب والمنافقين وعن قضايا التشريع وحيثيات الصراع بابعاده المختلفة وعلى جبهاته المتنوعة.

ونلاحظ ان الخطاب بدأ بتغيير اساليب النداء او لنقل بدأ باعادة توزيع خطابه على المخاطبين، فلم نعد نسمع ذلك النداء المتكرر في السور المكية «يا أيها الناس» و«يابني آدم» وبدأنا نسمع نداءً اخر يناسب المرحلة الجديدة «يا أيها الذين آمنوا» و«يا أهل الكتاب». وتلازم مع تغيّر هذا الخطاب تغيير وتبديل في بنية السورة والآيات، في تركيب الجمل «وهندسة» الكلمات، فلم تعد نسمع الآيات القصار في السور القصار ذات الجرس الخاص التي تهز الوجدان هزاً، بل نجد مكانها الآيات الطويلة المتأنية التي تخاطب العقل وتستند الى ما فعله الايمان في الوجدان في المرحلة السابقة.. ۞

(كتاب ننصحك بقراءته) أدب الاختلاف في الاسلام

هذا الكتاب يحمل رقم (٩) من سلسلة كتاب الامة التي تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر، وهو للكاتب العراقي د.طه جابر العلواني ويقع في (١٧٠) صفحة من الحجم الصغير.

يقول مقدم السلسلة والمشرف عليها عمر عبيد حسنه: ان الاختلاف بوجهات النظر بدل ان يكون ظاهرة صحة تغني العقل المسلم بخصوبة في الرأي، والاطلاع على عدد من وجهات النظر، ورؤية الامور من ابعادها وزواياها كلها، واضافة عقول الى عقل، انقلب عند مسلم عصر التخلف الى وسيلة للتآكل الداخلي، والانهاك، وفرصة للافتعال، حتى كاد الامر ان يصل ببعض المختلفين الى حد التصفية الجسدية، والى الاستنصار والتقوى باعداء الدين على صاحب الرأي المخالف، ولهذا من التاريخ القريب والبعيد شواهد..

ويضيف: ولعل مرد معظم اختلافاتنا اليوم الى عوج في الفهم تورثه علل النفوس من الكبر والعجب بالرأي، والطواف حول الذات والافتتان لها.

ويقول عن الكتاب انه يبصّر المثقف المسلم بشكل عام بشيء من مناهج العلماء في الاستنباط وبالأصول التي بنى عليها العلماء اجتهاداتهم ومبتنى اختلافاتهم، ليعلم ان هذه الاختلافات انما تحكمها ضوابط وقواعد وسلوك لا يحسنها كل من اراد التطاول على الاجتهاد دون امتلاك اداته، وتنتظمها أخلاق وآداب، ويحفظها من الجنوح والخروج عن وازع ديني.

ويتناول الكتاب بيان حقيقة الاختلاف وما يتصل بها وتاريخ الاختلاف وتطوره، واختلاف مناهج الائمة في الاستنباط واسباب الاختلاف وتطورها ومعالم الاختلاف بين الائمة وادابه والخلاف بعد القرون الخيرة وآدابه ۞

(قصة وعبرة) المأمون بين واعظين

دخل رجل على المأمون، كان يمشي في الناس فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر دون ان يكون مأموراً من قبل الخليفة، فقال له المأمون: لمَ تأمر وتنهى وقد جعل الله ذلك الينا، ونحن الذين قال الله تعالى فيهم: «الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. فقال الرجل: صدقت يا أمير المؤمنين، أنت كما وصفت نفسك من السلطان والتمكن غير أنا أولياؤك وأعوانك فيه، ولا ينكر ذلك الا من جهل كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، قال تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقال رسول الله عليه السلام: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً» فأعجب المأمون بكلامه، وسُرّ به وقال: مثلك يجوز أن يأمر بالمعروف فامضِ على ما كنت عليه بأمرنا وعن رأينا».

وفي المقابل دخل واعظ على المأمون فوعظه، وعنف له في القول، فقال المأمون: يا رجل، ارفق فإن الله بعث من هو خير منك الى من هو شرٌ مني، وأمره بالرفق: بعث موسى وهارون الى فرعون، فأوصاهما بقوله: «فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى».

فعلى الداعية ان يتخيّر الدليل، ويستهدي به ويسترشد، في موقعه، وان يبتعد عن التعنيف في الدعوة والقسوة مع المدعوين، «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ۞

قبسات

د. صلاح الخالدي

«الحذر من موقف التهمة والريبة»

علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه على كل واحد منا أن لا يقف مواقف التهم والريب والشبهات، وأن يبتعد عن التصرفات والممارسات التي قد تسيء ظن اخوانه به، وأن يكون واضحاً نقياً صافياً في ارتباطاته وصلاته وحركاته وكلماته.

ودعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاقتداء به، من خلال موقف عملي وقفه رسول الله عليه الصلاة والسلام.

اخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتكفاً في مسجده - المسجد النبوي - في العشر الاواخر من رمضان.

وفي أحد أيام اعتكافه جاءته امرأته تزوره وهي صفية بنت حيي رضي الله عنها ام المؤمنين، وكانت دارها في ضاحية من ضواحي المدينة، بعيدة قليلاً عن المسجد النبوي.

حدثت صفية رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة، ثم أرادت ان تعود الى دارها. وكان الوقت ليلاً.

لم يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذهب وحيدة، لان الظلام دامس، والوقت ليل متأخر، فلم يشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسير وحيدة في طرقات المدينة وسط الظلام.

فقام صلى الله عليه وسلم ليوصلها الى دارها. وسارا معاً في الطريق الى دارها.

وبينما كانا يسيران في الليل لقيهما رجلان من الانصار، كانا يسيران في الطريق. ونظر الرجلان فعرفا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لم يعرفا المرأة التي معه.

ولما عرفا رسول الله صلى الله عليه وسلم خجلا منه، فتواريا واختفيا، حتى لا يقابلاه ولا يمرا به، واعتبرا مرورهما به احراجاً له، فلم يريد ان يحرجاه، ولهذا تواريا عن بعد.

ولما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتواريان، ناداهما، وقال: تعالا.

وقال لهما: إنها صفية بنت حيي.

أي: لا تسرعا ولا تتواريا، إنها امرأتي صفية بنت حيي، واقوم بتوصيلها الى دارها.

استغرب الانصاريان من توضيح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالا: سبحان الله يا رسول الله.

ومعنى هذا كأنهما يقولان: سبحان الله، وهل نشك فيك يا رسول الله؟ وهل يأتينا خاطر سوء ونقول: رسول الله يسير مع امرأة في طرقات المدينة ليلاً، فمن هي هذه المرأة؟ إن هذا الخاطر لن يأتينا أبداً، ونحن نوقن أن هذه المرأة هي زوجتك!!

فقال لهما عليه الصلاة والسلام: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإني اخشى ان يقذف في قلوبكما شيئاً او شراً..!!.

وقد علّق الامام الشافعي على هذه الحادثة بقوله: اراد صلى الله عليه وسلم ان يعلم امته ان لا يقفوا مواقف التهم، والا فإن الانصاريين كانا اتقى من ان يظنا برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من السوء.

على الصالحين والصالحات - والدعاة والعلماء والمربين - ان يعوا هذا الدرس جيداً، من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وان لا يقف احدهم موقف تهمة او ريبة او سوء ظن وفهم. حتى لا يساء الظن به وحتى لا يثير عليه الخبثاء المغرضون الاشاعات!! ۞

ومضة ومضة

اعداد نهى ابو الرب

في ذكراك يا خليل الرحمن.. تغفو الأزهار تحت التراب.. وتختفي النجوم وراء الغيوم.. لتبقي وحدك صامدة شامخة رغم الجراح..

رجاء

حروف كلها أزهار الربيع تلاقت لتشع باقة جميلة بألوانها الزاهية.

يتسابق كل الاخيار لاقتنائها!!

لانها الدمعة السخية الصادقة من القلب التائبة وهي أمل الطامعين الطامحين في جنات الخلود..

انوار بني يونس
كفر يوبا

فلسطين مباركة

فلسطين مباركة
تزهو بازهارها
ريحها طيب
مسك عبيرها
بارك ربي حولها
وزاد في ارزاقها
منها عرج احمد
وطار في اجوائها
انكر يوم جاءها
اناس ليسوا باهلها
عاثوا في انحائها
واخمدوا نور ضوئها
فدنسوا اثارها
وجففوا اشجارها
فمن لها الان
يفك قيد اسرها
ومن لها الان
يعيد مجد عزها

■ عبد الله موسى «السادس» جمعية المركز الاسلامي

أحمد ياسين

ليتني احمد.. ليتني في طريق الايمان لحمد.
صرخت بصوتك وأسمعت كل العالم بكلامك الامجد
شمخت بجسدك المشلول لتعلم الاجيال أنك الاسعد
اشعلت جذوة الحرية في قلوب الشعب الفلسطيني المشرد
قصر نهارك بالذكر وطال ليلك بالقيام والتعبد
صنعت بكلمتك شيوخاً وشباناً وكنت للاجيال أرشد
فليسجل التاريخ صمود الشيخ وللعالم أن يشهد
نحن معك وقلوبنا معك وعن حبك لن تبعد
لن نخذل او نخضع لمن اراد للاسلام أن يخفض
ستثبت لك الايام غدرهم ويأتيك بالانباء معا لم تزود
ياذا الوجه الوضاء وذا النور الوهاج وياذا القلب الابيض
حركتنا الحركة الاسلامية حماس العروبة والمجد
لن تغيب عن اذهاننا يا شيخنا وستبقى لنا المسند

■ إيمان المساعيد
الجامعة الاردنية / كلية الشريعة

ثلاثة

قالوا:
ثلاثة لا بقاء لهم:
ظل الغمام وصحبة الاشرار والثناء الكاذب
وقالوا:
ثلاثة لا تكون الا في ثلاثة
الغنى في النفس.. الشرف في التواضع.. والكرم في التقوى.
وقالوا:
جالسوا الكبراء.. وخالطوا الحكماء.. وسائلوا العلماء.
وقالوا:
ثلاثة لا تعرف الا عند ثلاثة
ذو بأس لا يعرف الا عند اللقاء
وذو أمان لا يعرف الا عند الاخذ والعطاء
والاخوان لا يعرفون الا عند النوائب

اختيار: خالد خضر - ماهر الحاج - محمد الدلق / ماركا الشمالية

إليك أيها المتشائم

يا ذا الوجه المطفأ
ياذا القلم المرهق
أعرف أن شمسك غائبة..
ضائعة لن تشرق
اعرف ان سنينك كلها
خريف
وجداولك تبحث عن
ماء
وسماءك لا يكسوها
اللون الازرق
اعرف أن حياتك
مسكينة
ونفسك من الضيق..
اضيق
لاني اعرف يا سيدي
ان نظارتك التي
ترتديها
لا تعكس الا اللون
الاسود
لماذا والامن بيديك
لماذا والحل يناديك
فقط افتح العينين
وابسط الكفين
وتقبل الحياة..
دمعة وبسمتين
بسمة ودمعتين
شيئاً يسكت يتلالا
فالدنيا سعي وعمل
رجاء وأمل
نجاح وفشل
فاهجر افكارك
الصماء
وعناوينك السوداء
فالدنيا تريدك
والملا يريدك
فاخلع نظارتك
ودع الحياة تبدأ

■ علا ابو الروس

تحية للمجاهدين

إخوتي القابضون
على الجمر
في زمن الجمر
إخوتي الثابتون
على المبادئ
في زمن الانحدار
إخوتي.. احبتي..
الف تحية لكم
وانتم
ترسمون لنا
معالم الطريق
الف تحية لكم
وانتم تصنعون
من الامكم
وجراحاتكم
وعطائكم
جسراً
تعبر من فوقه
الكلمة الصادقة
المعبرة عن
العقيدة الساطعة
الف تحية لكم احبتي
وانتم
تضيئون لنا الطريق

■ ابراهيم العبيدي

يا سيدي يا رسول الله

يا غارة الله جدي السير مسرعة لحل عقدتنا يا غارة الله.
الله اكبر من أرض الرباط تفجرت براكين بعد كبت طويل. الله اكبر بها السماء صرخت الله اكبر عبر الجبال صرخت الله اكبر بها الثكالى صرخت.
يا سيدي يا رسول الله: اتقدم بين يديك بالمعذرة وبالغ الاسف، كيف تدنس ارضك الطاهرة المباركة.
يا سيدي يا رسول الله.. تمزق شمل امتك حتى تاهت بين الامم ليصبح دم مسلمها ارخص الدماء..
يا رسول الله.. من ينتصر لليتامى.. من ينتصر للوعة الثكالى؟؟
يا سيدي يا رسول الله: عرضنا قد استبيح وشبابنا تاهوا بين ادراج التاريخ ليسجل سقوطهم..
فالخلاص الخلاص يا امة محمد يا امة القائد محمد ولا سواه قائدنا.

■ محمد صبري ابو بلال

من دعاء الاجواد

قيل: ضاق ببعض الاجواد، في آخر عمره، فدعا يوم جمعة، فقال: «اللهم، ان كنت قد صرفت عني ما كنت تجريه، على يدي من الاحسان الى خلقك، فاقبضني اليك» فما عاش الى جمعة اخرى».

■ اختارها الطالب: زيد علي عبود

لو كنت كذلك لم تقله

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- لرجل: من سيد قومك؟
فقال: أنا يا أمير المؤمنين.
فقال له عمر: لو كنت كذلك لم تقله!

■ اختارها الطالب: سامر خليف العودات

أشد البلاء

سأل المهلب بن أبي صفرة ولده يزيد -وهو صغير فقال له: يا بني، ما أشد البلاء؟
فقال: معاداة العقلاء، قال: فهل غير ذلك يا بني؟ قال: نعم. مساءلة البخلاء. قال: هل غير ذلك يا بني؟ قال: نعم. امر اللؤماء على الكرماء.

■ اختارها الطالب: علاء هاني البداينة

عرب اليوم

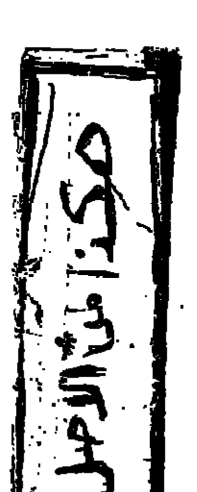
.. لله در هذه الامة المعذبة بداخلها والتي ولدت قبل التاريخ ودخلت كأعظم امة في هذا التاريخ وبقيت في صدر الحاضر وموضوع المستقبل رغم تناثر الامم، واندثار الحضارات والامبراطوريات امة معذبة في داخلها قال الله تعالى في محكم كتابه: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

فهل هذ الامة هكذا الان، وهل كان لجدادنا يشكون همومهم ومشكلاتهم للتاريخ، أم كانوا يعالجون مشكلاتهم وهمومهم بأنفسهم؟!

إننا امة معذبة ولعل ما يوحدنا في هذا الزمان كامنة هو اشتراكنا في العادات، فكم من جنسية قتلت اطفالنا وشردت ابناءنا، لكنها وحدت مشاعرنا وافكارنا اننا صادقون فيما نقول والمثال واضح كوضوح النهار، انه عراقنا وفلسطيننا وجزائرنا... من المسؤول: نحن ام هم، لكن من نحن ومن هم!

فنحن من فرقنا جموعنا ووحدنا شتاتهم، خلافاتنا كثيرة ونحن صانعوها والحلول لكافة مشاكلنا لدينا نحن، لكننا مازلنا حتى الان لا نعرف كيف نتبنى حلولاً لانفسنا ولهذا نطلب من الغير ان يتبنى هذه الحلول وبهذا اصبحنا نحن غير نحن؟

فراس جميل



هكذا من الاصل

السبيل الثقافي

■ اعداد: يوسف نصرالله

مشاهد

(عمك شهر آذار).. والبياض العزيز

الحلة البيضاء التي اكتست بها الجبال، والثلج الغزير، الذي اكتحلت برؤيته العيون، بعد ايام عاصفة ورياح صحراوية صفراء تلبدت فيها قبة السماء وتناثرت في الاثير وحدقات العيون...

صورة جميلة تزداد القاً وهي تتناسق والمخزون الشعبي الذي حفلت به الذاكرة الجمعية نتيجة الخبرات والتجارب التي استجابت لنبض البساطة، وحياة الزراعة، وتربية المواشي والانتقال بحثاً عن الكلأ والماء.. و استقرت في الاذهان حكم وامثال واهازيج يرددها الكبار والصغار..

فقد كان الناس والرعيان في المراعي يرددون «ان فات كانونين والتنح كله يعني شباط وعشرة من اذار المغيرات الاواله.. سمر ذلولك وفي الربيع ذله.. وارجى الشتا.. يا من كان عايش..».

وقد كان الاطفال والكبار يتوسمون بقدوم الشتاء ويرددون الاهازيج قائلين «شتي وزيدي.. بيتنا حديدي.. عمنا عبد الله.. رزقنا على الله.. ميارب تشتي.. واروح عند ستي.. تعملي فطيرة.. واقعد عالحصيرة.. اكلها وانام.. واصبح جوعان».

«يا الله الغيث يا ربي.. تسقي زريعنا الغربي.. يا الله الغيث يا دايم.. تسقي زريعنا النايم».

وكانوا يعتبرون «شباط» شهر العواصف والامطار وفيه رائحة الدفء «شباط الخباط.. بشبط ويخبط وريحه الصيف فيه».. لذلك يخاطبون شهر آذار على لسان شباط قائلين «اذار يا ابن عمي.. ثلاثة منك واربعة مني.. خلي مغزل العجوز في المية يغني..».

ويعرفون الايام السبعة المذكورة بالمستقرضات ويطالبون باخذ الحيطة والاستعداد اللازم «خبي حطباتك الكبار لعمك شهر اذار».. فهذه الايام توصف بانها «بترجع العرب لشاتيها».. وشهر اذار شهر الزلازل والامطار».. وبانتهائه تنتهي «الخمسينية» وفيها البرد القارص الذي يصيب الانسان والحيوان «فيها سعد الذابح يخلي الكلاب تقاحط وتنابح» وتنب الحياة في الاغصان الغضة الطرية «سعد سعود بتدور المية في العود» ويليه «سعد الخبايا فيه تخرج الحيايا من مكانها» «وتتفتل الصبايا» وتستمتع بدفء الشمس والتقاط الزهور والجلوس على العشب..

وليس غريباً ان تنقلب الاحوال الجوية، وتتغير الصورة فتسطع الشمس المحرقة في الكوانين او تتساقط الامطار في عز تموز فهي باعتقاد اجدادنا «من قلة هداهم قلب صيفهم شتاهم»..

هذه الجولة احببت من خلالها الانتقال مع هذه الصورة التي رايناها حية، وتعكس الصفاء الذي كان يتمتع به الاباء والاجداد مع حياة البساطة التي يتمنى جيلنا العودة اليها.. لان فيها الجمال الذي لا يشوبه نكد التكنولوجيا.. والصورة التي تعجز عن التقاطها او وصفها احدث الكاميرات ◘

المحرر

السبيل تفتح ملف الفن الاسلامي في الاردن

١ فرقة اليرموك الفنية

فرقة اليرموك للنشيد.. تجربة فنية رائدة

جعلت اليرموك من مأساة فلسطين الغالية قصة ثأر ترددها الاجيال

وسائل الاعلام تصر على ابراز الفن الاسلامي كدروشات وبمظهر تقليدي ممل

في الوقت الذي تخصص فيه الصحف ووسائل الاعلام المختلفة محلية، عربية ودولية، مساحات واسعة للحديث عن الفنون بمختلف اشكالها وانواعها، وتتبع اخبارها، وتتناول مختلف وجهات النظر والاداء لتطويرها وايصال رسالتها. فانك تجد ان المتابع ربما لا يسمع عن وجود فن اسلامي يستحق الحديث عن اخباره، والنهوض به.

اسباب كثيرة ربما تحول دون تناوله، وتناقل اخباره والاهتمام فيه، بعضها ذاتية تتعلق بالفن الاسلامي نفسه ضوابطه او القائمين عليه. وسبل النهوض فيه ماديا ومعنويا، واسباب خارجية ربما من مصلحتها اقصاء الفن الاسلامي ليكون بعيدا عن مواقع التاثير وحركة الجماهير او اظهاره بصورة سلبية ساخرة.

نتناول في هذا العدد من السبيل الثقافي، واحدة من التجارب الرائدة في مجال النشيد. والمسرح الاستعراضي الاسلامي لتكون فاتحة خير للتعريف بالتجارب التطبيقية في الفن الاسلامي والعوائق التي تقف امام تطويرها وتقدمها. في محاولة للنهوض به وتطويره. فرقة اليرموك. نشاتها، تطورها، تطلعاتها اهم انجازاتها والعوائق التي تعترضها. على امل اللقاء في اعداد قادمة مع فرق اخرى. وبالله التوفيق.

المحرر

انطلقت فرقة اليرموك الفنية في بداياتها من الايمان بأن للفن دوره الحقيقي في مسيرة الشعوب والامم، ومن الايمان بضرورة وجود فن اسلامي أصيل هادف يحمل رسالة حية تشعل شمعة في الظلام وتنبت زهرة في حقل من الاشواك. مهما كلفها ذلك من عناء ومشقة، وسباحة عكس التيار في بعض الأحيان.

فكانت البداية لفرقة اليرموك بهذا الاسم في عام ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤، على أن جذور النشأة للفرقة تمتد الى اواخر السبعينات حينما بدأت اعمالها بقيادة الاستاذ راشد قشوع «ابو أحمد» مؤسس فرقة اليرموك وصاحب الفضل الكبير في تحمل مسؤولية اقامة الفرقة منذ البداية، فكانت الفرقة تسمى في ذلك الوقت «فرقة ابو أحمد».

وقد اصدرت الفرقة في حينها شريطاً متواضعاً، ثم ازداد الطلب على مشاركات الفرقة فكانت فرقة «غرباء الاسلام» التي اصدرت شريطين باسمها، الى ان اصبح للفرقة حضوراً واسعاً ومشاركات فعالة في مختلف المناسبات عندها تطلب الأمر ان تكون الفرقة على استعداد اكبر لتحمل الاعباء وان تخرج الفرقة بشكل منظم ومزود بما يلزم من التجهيزات الفنية والادارية، وهو ما تحقق بالفعل عندما كانت الانطلاقة لأداء الرسالة تحت ظل نادي اليرموك والذي قامت اداراته المتعاقبة على توفير الدعم والتوجيه لهذا العمل ضمن اهداف النادي التي تتلخص بجمع الشباب وفق منهج تربوي اجتماعي رياضي يكفل التوازن بين المادة والروح. ويرتقي بالنفس ضمن المعايير الاخلاقية في اطار «روّحوا القلوب ساعة فساعة»، وعندما بدأت الفرقة بتطوير ادواتها فانتقلت من استخدام سماعة البوق اليدوية في حفلاتها الى استخدام الاجهزة الصوتية الحديثة. ومن المظهر المتواضع الى اللباس المتناسق، ومن التسجيل العادي للاشرطة باستخدام المسجل الى تقنيات الاستوديو الحديثة، كما كان هنالك نقلة نوعية مميزة في كلمات وألحان الفرقة والتي كان للاستاذ محمد الغرابلي الفضل الكبير في احداثها بعد تقديمه لمجموعات من القصائد التي زود بها الفرقة من خلال اللحن المدروس والكلمة القوية ومتابعته لتدريب واعداد الفرقة فنياً، والذي بدوره أعطى لفرقة اليرموك الطابع والنكهة المميزة في اناشيدها لتكون مدرسة فنية خاصة تميزت بها بالكلمة واللحن والأداء.

وحرصت الفرقة طوال هذه المدة على حمل الرسالة بكل وعي واقتدار وبكل ما تستطيع من قوة وتضحية بالوقت والجهد والمال، وما يتطلبه العمل من سهر وسفر وانقطاع عن الأهل في بعض الاحيان.

كما تحرّت الفرقة ان تكون اعمالها واناشيدها مستمدة من الماضي التليد ومن النبض الحي لواقع المسلمين وما ينتابهم من هموم وأشجان، وجعلت اليرموك من مأساة «فلسطين» الغالية قصة ثأر ترددها الاجيال وتبعث في القلوب الامل بالنصر القريب باذن الله.

وقد اعتمدت الفرقة بالدرجة الاولى على كوادر فنية ذاتية لكتابة وتلحين الانشودة «كالأستاذين أبو أحمد ومحمد الغرابلي» وخرجت الفرقة باناشيد حققت نجاحاً كبيراً بين الجمهور ولا زالت تردد حتى الان مثل أناشيد (١٢/٨، دوريات المحتلين، امي الحنونة، موج البحر، هذي طريقنا.. وغيرها).

وفي الوقت نفسه فان فرقة اليرموك لا تتوانى في استكتاب الشعراء لنظم الافكار والمواضيع التي تطرحها الفرقة. كذلك تستفيد الفرقة من اشعارهم المكتوبة ومن هؤلاء الشعراء:

الاستاذ يوسف العظم، الدكتور كمال رشيد، الاستاذ فريد سرسك، الشاعر عمر الفرا، الاستاذ فرج شلهوب..

وتحرص الفرقة على اختيار الكلمة الاقوى والابلغ في التعبير، ويتضح ذلك من خلال كلمات الاشرطة خاصة الاخيرة منها.

كما ان الفرقة تهتم باداء عدة صور من النشيد سواءً بشكله الوطني والشعبي او اغاني الافراح، واعطاء كل لون حقه من الاهتمام مع التأكيد على الوعي للرسالة والاتزان في الاداء، وفي سبيل تحقيق افضل اداء ممكن فان الفرقة تقوم حالياً باعداد افرادها بتدريب دوري وفق أسس اكاديمية في دراسة الفن.

ويقوم على متابعة وادارة الفرقة جهاز اداري وفني يعمل بشكل دائب من اجل توفير الجو المناسب، واعداد الفرقة للاعمال الجديدة.

مامون مشاعلة المدير الاداري

محمد الغرابلة المدير الفني

راشد قشوع «ابو احمد» مؤسس الفرقة



تتطلع الفرقة قريبا الى انتاج عمل وطني ذي طابع مميز تقدمه لجمهورها ومحبيها

الانجازات والاصدارات

كان لفرقة اليرموك حضور متميز في العديد من الاعمال الفنية المحلية والخارجية سواءً في الافراح او المهرجانات او الاشرطة او الاعمال المسرحية.

فعلى المستوى المحلي تقوم الفرقة باحياء حفلات الزفاف في جميع مناطق المملكة. وتقوم باداء لوحات فنية للعرس مستمدة من التراث الشعبي الذي يميل له قطاع واسع من الجمهور، وقد اصدرت الفرقة مؤخراً شريط «ساعة فرح» ويشتمل على وصلات متعددة من التراث الشعبي والذي تؤكد الفرقة على ان الاقتباس من مثل هذا اللون من الألحان له اهمية خاصة، اذ يرتبط التراث بحنين ومشاعر خاصة للارض والوطن الذي يعتبر جزءاً منها، ويزيد من فاعلية هذا اللون تغذيته بالفكرة الاسلامية واعادة التوزيع واضافة الجُمل اللحنية الجديدة.

كما شاركت الفرقة محلياً في اعمال فنية عامة وعلى جميع المستويات مثل:–

– مهرجانات الانشودة الاسلامية «الجامعة الاردنية».

– مهرجانات الانتفاضة «قصر الثقافة».

– مهرجان النصر والجهاد «المدرج الروماني».

– مهرجان العرس الفلسطيني «مدرج حدائق الملك عبد الله».

– مهرجان التراث الفلسطيني «قصر الضيافة».

كما عملت الفرقة على نقل الكثير من اعمالها الفنية الى قطاعات عريضة من الجماهير في انحاء المملكة كالجامعات والكليات والجمعيات الخيرية والنوادي الرياضية والنقابات والمدارس.. وغيرها.

تجربة مسرحية

– وقد خاضت الفرقة ميدان العمل المسرحي لاول مرة حين شاركت بلوحاتها الاستعراضية المعبرة في مسرحية «مدينة لا تعرف الحدود» التي عرضت على المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي. والمسرحية من تأليف الدكتور ماهر ابو الحمص واخراج المخرج هاني صنوبر، وقد لاقت المسرحية اقبالاً منقطع النظير. كما عبرت الاوساط الفنية عن اعجابها وتقديرها للمستوى الذي قدمت فيه المسرحية ولوحاتها. وأيضاً شاركت الفرقة باناشيد معبرة في عمل مسرحي اخر هو مسرحية «أبو محجن يظهر في القدس».

خاضت الفرقة ميدان العمل المسرحي لاول عمل استعراضي تمثل في مسرحية مدينة لا تعرف الحدود

مشاركات خارجية

واما على المستوى الخارجي فقد شاركت الفرقة في الكثير من الفعاليات في عدة دول: كالامارات العربية المتحدة، الكويت، السعودية، السودان، فرنسا، وأمريكا. وكانت المشاركة متميزة في هذه المهرجانات على مختلف مواضيعها ومناسباتها.

ويُذكر ان الفرقة قد كرست وجود ما يسمى «بالاناشيد الخيرية» من خلال المهرجانات التي اقيمت لصالح هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في جدة ومكة المكرمة، والتي تحض على مساعدة المنكوبين والمحتاجين والايتام من أبناء الشعوب الاسلامية في العالم.

اصدارات

اصدرت الفرقة ستة عشر شريطاً فنياً تلقى رواجاً محلياً وخارجياً من ابرزها:

اغاريد للوطن، امي الحنونة، لا شيء يهم، ساعة فرح، وأطفال فلسطين.. كما تشارك الفرقة في اداء اناشيد لأعمال فنية مشتركة مع فرق أخرى.

وتستخدم اناشيد الفرقة في العديد من الافلام الوثائقية التي تتحدث عن القضية الفلسطينية.

نظرة في الواقع الفني:–

تعتبر فرقة اليرموك نفسها جزءاً لا يتجزأ من مجموعة متكاملة من العاملين في الفن الاسلامي على امتداد الساحة الاسلامية داخل الاردن وخارجه، وتعمل بجهود متكاتفة مع اخوة من مؤسسات وفرق فنية من اجل تحمل أعباء المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع. ولايصال هذه الرسالة باكثر من طريقة وبعدة صور وابداعات من اجل هدف واحد مشترك.

وترى ايضاً ان تعدد الفرق في الساحة الفنية الاسلامية يعد امراً ايجابياً ويساعد في نشر الفكرة بين الجمهور مع الاخذ بعين الاعتبار بانه ليست كل تجربة فنية في الساحة قد تكون ناجحة بالضرورة، لان هذا العمل يحتاج الى جهود وامكانيات كبيرة وممارسة طويلة حتى يستحق ان يقدم للجمهور بالصورة المشرقة.

وعلى صعيد المؤسسات الفنية فان نظرة الواقع تؤكد اننا لازلنا نفتقر الى مؤسسات فنية تتبنى اعمال الفرق الانشادية وتتعامل معها بشمولية وحيادية. كما ان الملاحظ ان تركيز المؤسسات الفنية ينحصر غالباً في المجال التجاري الخارجي دون التركيز على تطوير المستوى الفني محلياً.

ويتبع تلك الحاجة الملحة الى وجود نقاد فنيين يدرسون واقع التجربة الفنية الاسلامية بوعي وتجرد، ويُثرون هذه التجربة بالتوجيه والدعم كما هو الحال في الاعمال الفنية الاخرى.

نفتقر الى مؤسسات فنية تتبنى اعمال الفرق وتتعامل معها بشمولية وحيادية

عقبات..

ومن العقبات التي تواجه فرقة اليرموك وغيرها من الفرق الاسلامية ما تواجهه من حرمان في وسائل الاعلام العامة والتي تهمل كلياً هذا النوع من الفن الجاد، والتي تصر دائماً على ابراز صورة الفن الاسلامي بمظهر تقليدي ممل وكأنه نوع من الدروشات التي تبث في اوقات محددة من الموالد والمناسبات الدينية دون اخراج فني او ابداع في التسجيل والتصوير، وكأن طبيعة هذا الفن تقتضي هذا النوع من «الزهد» في الانتاج!!

ومن هنا فان فرقة اليرموك كانت ولا زالت تدعو الجميع من الهيئات والمسؤولين الاعلاميين، ان تبني الأعمال الفنية. وكذلك ان يقوم كل صاحب فكر ومبدأ من الشعراء، بكتابة القصائد وتزويد الفرق بما يلزم من كتاباتهم التي تعالج قضايا الامة وهمومها.

كما ان الحاجة ملحة الى وجود رابطة فنية اسلامية تجمع تحت ظلها جميع العاملين في هذا المجال وتوجههم وتحفظ حقوقهم، في الوقت الذي تعاني فيه الفرق من عدم كفاية الايرادات المالية لتطوير اعمالها او لتفريغ مجموعة للاحتراف الفني. وفي ظل عدم وجود قوانين تحفظ حقوق الطبع والتوزيع للمنتجين.

الاناشيد المصورة

رغم ما تواجهه الساحة الفنية الاسلامية من مصاعب الا ان فرقة اليرموك لا تدخر جهداً في التوجه نحو تطوير واعداد مادة فنية جديدة. وتتطلع الفرقة قريباً الى انتاج عمل فني وطني ذي طابع مميز تقدمه لجمهورها ومحبيها، مراعية اخراج هذا العمل بصورة مطورة بالكلمة واللحن والاداء.. وبتقنيات حديثة لتبدأ به فرقة اليرموك سلسلة جديدة وحقبة جديدة من اعمالها الفنية باذن الله تعالى.

كما تأمل الفرقة ان تقدم أعمالاً فنية مسجلة خارجة عن اطار شريط الكاسيت «الانشودة المصورة» لادخال الفن الاسلامي الى عالم جديد ومجالات اوسع تفتقر اليها الساحة الفنية. وهو ما يحتاج الى توفير الدعم من جميع الجهات المهتمة برقي وتطوير الفن الاسلامي محلياً وعربياً ◘

اثر التوراة والتلمود.. في تربية احفاد اليهود

■ عرفات القاسمي

وصف الاسرائيليون انفسهم في التوراة، وضمن احد الاسفار الخمسة التي كتبها كبار الاحبار والحاخامات اليهود وادعوها على موسى «عليه السلام» وكفونا عناء الوصف والتقويم. «هوذا شعب يقوم كلبوة، ويرتفع كنسر لا ينام حتى ياكل فريسة ويشرب دم قتلى». «لا هنامة في نوم ولا راحة لضمير قبلما تسفك الدماء ويرتوى بشربها» بمثل هذه العبارات الناقمة على «الاغيار» –غير اليهود– والتي تفيض مقتاً على الانسان، وتمتلئ صفات التوراة، والعهد القديم والتلمود، ومختلف كتب الديانة اليهودية، التي وضعت اساساً بايدي كتابها، تستهدف اولاً واخيراً بناء فرد دموي التفكير، عدواني النزعة، متسم بالصلف والشعور بالتعالي والتفرد دون سائر البشر.

وقد حرصت الاجهزة التربوية على تدريس التلمود للطلبة في «اسرائيل» ومن النصوص التي تطفح بها كتبهم «من العدل ان يقتل اليهودي بيده غير اليهودي، لان سفك دم الكافر، يقرّب قرباناً الى الله» وفي العرف التلمودي يعد كل انسان من غير بني اسرائيل كافراً. وعليه فان اهدار حياة الاخرين قربى الى الرب وفق شرعتهم هذه.

وفي سفر العدد الاصحاح ٢٣، اية ٢٤ ما نصه «فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال وكل امراة عرفت رجلاً بمضاجعة رجل اقتلوها» ويتم حث الطلبة على قتل الاطفال الرضع والماشية كما ورد في سفر صموئيل. الاصحاح ١٥، الآية ٢ ما نصه «فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ماله ولا تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامراة وطفلاً ورضيعاً، بقراً وغنماً جملاً وحماراً».

وقد جاء في كتاب وقائع شعب «اسرائيل» الذي يدرس لطلبة الصف الخامس الابتدائي، قصة دخول «يشوع» الى اريحا، ومنها «احتل يشوع من فوق اريحا يعمل بها السيف وبعد ان انهارت الامور واحتلت المدينة، انفتحت امامه الطريق حيث اصبحت اريحا البوابة الامرية التي تؤدي اليه عبر الجبال». وفي تاريخ شعب اسرائيل، تأليف احبار هوباز يقول: «سرقت ارض فلسطين بالقوة من الامة الاسرائيلية بواسطة مطرقة العالم، واجليت الامة الاسرائيلية عن ارضها وشتت في كل انحاء العالم».

وقوله: «ها انت تدرس وتعرف شعبك الذي سلك طريقاً طويلاً جداً ناضل وخاض معركة شرسة وكبيرة دفاعاً عن كيان اسرائيل وتطورها».

ويقوم على عاتق دولة اسرائيل تربية الاجيال على التوراة والاسفار المزيفة والتي تنمي فيهم الشعور بضرورة القتل والتدمير، بنفس الطريقة التي تم فيها تدمير اريحا والقضاء على سكانها وبهائمها، وقد نجحت في ذلك، اذ لا تزال الشواهد قائمة على نفس الطريقة، فمنذ دير ياسين مروراً بصبرا وشاتيلا والحرم الابراهيمي ومجازر المسجد الاقصى، فلا تزال تنسف البيوت على رؤوس اصحابها في فلسطين، وتقصف بطائراتها الجنوب اللبناني، وتدعو الى قتل من يعترضها او يخالف سياستها في اي موقع من العالم. وكل ما يحدث لا يتعارض مع استراتيجيتها الثابتة منذ قيامها ووفق الطريقة التي تربي عليها اجيالها، والذي لا يصلح معها اي سلام او اتفاق! ◘

انوار القدس

د. عبدالله قنون

لحيفا ام ليافا الانتماء ... كلا البلدين في قلبي سواء
وارض القدس ليس لها بديل ... وناصرة الجليل لها الفداء
وبئر السبع وبيسان عندي ... كغزة والخليل لها الوفاء
وصنين اللذ في نفسي عزيز ... ومع اشواقه يحلو اللقاء
«وموز الغور شهد من اريحا ... ونكهته يطيب بها الغذاء
وجنات للنوالح لا تضاهى ... وتفاح الخليل له الثناء
وزيتون الجبال له غصون ... بها الخيرات اغلبها دواء
فلا فضل لارض عن سواها ... وفي اطيانها ورد وماء
هي الجنات في وطني جميعاً ... وخلد الله فيها والصفاء
ولكني لقدس الله ارنو ... وفيها النفس يرضيها البقاء
ففي اطيافها عبق ومسك ... وفي ارجائها تزهو السماء
وفيها النور للدنيا عميم ... عظيم لا يماثله ضياء
واني في هواها لست اخشى ... سهام الموت ان حل القضاء
لها روحي ونفسي تفتديها ... وان عز العطاء لها السخاء

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

«السبيل» تستطلع آراء زوجات الدعاة حول انشغال الدعاة بدعوتهم وأثره على الاسرة

١٧٪ من الزوجات تأثرت علاقتهن بأزواجهن و٢٨٪ يشعرن بالانزعاج من طول الغياب

السبيل - جلنار فهيم

مما لا شك فيه ان كثيراً من الدعاة يمضون زمناً لا بأس به من وقتهم في الدعوة، خصوصاً في هذه الايام التي باتت فيها التسابق الى نشر المنكر والرذيلة، مثلبة يتنافس عليها الكثير!! مما يستدعي من الداعية بذل جهد ووقت اكبر قدر ممكن، حتى يكون الحصن المنيع الذي يقف في وجه كل تلك المهاترات!!

الا ان استمرار هذا الغياب وطول مدته عن الاسرة والبيت قد يولد بعض الانزعاج لدى الزوجات او الابناء مما يخلق بعض الارتفات العائلية للداعية.

«السبيل» استعرضت هذه القضية مع زوجات بعض الدعاة من خلال الاستبانة التي تم توزيعها على مجموعة من زوجات الدعاة، استخرجنا من خلالها الاحصاءات الدالة على خلفية المشكلة، ثم التقينا مع السيدة «امل البوريني» زوجة الزعيم السياسي خالد مشعل، والدكتورة مهدية الزميلي.. لتتحدثن للسبيل عن تجربتهن الشخصية في هذا المجال، وآخر المطاف مع د.همام سعيد معلقاً على نتائج الاستبيان وموضحاً بعض الامور ●

نتائج الارقام

لقد اظهر الاستبيان ان اكثر المشاركات من التعليم الجامعي ثم الثانوي، وعدد قليل من الاعدادي، كما جاء معدل متوسط سنوات الزواج لدى المشاركات ٦ سنوات ونصف، وكانت اصغر المشاركات قد بلغت من العمر ٢٣ عاماً، واكبرهن ٣٩ عاماً.

أما عن عدد ساعات غياب الزوج عن بيته منشغلاً بدعوته، فقد بلغ معدل متوسط تلك الساعات ٦ ساعات ونصف الساعة، واذا اعتبرنا ان ذلك الداعية موظف في احدى الدوائر الحكومية حيث يبتدئ دوامه منذ الثامنة وينتهي عند الثانية، يعني هذا ان مدة غيابه عن البيت قد تصل الى ١٢ ساعة فاكثر (!!).

اثر انشغال الدعاة

ولدى سؤالنا للمشاركات حول مدى انزعاجهن من استمرار غياب الزوج عن اسرته، تبين لنا ان النسبة الاكبر منهن قد تشعر نوعاً ما بالانزعاج حيث بلغت نسبتهن ٣٧,١٤٪!!.

كما دلت الاستبانة على ان ١٧,١٤٪ من الزوجات قد تأثرت علاقتهن بازواجهن الدعاة بسبب انشغالهم بالدعوة، مقابل ١٧,٦٤٪ من الدعاة تأثرت علاقتهم بأبنائهم!!.

ولكننا نلحظ ان نسبة عدم تأثر علاقة الزوجات بأزواجهن الدعاة كانت اعلى نسبة حيث بلغت ٤٨,٥٧٪!!

مما يوضح ان اغلب زوجات الدعاة يملكن مقومات دعوية افضل من غيرهن في الغالب، لارتباط كل واحدة منهن بداعية يستطيع ان يعلمها ويوجهها لتكون هي ايضاً داعية، وهذا مما ساعد على ايجاد حلقة تفاهم بين الزوجين ادت الى تقليص حلقات الخلاف بينهما.

ومن خلال تتبعنا ايضاً لنتائج الاستبانة، نلحظ انه كلما ازداد عدد سنوات الزواج بين الزوج الداعية وزوجته، اتسعت حلقات التفاهم بينهم وتاكدت، حتى باتت الزوجة خير معين لزوجها، للحفاظ على دعوته والاستمرار فيها.



اسباب الانزعاج

ولكن للأسف كثيراً ما يغفل الداعية حقيقة ضرورة توجيه الزوجة وارشادها نحو الاهداف السامية والعالية التي يسعى لها زوج الداعية، فيتركون زوجاتهم من دون توجيه او استغلال لاوقات الزوجات، ويؤكد ذلك ان ٥٢,١٧٪ ممن شملهم الاستبيان ذكرن ان سبب انزعاجهن لغياب ازواجهن هو عدم القدرة على تحمل مسؤولية البيت والاولاد لوحدهن، اضافة الى تركيزهن على اهمية تواجد الاب في البيت وقتاً كافياً يستطيع خلاله ان يستمع لمشاكل ابنائه، وايجاد حلول مناسبة لها، خاصة اذا كبر الاولاد واتسعت مشاكلهم.

فيما ذكر ما نسبته ٢٦,٠٨٪ ان لديها اسباباً اخرى للانزعاج، مثل الارهاق الشديد الذي يترتب على الزوجة عندما تكون مكلفة ولوحدها لمتابعة كافة شؤون البيت والاسرة وحتى مجاملة الاقارب!! ومثل التقصير الذي يبدر من الزوج الداعية تجاه بيته، حتى ان احداهن ذكرت من ضمن الاجابات، ان زوجها قد اعتاد الخروج من المنزل، لدرجة انه عندما لا يكون لديه عمل يؤديه، فيقوم باختلاق اي شيء او اي حدث حتى يخرج من المنزل!!.

وقالت اخرى: كانت نتيجة غياب زوجي المتكرر عن اسرته هو انحسار الاولاد في البيت وعدم اطلاعهم على اي شيء خارج حدوده!!

فيما اوضحت سيدة اخرى ان سبب انزعاجها هو خوفها المستمر عليه وقلقه من الا يعود الى المنزل مرة اخرى؟!

حلول ومطالب

تعددت المآخذ على الدعاة من قبل زوجاتهم، وتركزت معظمها على قضية عدم تنظيم الوقت لدى الدعاة، وتركيز الجهد والعمل على شخص معين، ودون توزيعه على عدة اشخاص، لما يؤدي الى تراكم المهام والواجبات وبذل الجهد المضاعف لتنفيذها.. مما سيؤثر بالطبع على علاقة الداعية باسرته وأبنائه!!.

ولهذا افترضت معظم المشاركات حلولا ممكنة لربما تدفع الى تحسين علاقة الداعية مع اسرته، دون الاخلال بمهام الدعوة ووظائفها، وتركزت الحلول على: توزيع المهام الدعوية على اكثر من شخص حتى يتمكن الزوج الداعية من مراعاة شؤون اسرته وبيته، تخصيص ٣ ايام في الاسبوع للبيت ومراعاته دون الانشغال بالامور الدعوية، تنظيم الوقت وترتيبه مع زوجته حتى لا يحدث هناك تقصير تجاه اي طرف من الاطراف، توعية الزوجة الداعية باهمية الالتفات الى ابنائه والحرص على تربيتهم التربية السليمة، دون الاعتماد الكلي على الزوجة وذلك من خلال المحاضرات والندوات التي قد تعقد لهم بين كل فترة واخرى، محاسبة الزوج على تقصيره تجاه اسرته وابنائه كما يحاسب على تقصيره في مهامه الدعوية، محاولة ايجاد حلقة من التفاهم بين الزوج الداعية وزوجته حول اهمية القيام بالدعوة في سبيل الله وعدم ترك الامر لاعوان الشيطان وامثالهم، وطبعاً هذا لن يتم الا اذا كانت الزوجة نفسها تعي معنى اهمية الدعوة والانتصار!!، اشغال وقت الزوجة بامور جيدة ونافعة وعدم تركها وحيدة، تحديد برنامج معين للاسرة يتم من خلاله توزيع المهام على افرادها فقد يتضمن البرنامج رحلات، حلقات ذكر، زيارات.. الخ.

ملاحظة ذات اهمية

والمتتبع لنتائج الاستبيان يشعر بمدى استيعاب اغلب زوجات الدعاة لاهمية اندراج ازواجهن بسلك الدعوة الى الله، والاستمرار فيها، وبمدى حرصهن على مقاسمة ازواجهن حمل هم الدعوة والسير بها نحو بر الأمان!!

وأيضاً اصرت معظم المشاركات على ان هذا الشعور باهمية المقاسمة، لن يأتي الا من قبل زوجة حملت مسبقاً هذا الهم وهذا الفكر، والا فمن أين سيأتي التفاهم والتناسق بين الزوجين حول ذلك الامر بالذات دون منغصات ومشاكل؟!.

تجارب شخصية

ثم التقينا السيدة «ام الوليد» زوجة القائد خالد مشعل حيث اكدت على ضرورة تواجد الاب داخل الاسرة ومتابعة كافة شؤونها، ثم استدركت بقولها: «الا انه في بعض الاوقات قد يضطر رب الاسرة للغياب عن بيته وابنائه لفكرة سامية وقضية أساسية في حياته، مثل الدعوة في سبيل الله، قد تستطيع الزوجة بعد ذلك التجاوب مع زوجها بل وتأييده والوقوف بجانبه».

وعن تجربتها المباشرة تقول ام الوليد: «بالنسبة لغياب زوجي عن البيت منشغلاً بدعوته، فقد تكون المدة طويلة نوعاً ما. بل واحياناً لا يتمكن الاولاد من مشاهدة والدهم في بعض الايام، الا انه يحرص دائماً على تعويضهم هذا النقص، فهو يستغل كل دقيقة يجلس فيها مع ابنائه، فيتابعهم ويحادثهم.. ولو كان هذا التعويض بسيطاً نوعاً ما؟! اضافة الى ان الاولاد الآن استطاعوا تفهم وضع والدهم والمهمة السامية التي يقوم عليها، حتى انهم باتوا يتمنون ان يكونوا مثله في جهاده ودعوته».

واضافت: «واعتقد ان هذا الوضع لن يتأتى الا عندما تكون هناك زوجة تتفهم معنى الجهاد والدعوة في سبيل الله، وتؤمن باهميتها، بل وتسعى لان تكون هي الاخرى رافعة هذه الراية، حيث تستطيع الام في هذه الحالة ان تتكيف مع وضع زوجها، وتعمل على تعويض الابناء كل نقص يتعرضون له من جراء غياب والدهم عن البيت».

وعن الحلول الممكنة لعلاج هذا الوضع تقترح ام الوليد: «وقد تكون الحلول مرتكزة على الزوج، فبامكانه ان يعمل على توزيع وقته حسب البيت والدعوة، فيتجنب التقصير تجاه اي طرف من الاطراف، اضافة الى اهمية حسن اختيار الزوجة حيث تكون صالحة ومتفهمة لوضع زوجها واستحالة التخلي عن القضية الكبرى والسامية، وهذا بالطبع يؤدي الى زيادة التحمل والصبر لدى الزوجة، وستكون النتيجة بالطبع تمني الوصول الى نفس المرتبة التي وصل اليها الزوج الداعية، كما اتمنى انا والاولاد ذلك».

اما الداعية الدكتورة «مهدية الزميلي»: فقد اكدت بداية على اهمية هذا الموضوع وضرورة التأكيد عليه سواء كان للازواج الدعاة ام للزوجات، ثم قالت: «ان تأثير غياب الزوج الداعية عن اسرته قد يكون تأثيراً سلبياً خاصة اذا ترك زوجة جاهلة بأمور دينها وبأساليب التربية!! فهو بذلك يكون كمن يبني في الخارج ويهدم في الداخل؟! لهذا يتوجب على الرجل الداعية اولا ان يبحث عن زوجة صالحة تحمل هم الدعوة كما يحملها هو، حتى يستطيع بذلك حسن الاعتماد عليها، وان اضطر الى ترك البيت لاوقات طويلة نوعاً ما.. اضافة الى ان الزوجة التي تكون قد عاشت واقع زوجها، تستطيع ان تقف معه وتساعده في كافة شؤونه، وحتى ان لم تشاركه الدعوة، فهي تشاركه في اجر الصبر على هذا الوضع».

واضافت: «واعتقد ان هناك كثيراً من الدعاة يقصرون تجاه اسرهم وذلك اما بالتخبط الذي يعيشونه، فهم لا يوزعون اوقاتهم بالعدل ما بين اسرهم ودعوتهم، فتنشأ حالة من عدم الاستقرار في العائلة، وقد يكون التقصير ناتجاً عن جهل الازواج بحقيقة الواجبات الاسرية الملقاة على عاتقهم، وعدم الاكتراث لها!!».

وختمت الدكتورة مهدية حديثها بدعوة الرجال الدعاة الى حسن اختيار زوجاتهم، والتزامهم بقواعد الاسلام الحنيف في التعامل مع الزوجة والابناء، ومحاولة جنب الاولاد نحو افكار ابائهم وامهاتهم حتى يكونوا طرفاً ثالثاً في مساعدتهم لرفع راية الدعوة والاسلام عالياً.

د.مهدية الزميلي: الزوجة الصالحة والداعية... الوحيدة التي تستطيع تفهم وضع زوجها ومساعدته

د. همام سعيد

ثم علق الدكتور همام سعيد على نتائج الاستبيان فقال: «بداية من المؤكد انه يتوجب وجود رب الاسرة داخل العائلة يرعاها ويهتم بشؤونها، وهذا ينطبق على اية اسرة، ولا شك ان هذا الامر يتأكد لدى اسرة الداعية، فللأسف الشديد نلاحظ التقصير الواضح من قبل الدعاة نحو اسرهم وابنائهم (!!) وهذا التقصير لا يقتصر على الاسرة فحسب، انما يؤثر على علاقة الداعية بربه، فلا استطيع اعتبار هذا التقصير الا معصية يرتكبها الداعية!!

فهو يفرط في المسؤولية التي هو موكل بها، وذلك تبعاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

ولا ادري كيف يمكن ان يطبق هذا الحديث على داعية يقصر بحق ابنائه؟! فعلى الداعية اولاً ان يقدم لبيته واهله كل شيء، قبل ان ينطلق ليدعو الناس خارج اسرته، ولا استطيع ان اقول الا انه يجب ان يسحب لقب «داعية» عن اي شخص قام بالتقصير نحو اسرته!!.

ثم قال: «اما من ناحية طول ساعات الغياب، فلا اعتقد ان هذا الامر ذو شأن اذا استطاع الداعية ان يكثف وقته ينظمه وفق الاصول والواجبات، فيجب ان يكون لديه برنامج محدد يعوض من خلاله هذا الغياب، فيسأل الابناء عن ظروفهم ويوجههم التوجيه الاسلامي، ويهتم بعباداتهم، ويأخذهم معه الى الصلوات، فالعبرة ليست بالمدة التي يقضيها الاب مع ابنائه انما العبرة بكيفية استغلال هذا الوقت».

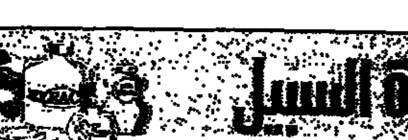
وعن الحلول الممكنة لتجنب مثل هذه المشاكل اجاب د.سعيد: «اتصور انه قد لا يستغني اي واحد عن النصيحة والتوجيه، حتى لو كان من كبار الدعاة، ولذلك يجب ان يكون هناك برنامج تذكيري يذكر الدعاة بواجباتهم نحو ابنائهم وعائلاتهم، مثل توجيه اسئلة معينة لهم كل مدة، مثل، هل تشارك ابناءك في قراءة القرآن والادعية؟ هل تعرف اوضاع ابنائك في المدرسة؟ هل تساعدهم في حل مشكلاتهم؟ الخ فاذا كانت الاجابة المطلقة بالنفي، فان ذلك الداعية مفرّط ولا يصلح لدعوته!!».

وختم حديثه قائلاً: «ونحن نلاحظ ذلك كثيراً في اسر الدعاة، فهم لا يستطيعون التوفيق بين العمل الدعوي وبين اسرهم، ولذلك هم فاشلون في الحلقة الاولى من الدعوة وهي الاسرة، وناجحون في الخارج!!» ●

استبيان السبيل

السؤال	نعم	لا	نوعاً ما
١- هل كنت تعلمين بانشغال زوجك بدعوته قبل الزواج؟	٧٧,١٤٪	١١,٤٢٪	١١,٤٢٪
٢- هل تأثرت علاقتك بزوجك لغيابه المتكرر عن اسرته؟	١٧,١٤٪	٤٨,٥٧٪	٣٤,٢٨٪
٣- هل تأثرت علاقة زوجك بابنائه لغيابه المتكرر عن اسرته؟	١٧,٦٤٪	٤٧,٠٥٪	٣٥,٢٩٪
٤- هل تنزعجين من غياب زوجك عن اسرته؟	٢٨,٥٧٪	٣٤,٢٨٪	٣٧,١٤٪

٥- اذا كان الجواب نعم نوعا ما فهل السبب هو؟	وقت الفراغ الكبير	غير مقتنعة بأسباب غيابه	عدم القدرة على تحمل مسؤولية البيت كاملة	اسباب اخرى
	١٣,٠٤٪	٨,٦٩٪	٥٢,١٧٪	٢٦,٠٨٪



الدكتور نعيم ابو نبعه، مستشار امراض الجهاز الهضمي والكبد

د. نعيم ابو نبعة

■ يكثر الحديث بين الحين والاخر عن انتشار مرض التهاب الكبد في المدارس والكليات، فما حقيقة هذا المرض وأسبابه؟

- الحقيقة ان المدارس في كل دول العالم تعتبر مركزاً للعدوى في التهاب الكبد الفيروسي الالفي نوع A الشديد العدوى، وهو الالتهاب الاكثر شيوعاً ولكنه والحمد لله الاقل خطورة وينتهي عادة بالشفاء خلال ٤-٦ اسابيع مع تكوين اجسام مضادة تحمي المريض من العدوى مرة اخرى طوال حياته.

وتتم العدوى بالفيروس الالفي بواسطة الايدي الملوثة او الطعام والشراب الملوث ببقايا الغائط لشخص مصاب.

وعادة ما تتم الاصابة بالفيروس A للاطفال من سن ٤-١٤ عاماً مع امكانية انتقال العدوى من الاطفال الى البالغين والكبار في السن.

■ ما هي الظروف المساعدة على انتشار التهاب الكبد الفيروسي نوع A؟

- ١ - السكن المكتظ او المدارس المكتظة بالطلبة.
- ٢ - رداءة الخدمات الصحية العامة.
- ٣ - الماء والحليب او الطعام الملوث.

■ وما هي اعراض التهاب الكبد الالفي؟

- ١ - نقص في الشهية وفي الوزن.
- ٢ - تعب عام وارهاق.
- ٣ - غثيان او تقيؤ.
- ٤ - الم في المنطقة العليا من البطن.
- ٥ - ارتفاع في درجة الحرارة.
- ٦ - اصفرار في بياض العين.

■ وكيف نستطيع الوقاية من خطر الاصابة بهذا المرض؟

١ - يجب اخذ الاحتياطات اللازمة عند وجود مريض في الاسرة يعاني من التهاب كبدي نوع A، ويجب ارغام الاطفال بالعناية بنظافتهم الشخصية.

٢ - التطعيم.

لذلك فقط اقترح ان يستفيد من التطعيم كل من: الاطفال - المسافرون - العاملون في بعض المؤسسات الصحية - وكل من يتعامل في صناعة الغذاء ●

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

محاذير القدرة الشرائية

إن من نعم الله على الناس ان يتمكنوا من شراء ما يلزمهم من مواد اساسية او علاجية، او متطلبات اجتماعية.

والشراء متعة وخاصة في عصر كثرت فيه الخيرات وازدانت الاسواق وامتلاء الجيوب بالمال راحة تستوجب الشكر بالقول والعمل، ولكن حين يصبح صرف المال غاية او وسيلة لابراز التعالي، فيتبرى عندها ميسور الحال منفقاً دون تدبير فيشتري ما يلزم وما لا يلزم وظن إنه ممن كتب الله له في هذه الدنيا اليسار، وأن ذهاب هذه النعمة من المحال، فهذا جهل في حقيقة النعم، ووهم يسدل صاحبه امام عينيه قصص الماضين واحكام الشرع المبين، وعن يوم يسأل فيه عن ماله من أين اكتسبه وفيما انفقه؟ والمطلوب من المسلم التوسط في الانفاق فلا يكون ممسكاً لئلا يصاب ماله بالتلف، ولا مسرفاً فيكتوي بإثمه. فالمسرف يخسر حب الله وهدايته ويرى اعماله حسنة، وإن تولى مال اليتيم ضيعه، وإن أراد ان يقتص من قاتل تجاوز حد الشرع فلا يكتفي بالقاتل بل يتجاوزه الى غيره او قد يقتل ويمثل بالقاتل، وقد يقود الاسراف الى التقصير في حق الله فيتجاوز ما رسمه الله للناس فيهوي في ادراج الرذيلة وينحرف عن جادة الفطرة، فيستجلب بذلك عذاب الله وغضبه الذي يصيبه ولا يخطئه.

وفي مال كل واحد منا حق للسائل والمحروم حدده الشرع وحض على المزيد من الانفاق في صورة تكفير عن سيئة او استجلاب لمرحمة أو دفع لمضرة او رحمة بذي المسألة.

وليس المال هو ما يمتلكه الانسان بشكل شخصي فقط، بل هناك مال عام تستفيد منه البلاد والعباد، فهل وصل حرصنا على المال العام الى حد حرصنا على ممتلكاتنا الشخصية؟ ومعلوم ان تلك الممتلكات - إن حفظناها - تعود بالخير علينا وتحفظ الاوطان من العجز وقهر الدائنين.

إن تربية السلوك السليم في الانفاق والحفاظ على الممتلكات العامة يبدأ مع وعي الطفل بقيمة النقد، ومطالبته به كمصروف، كما أن تعويد الطفل على البذل والعطاء يكون مبكراً، حتى ارشاده الى كمية الانفاق لعمل الخير ينبغي ان تكون في مرحلة مبكرة ايضاً.

وحين يشعر رب الاسرة من يعول بما ينتظره من مسؤوليات مستقبلية، ومصاريف يومية، يضعهم في موقع يرون فيه أهمية المال والحفاظ عليه وصرفه في وجوهه.

نسأل الله الا يجعلنا من المسرفين، وأن يرزقنا الانفاق السليم، وأن نشكره على فضله حتى يستديم ●



التنفس العميق للتخلّص من الصفير التنفسي

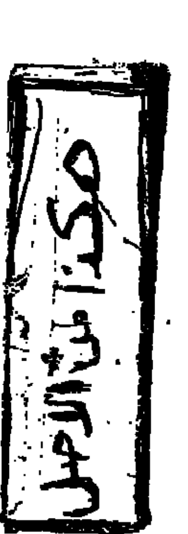
توصل باحثون مختصون الى ان التنفس بعمق يساعد على ارخاء عضلات الرئة المنقبضة التي تسبب ضيق النفس او الصفير والأزيز التنفسي.

واوضح الباحثون ان التنفس العميق يقلل حدوث الصفير او الاصوات المصاحبة للتنفس في غير المصابين بالربو او الازمة الصدرية الحادة في حين قد تكون آلية ارخاء عضلات الرئة ضارة في مرضى الازمة.

واشار هؤلاء الى ان الازمة تحدث بسبب فشل التنفسات العميقة في ارخاء العضلات المنقبضة التي تبطن ممرات الهواء في الرئة بشكل يكفي لادخال الكميات المطلوبة منه فيؤدي الى اعاقة عملية التنفس موضحين ان ذلك ينتج عن تفاعل غير طبيعي بين عضلات الرئة للمهيّجات المستنشقة او المحسّسات مثل ملوثات الهواء وحبوب اللقاح.

واعتمدت الدراسة على تعريض ٩ من المتطوعين الاصحاء ومن مرضى الازمة لدواء "ميثاكولين"، الذي يسبب انقباض عضلات الرئة وضيق التنفس بالاضافة الى خروج الهواء مصحوبا باصوات صفير كما يحدث في حالات الازمة، ولكنه لايسبب اي تفاعل مؤذ في غير المصابين لـ ٣ مرات مع عدم اخذ اي نفس عميق لمدة ٢٠ دقيقة قبل التعرض للدواء او اخذ عدة تنفسات عميقة قبل استنشاق الدواء مباشرة.

واظهرت النتائج ان الاشخاص غير المصابين بالازمة يستطيعون تقليل استجابتهم التحسسية للدواء بالتنفس العميق لمرتين لتخفف من تأثيره بحوالي ٦٦ في المئة او ٥ مرات قبل التعرض له لتقلل من اثاره السلبية بحوالي ٨٠ في المائة الا ان المرضى لم يشهدوا اي تحسن يذكر في القدرة على التنفس ●



في ذكرى الكرامة.. الدكتور غازي ربابعة لـ «السبيل»

«الكرامة» هي السلاح.. وليس السجاد الاحمر والمفاوضات

■ في «الكرامة».. امتزج الدم الاردني والفلسطيني ليشكل وحدة التاريخ والمصير ■

■ أجرى الحوار: ناصر شديد

حوارنا مع د. غازي ربابعة استاذ العلوم السياسية بالجامعة الاردنية لم يكن حواراً عادياً، فقد قصدنا الحديث عن المعركة «الكرامة» كحدث وتاريخ لا ينسى.. «الكرامة» الاسم الذي اقترن مع اغلى ما يملكه الانسان.

تحدث مضيفنا عن تلك المرارة التي تختلج في النفس عليها تزيح عنه غبار الصمت لتكون صدى لقرائنا.. واليكم الحوار.

■ د. غازي.. لمعركة «الكرامة» وقع خاص عند الانسان العربي يتمثل بهزيمة غير متوقعة للعدو وسط خضم من الانتصارات.. لماذا هزم العدو.. الاسباب والعوامل؟

- إن كان لي أن أقيم هذه المعركة بعد ثلاثين عاماً، بما أنني عاصرت تلك الحقبة واطلعت على مجرياتها وسير العمليات اثناء المعركة فنقول أن الذي يميزها أنها جاءت بالنصر بعد الهزيمة فالجيش الاردني خرج من حرب ٦٧ مهزوماً فلم يكن في الحسابات العسكرية ما يشير بأن، جيشاً خرج مهزوماً لم يكمل استعداده وجاهزيته القتالية يتمكن من هزم قوة عسكرية طاغية انفردت في قطاع معين من الجبهة «الكرامة» مغطاة بغطاء جوي، في حين لا نملك طائرة مقاتلة واحدة، وأرضنا كانت مكشوفة للقوات الجوية الاسرائيلية وللقوة البرية التي دخلت.. كل هذه العوامل إن قيست بالحسابات العسكرية تكون إمكانية النصر على العدو غير ممكنة لكن الذي يقرأ التاريخ ماضيه وحاضره يدرك أن الضعفاء يتنصرون بعد هزيمة، وأن من نعمة الله على هذه الامة انها تنهض بعد كل كبوة، وتفيق بعد كل غفوة وتتعافى بعد كل وعكة، فلو اخذنا هذه المعركة كمعلم من معالم النصر بعد الهزيمة فالاسرائيليون عندما حشدوا قواتهم احضروا الصحفيين في اريحا واعتقدوا ان المعركة ستنتهي قبل ظهر ذلك اليوم، ولكنهم طلبوا وقف اطلاق النار أكثر من مرة علهم يتمكنوا من سحب قواتهم وآلياتهم المحطمة، وقد غنم الجيش الاردني العديد من المدرعات والدبابات الصالحة للاستعمال، ولم يتمكنوا من سحب فلولهم إلا الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم، واعترف الاسرائيليون بهزيمتهم وقاموا بعملية محاسبة الذات، فالمغزى من نتائج تلك المعركة انه يتعين على الامة بأن لا تشعر بأي مظهر من مظاهر اليأس، فالنصر دائماً ينطلق من رحم الشدائد، والفجر يبزغ بعد ظلام دامس. وهذا ما يشيع الامل بإمكانية بأن لا تعاني الامة من مرحلة الاحباط الحاضرة واليأس الذي أصبح وكأنه ملازماً. فمعركة الكرامة هي الشمعة المضيئة لهذه الامة لتقول لها.. ما دام الجيش الاردني انتصر بعد هزيمة في اقل من عام فإن هذه الامة بعد سنوات من حرب ٦٧ واستردادها لعافيتها قادرة على أن تصنع نصراً أكبر وليس ادل على ذلك من أن المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان تجبر الاسرائيليين على الانسحاب من ١٠٠٠ كيلو متر احتلوه قبل ٢٠ عاماً، في حين كل المفاوضات السلمية لم تزحزح «إسرائيل» من أرض فلسطين سوى من ١,٥٪، لأن كل السجاد الاحمر وكل المفاوضات الدبلوماسية لم تزحزح الاسرائيليين عن أرض فلسطين ولا حتى النسبة التي ذكرت، وهذه الزحزحة ليست من صنع المفاوضات السلمية بل صنعتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على أرض غزة، فالذي اتى بالسلطة الفلسطينية هي «حماس»، ولتأخذ درساً في ظل المسيرة «الاستسلامية» فكل الذين يراهنون على أن المسيرة السلمية قد حققت شيئاً.. هم على خطأ.. والذي صنع هذه المسيرة «بدون قصد».. حماس وحزب الله، اي أن الموقف التفاوضي لا يعززه إلا البنادق، والدم الاحمر افضل مائة مرة من المشي على السجاد الاحمر على طريق التحرير.

من حسن الطالع استرداد «الكرامة» بهذه المعركة وبموقع اسمه «الكرامة» لتتوافق الجغرافيا مع التاريخ مع النصر

■ بتقديركم كيف كانت النفسية العربية والاسرائيلية قبل وبعد المعركة؟

- استذكر الغرور والصلف الاسرائيلي باحضار صحفيين لتغطية نزوتهم العسكرية، التاريخ يعيد نفسه. عندما احضر أبو جهل في معركة بدر الخمر والقيان.. ولكن الباري جلت قدرته أرسل جنوداً لم يروها، وكان النصر في بدر وكان النصر في الكرامة.. فالجنود الذين خاضوا المعركة كان على ميمنتهم أمين الامة أبو عبيدة.. وعلى ميسرتهم زيد بن حارثة وجعفر الطيار ومن ورائهم أمة عمقها التاريخي والحضاري والديني يجعل من إمكانية النصر أمراً حتمياً لان زخم هذا التراكم الحضاري يلهم أولئك الجنود القدرة على الصمود والصحوة.. مثل أهلنا في فلسطين الذين صحوا في الانتفاضة على الواقع السيئ ودمروا قوة الاحتلال، فإن الجنود الاردنيين ورجال المقاومة الفلسطينية قد صحوا على ذاتهم أيضاً ليسطروا هذا النصر الذي اعترف به الاعداء والعالم كله، ولعل من حسن الطالع أن استرداد «الكرامة» بهذه المعركة بعد الهزيمة جاء ايضاً بموقع اسمه «الكرامة»، فتوافقت الجغرافيا مع التاريخ مع النصر وهذا يعزز الامل بان الامة العربية والاسلامية يجب أن تترسم رائحة النصر وتستبشره بعد السبات والظلام، فهي قادرة على صنع النصر الذي لا تصنعه الاسلحة فقط بل إرادة المقاتلين.

■ بما انكم كنتم قريبين من المعركة، كيف كان التلاحم الاخوي بين الجيش الاردني ورجال المقاومة الفلسطينية؟

- راهنت «اسرائيل» في البداية على أن تفرق بينهم.. وقد القت بواسطة طائرات هيلوكبتر منشورات من الجو تخاطب الجيش الاردني بأنهم جاءوا لمحاربة «المخربين»أي المقاومة الفلسطينية، وانهم لم يأتوا لمحاربتنا.. علها تعزل القوات الاردنية لكي تأكل الفدائيين لقمة سائغة.. فتصدت لها القوات الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية واختلط الدم الفلسطيني والاردني في هذه المعركة، ان العدو دائماً يحاول أن يزرع الفتنة عله ينفرد بفئة او جبهة دون اخرى، فنحن لا تفرقنا الجغرافيا، فامتزج الدم الفلسطيني والاردني ليشكلا وحدة المصير والتاريخ، والشيء نفسه فعله الجيش الاسرائيلي عندما دخل عام ٨٢ الى لبنان فالقوا منشورات على الجيش السوري قائلين انهم جاءوا لمحاربة الفدائيين فقط وإن عليكم الانسحاب على طريق بيروت دمشق الدولي.. وبالتالي فإن العدو دائماً يحاول الدخول من ثغرة الجغرافيا وإثارة النعرات، بدليل المفاوضات السلمية التي يفترض العدو بأن كل طرف ينبغي أن يتفاوض لوحده، من أجل التركيز على زرع الفرقة والخلاف.. ونجح للاسف على الصعيد السياسي ولكنه لم ينجح على الصعيد العسكري لان الاخير لحمته الدم والجهاد، اما السياسة فلا تستند الى بنية قوية وبالتالي انفرد اليهود بالعرب سياسياً.. ليس فقط بالمسيرة السلمية الحالية بل باتفاقيات الهدنة أيضاً. وهذا ينسجم مع الطرح الاسرائيلي الذي عمق الخلافات العربية من خلال الانفراد بالمسار الفلسطيني تارة والاردني تارة اخرى، ومحاولة خرق المسارين السوري ولبناني ولان هناك محاولة للانفراد بلبنان بدعوى الانسحاب من جنوبه لكي تفصل الجبهة السورية المتلاحمة مع الجبهة اللبنانية، فلم يبق الا هذان الخندقان معاً، مع آن «اسرائيل» تهزم يومياً في جنوب لبنان على يد المقاومة ولا تريد أن تسجل بأن الارض تحرر على يد المجاهدين، فجاءت وساطة كوفي انان والوساطة الاوروبية لتضفي صفة شرعية وكما لو كان الانسحاب الاسرائيلي قد تم بمبادرة دولية.. مع أن الانسحاب إن تم فسيكون من المقاومة، وكذلك الوضع في فلسطين.. فالمقاومة وعلى رأسها «حماس» هزمت الاسرائيليين ولذلك التفت عليها «اسرائيل» من خلال اوسلو لتقول بأن غزة لم تحرر بالجهاد بل باتفاقيات «السلام».. وأن الجنوب اللبناني لم يحرر بعمليات المقاومة بل بقرار ٤٢٥ المدعوم من القوى الدولية، لذلك لا بد من الاساءة لاسهم الجهاد لان سابقتين في التحرير قد تحققتا.. سابقة تحرير جنوب لبنان الذي بات وشيكاً وسابقة تحرير غزة من قبل «حماس»، فإذا تولد في الذهن العربي ان امكانية التحرير بالمقاومة واردة فهذا مدخل خطير يراد به التشويه العذري للامة العربية من خلال معطيات دولية ومبادرات سلمية.. ونستطيع أن نسميه «سرقة النضال» الذي يهدف الى تشويه الجهاد، وإلا أين هم عن المبادرات السلمية منذ ٢٠ عاماً.. بعد أن تكبدوا الخسائر الباهظة يخشى الاسرائيليون أن تنتقل المقاومة المسلحة وجهاً لوجه من جنوب لبنان الى فلسطين، ويخشون أن تتصاعد العمليات الجهادية لتكون مؤشراً للدول العربية لتسلك طريق المقاومة من أجل التحرير، كما انه لو كانت السلطة اللبنانية قوية في وطنها.. لما تحققت المقاومة، ولو كانت السلطة الفلسطينية موجودة قبل «حماس» لما حصلت الانتفاضة وهذا يعني أن الارادة مكبلة، وأن الامة قابلة للعطاء إذا أطلقت الارادة للجهاد.

«اسرائيل» تهزم يوميا في الجنوب على يد المقاومة اللبنانية.. ولكنها لا تريد أن يسجل التاريخ تحرير الارض على يد المجاهدين

جنود الاردن ورجال المقاومة الفلسطينية صحوا على ذاتهم في الكرامة وسطروا النصر

■ لنرجع الى «معركة الكرامة».. هل حدثتنا عن الدروس المستفادة من تلك المعركة؟

- سأحدثك عن جندي كتب مذكراته عن المعركة يقول فيها، «انه كان يتذكر ما كان يقوله استاذ التاريخ في السادس ابتدائي بأن الاجداد كانوا عظماء، وهم الذين صنعوا النصر فكانت هذه الكلمات هي الزاد المعنوي، ولكنه كان نائماً لانه لم يكن يستمع لاستاذه كما ينبغي»

وهذا يعني ان البعد التربوي يلعب دوراً مهماً في معادلة النصر، ومن هنا أوجه نداءً حاراً للدول العربية بأن لا تعبث بمناهج التعليم لانها حق للامة وللاجيال، فإذا شوهنا مناهج التعليم لصالح مسيرة السلام المتعثرة فإننا نكون بذلك قد «خلعنا» الامة من جذورها وأطفأنا شعلة الجهاد في نفوس أبنائها..

امكانية النصر في «الكرامة» كانت معدومة بالحسابات العسكرية.. ولكنها نعمة الله

إذا شوّهنا مناهج التعليم لصالح مسيرة «السلام» نكون قد خلعنا الامة من جذورها

■ د. غازي معركة الكرامة كتجربة ذاتية، ما هي الامور التي اضافتها لك على الصعيد الشخصي؟

- أستذكر وأنا اتابع العمليات بالاجهزة اللاسلكية والتلفونية وأتابع المعركة بدقائقها بما أنني كنت ضابط استخبارات في كتيبة الحسين الثانية في منطقة «ام قيس»، كنت أراقب المعركة لحظة بلحظة الدخول والتقدم.. حتى أنهم لجاوا للخدعة بمحاولة قياس عمق الماء في منطقة نهر اليرموك ليوحوا للقوات الاردنية أن الهجوم سيتم من الشمال، في حين تم الهجوم من الجنوب ولعل أهم رصيد أورثته تلك المعركة لي كشخص ولغيري هو تعزيز الروح المعنوية والايمان بأن النصر سيتحقق بعد يأس.

■ من وحي اسم «الكرامة» الا تعتقد أننا بحاجة في هذا الزمن المتردي والواقع السيئ عربيا وإسلاميا الى حالات مماثلة تعيد لنا «الكرامة» والشعور باحترام الذات؟

ما عيبنا أنا كبونا مرة.. كبو الجياد تهادت الخيلاء

فلكم كبت امم فقامت فاعتلت.. من بعد تلك الكبوة الجوزاء فيا وطني مهلاً سينقشع الدجى.. وينير صبحك هذه الاجواء ولذلك أومن إيماناً عميقاً أن هذه الامة من نعم الله عليها، وإن تجبر على الانحناء انها لا تعرف الفناء.. والباري جل قدرته قد تكفل بحفظها من أن تستأصل، فهي قادرة على النهوض دائماً وحاله السكوت والتخاذل لا تعني نهاية المطاف، فقد مرت الامة بظروف مماثلة ولكنها دائماً كانت قادرة على أن تقوم وتصنع النصر..

■ هل تعتقد ان هذه الصحوة ستكون قريبة؟

- هذه مسؤولية العلماء والامراء.. فلتحقيق ما نصبوا اليه نحتاج لردم الهوة بين صناع القرار وبين العلماء ولتجسير الفجوة لان مداد العلماء، مقدم على دماء الشهداء، فلو قدم صناع القرار - العلماء الاتقياء - الى مواقع الاستشارة لكان النصر، فهؤلاء يستطيعون أن ينيروا لصناع القرار الرؤية، نحن نعيش عالم التسريب الكاذب للمعلومات وكثير من صناع القرار تأتيهم المعلومات عن طريق التسريب الكاذب من الخارج عبر الانترنت والقنوات الفضائية وغيرها، وهؤلاء ليسوا أمناء على هذه الامة وبالتالي يتعين أن لا تأخذ المعلومات إلاّ من الينابيع الصافية التي تنبع من أرض بلادنا الخالية من التلوث الفكري.

■ د. غازي. سؤال توقعت أن نسألك إياه او كلمة تحب أن تقولها في هذه الذكرى؟

- في هذه الذكرى التي مضى عليها ٣٠ عاماً، أرى أنها لحظة لا تزيد عن دقيقة من عمر الزمن، ولكن التاريخ يسجل والحياة موقف.. فالمال إن خرج فإنه قد يعود، ولكن الشرف إذا خرج.. لا يعود، فنحن نحتفل بذكرى الانتصار بـ«الكرامة».. ولكننا لا نحتفل بذكرى توقيع معاهدة السلام.. لان الاخيرة ذكرى مؤلمة وتلك ذكرى مضيئة.. وفرق بين الظلام والنور.



د. غازي الربابعة

لو قدم صناع القرار.. الاتقياء لموقع الاستشارة لكان النصر والتوفيق



سفوح جرت فيها المعركة

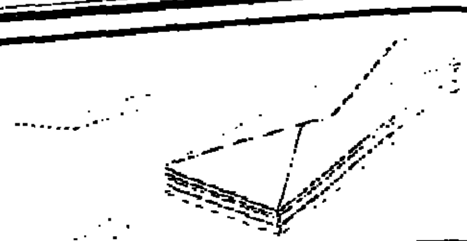


نصب الشهيد

موتور الكهرباء الذي دمره الجنود الاسرائيليون







أسرار وأخبار

... على «المناضلين»!!

طلبت وزارة المالية الفلسطينية من اعضاء الوفد البرلماني الفلسطيني، الذي سافر الى اليمن لحضور اجتماعات المؤتمر البرلماني العربي، في صنعاء الاسبوع الماضي، احضار جواز السفر لكل منهم مثبتاً عليه ختم الدخول الى صنعاء قبل المؤتمر والخروج منها بعد المؤتمر.. وذلك للتأكد من ان الاعضاء شاركوا بالفعل في اعمال المؤتمر!!

السبب كما قالت مصادر في الوزارة انها اكتشفت اكثر من حالة قام خلالها مسؤولون في السلطة الفلسطينية باخذ التذاكر والسفر ليوم او يومين، ثم متابعة رحلة للاستجمام، والاستفادة في نفس الوقت من بدل المياومات التي تحسب على انها ضمن المهمة الرسمية لحضور المؤتمر!!

وهيك راحت على «المناضلين»!! ●

شيكات بدون رصيد!!

شكا وزراء في السلطة الفلسطينية من ان البنك العربي، رفض صرف شيكات رواتبهم الشهرية للشهر الماضي!!.

ولم تعرف الاسباب حتى الان. مصادر حسنة الاطلاع توقعت ان يكون السبب عدم وجود رصيد للسلطة في البنك العربي.. والله اعلم!! ●

راتب واحد فقط!!

اوقفت وزارة المالية في السلطة الفلسطينية، رواتب مسؤول ملف اللاجئين والوزير في السلطة اسعد عبد الرحمن!!

الوزارة طلبت من عبد الرحمن الاختيار بين واحد من الرواتب الثلاثة التي يتقاضاها الراتب الاول بصفته عضواً في اللجنة التنفيذية للمنظمة، والثاني كونه مديراً للموسوعة الفلسطينية، والثالث بصفته وزيراً في السلطة.

فاي الرواتب يختار؟! ●

لا انتخابات مع الاحتلال!

اكد مصدر مسؤول في السلطة الفلسطينية زار عمان مؤخراً، ان الانتخابات البلدية لن تجري في ظل الاحتلال وقبل اعادة الانتشار ●

طريقة جديدة لـ «الموساد»!

قالت مصادر صحفية خليجية إن جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي «موساد» لجأ مؤخراً الى استخدام وسيلة مبتكرة للتجسس على الدول العربية في نطاق مساعيه لاختراق النظم الامنية في تلك الدول، ونقلت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة القول إن الاستخبارات الاسرائيلية لجأت الى زرع أجهزة تنصت داخل أجسام طيور مهاجرة أثناء مرورها في سماء الاراضي الفلسطينية، مشيرة الى ان تلك الطيور انتقلت للعيش في دول عربية وإفريقية.

الرئيس السابق لجهاز «الموساد»

وذكرت المصادر التي لم توضح آلية الافادة من المعلومات الملتقطة ان التقنية التي استخدمت في عمليات التجسس المشار اليها كانت عالية ودقيقة ومتناهية الصغر، وقالت إن تلك المعدات كانت تتولى التقاط الذبذبات في المجال الجوي لتلك الدول حيث يتم تحويلها الى تل ابيب للافادة منها في رصد التحركات في البلدان التي هاجرت اليها الطيور وخاصة منها طير البجع ●

دردشات

مصير معاهدة السلام؟!

لم يعرف العالم دولة قامت بقرار من الامم المتحدة سوى «اسرائيل»، ويعرف العالم تماماً انها «اسرائيل» تضرب بقرارات «امها» عرض الحائط، وتترك عصاباتها لتقتل الوسيط الذي ارسلته الامم المتحدة «الكونت برنادوت»، وتفسر قرارات المنظمة الدولية لصالحها ولا تفتح اذناً لصاحب القرار نفسه بتفسيرها!!

وبريطانيا، التي منحت «اسرائيل» وعداً باقامة وطن قومي، تلقت - رداً للجميل - قتلاً وانفجارات - اثناء الانتداب - من الذين منحتهم الوعد، وبعد سلسلة طويلة من التكبر، تحرم وزير خارجية بريطانيا من تناول وجبة طعام وهو المنصب الذي منحهم «دولة»!!

وحينما فكر الرئيس الامريكي الاسبق «جورج بوش» باستغلال القروض كسلاح، ووجه بهجوم اسرائيلي عنيف، غير انه لم يكن كخلفه كلينتون «زير نساء» والذي لم يصمد لحظة امام محاولة ضغط وحيدة في فترتي رئاسة متتاليتين!!

والسؤال المطروح هنا: ما مصير معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية؟!

إن «اسرائيل» التي حولت قرارات الامم المتحدة وامريكا وبريطانيا الى «ورق تواليت»، وافقدتها قيمتها بمرور الزمن، تستطيع بسهولة، ارسال عملاء الموساد لاغتيال خالد مشعل في الاردن دون ان تشعر انها خالفت اتفاقيات دولية؟! وتستطيع ان تمرر المحاولة لانها لا تحس بوجع «ضمير» تجاه حبر على ورق وقعه رئيس وزرائها، كما انها وبكل هدوء اعصاب يمكنها تسمين «خنازير برية» على طول الحدود مع الاردن وتطلقها لتفترس اراضي المزارعين الاردنيين البسطاء.

لا «شيء» يجعل هذه الـ «اسرائيل» تخجل من اي «شيء» فهي تعلم ان مصير هذا «الشيء» تصريح بسيط من الحكومة، بانها لم تسمع، لم تر، ولم تتسلم..؟!

انها تعلم تماماً مصير «معاهدة السلام» وقيمتها المعنوية؟! ●

مناهضون للتطبيع في التلفزيون الاسرائيلي!

اثار قرار احدى شركات التوزيع الفني في الاردن، بيع حقوق برنامج ثقافي شارك فيه عدد واسع من الادباء العرب، الى التلفزيون الاسرائيلي، موجة لحتجاج قادها ادباء شاركوا في هذا البرنامج دون ان يعلموا انه سيباع الى التلفزيون الاسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى أن معظم الادباء العرب الذين شاركوا في البرنامج هم من أبرز رموز الثقافة العربية المناهضة للاحتلال والتطبيع مع العدو الصهيوني، ويذكر ايضاً ان قضية البرنامج الذي يحمل اسم «مهرجان القصة العربية القصيرة»، ينظر فيها القضاء الاردني بعد تقديم شكوى بحق الشركة التي رفضت جميع النداءات التي وجهت لها للتراجع عن قرارها بيع البرنامج الى جهات صهيونية ●

الرئيس الاشتراكي..!

رئيس جامعة خاصة وخلال لقائه ممثلي الطلبة «اتجاه اسلامي» للتداول حول عدد من القضايا المتعلقة بالطلبة، قال «انا اشتراكي ليبرالي، ولذلك فإني اجد صعوبة في التعامل مع ما يطرحه اتجاهكم السياسي؟!» ●

اعتقال مواطن بعد القاء خطبة الجمعة!

اكد احد مواطني بلدة حيان الرويبض في محافظة المفرق، ان الاجهزة الامنية قامت باعتقال شقيقه «احمد يعقوب الخوالدة» ظهر يوم الجمعة الماضي بعد أن القى خطبة حول زيارة النواب الى الكيان الصهيوني.

واشار انه تصادف عدم وجود خطيب المسجد فقام شقيقه الطالب في جامعة الزرقاء الاهلية سنة رابعة فقه وقانون، فالقى خطبة الجمعة.

واضاف: لقد تصادف كذلك وجود احد النواب الذين شاركوا في الزيارة في المسجد.. وبعد ذلك قامت الاجهزة الامنية باعتقاله ولا يعرف مكان وجوده، حسب شقيقه ●

محاكم وصحفيون!

الاحكام التي صدرت بحق عدد من العاملين في الصحافة كانت سبباً في صدور بيان من منظمة الصحفيين طالبت فيه بعدم اعتقال الصحفيين على خلفية كتاباتهم.

وكانت مجموعة من الاحكام بالسجن والغرامة صدرت بحق كل من د. رياض الحروب ورجا طلب ورهام الفرا وعبد الهادي المجالي ●

منع اكاديمي فلسطيني من السفر للخارج!

ذكرت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية منعت اواخر الاسبوع الماضي الدكتور زيد قمحية المحاضر بقسم الفيزياء في جامعة النجاح الوطنية من السفر للخارج دون ابداء الاسباب.

وافاد د. قمحية ان رجال الامن على جسر الملك حسين ابلغوه بحظر سفره الى الخارج الامر الذي فاجأه علما بانه سافر في الصيف الماضي لحضور مؤتمر علمي بالخارج.

وقال د. قمحية انه كان متوجها للمشاركة في مؤتمر علمي يعقد بالشارقة في الامارات العربية المتحدة حول الطاقة الشمسية علما بانه المشارك الوحيد من فلسطين ●

سخط في سجن مجدو

افاد معتقلون افرج عنهم من سجن مجدو ان حالة من السخط الشديد تسود اوساط المعتقلين بعد رفض ومماطلة ادارة السجن في تطبيق الاتفاق المسبق بخصوص تحديد زيارات الاهل لذويهم المعتقلين مرتين في الشهر بدلا من مرة واحدة وقال المفرج عنهم ان ممثلي المعتقلين فوجئوا من تحديد الزيارة لاهل منطقة نابلس في الاول من الشهر القادم في حين كان من المتوقع تنفيذ الاتفاق مع الادارة واعلان الزيارة في منتصف الشهر الجاري.

وكان معتقلو مجدو الذي يخضع لاشراف الجيش الاسرائيلي قد توصلوا لاتفاق مع الادارة بخصوص زيارات الاهل بعد انخفاض عدد المعتقلين عن ٦٠٠ معتقل بحيث تصبح كل اسبوعين مرة بدلا من مرة واحدة بالشهر.

وابدى المعتقلون تذمرهم وسخطهم لمماطلة ادارة السجن وعدم وفائها بالالتزامات التي قطعتها بعد انخفاض عدد المعتقلين الى اقل من ٥٧٠ معتقلاً ●

احكام عالية

افاد مصدر حقوقي فلسطيني ان محكمة اسرائيلية عسكرية اصدرت اول امس الاحد احكاماً عالية ومنفصلة بحق ثلاثة من المعتقلين الفلسطينيين ادينوا بتهمة مقاومة الاحتلال. وقال المحامي فارس ابو حسن ان المحكمة العسكرية في مجمع دوتان قضت بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهراً على الشاب رائد عبدالغني كنعان من قرية زيتا جماعين (نابلس) اضافة الى ١٥ شهراً اضافية مع وقف التنفيذ.

كما قضت على جهاد حسونة من مواطني مدينة رام الله وسط الضفة الغربية بالسجن الفعلي ٦ اشهر مع تغريمه بدفع الف شيكل والسجن ٩ اشهر مع وقف التنفيذ، فيما حكمت على الشاب نضال حمادنة من قرية عصيرة الشمالية (نابلس) بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهراً ●

تشجيع على الاستماع..!

للمرة الثانية تقوم امرأة بصورة باحثة بعمل جولات في مدينة جرش لاغراض تبشيرية، حيث قامت بتوزيع نشرات تشجع على الاستماع للمحطات التبشيرية الاذاعية، وتقوم برصد البث في مدينة جرش من حيث وضوح الاستماع لدى المواطنين، مثل هذه الجولة سبقت قبل بضعة أشهر بنفس الكيفية ونفس الاسئلة التي تطرح على عامة المواطنين الذين يجهلون خطورة الاستماع لمثل هذه الاذاعات!!

الامر الذي لفت انظار بعض المراقبين هو ان مثل هذا النشاط لا يجد أية عقبات أو مساءلات أو حتى متابعة من الجهات المختلفة ●

الذهاب الى المستقبل!

اسبوع الفرانكفونية الذي بدأ في عمان قبل عدة ايام لم يكن للاردن علاقة به اذ انه معني بالدول الناطقة باللغة الفرنسية، ومع هذا فلا باس من التعرف على هدف هذا الاسبوع..

احد الشعراء استهل الاسبوع بمحاضرة له بعنوان «الفرانكفونية لغة الاخرين».. كانت المحاضرة باللغة الفرنسية وجمهورها لا يتقن الفرنسية.. مما اثار استياء الحاضرين جميعاً، وكان المحاضر يؤكد على فرضية اتقان الفرنسية، وان الوقوف بوجه التفرد الامريكي بالعالم لا يكون الا إذا اصبح الناس متفرنسين.. يقول المحاضر «يتوجب على العرب من اجل تحديث لغتهم فتح نوافذهم على اللغة الفرنسية».

وحتى لا يذهب الناس الى «سين جيم» مع المحاضر فانه يجيبهم عن دهشتهم بقوله ان الذهاب الى المستقبل ينبغي ان يتم عبر اللغة الفرنسية.. هكذا اذاً ●

فتوى متأخرة

الفتوى التي أطلقها مؤخراً مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري والتي تنص على ان مهاجمة مدنيين اسرائيليين أمر مشروع طالما استمرت «اسرائيل» في احتلال الاراضي الفلسطينية وطالما واصل جنودها قتل المدنيين الفلسطينيين، هذه الفتوى تؤكد صحة النهج الذي اتبعته كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس».. الفتوى متأخرة، و الجرأة في طرحها تدلل على مدى الضغط الشعبي الهائل الرافض للمناورات الدبلوماسية التي تمارسها السلطة مع الكيان الصهيوني، والتي لم تنجز شيئاً لغاية الان ●

علم وهلوج!

الاشكالية التي احدثها قرار محكمة العدل العليا بالغاء نتائج انتخابات نقابة الصيادلة للدورة ٩٧/٩٩ ما زالت تراوح مكانها..

فالقرار احدث فراغاً، فيمن يتولى تصريف امر النقابة في حالة كهذه وكان وزير الصحة بالوكالة د. محمد خير مامسر قال إن الاشكالية القانونية بالغاء الانتخابات الاخيرة تتمثل في عدم وجود نص قانوني واضح يحدد الجهة صاحبة الصلاحية في تسيير اعمال النقابة والاشراف على اجراء الانتخابات الامر الذي استدعى رفع الاشكالية الى ديوان التشريع لابداء رأيه، وقد يحيلها بدوره الى ديوان تفسير القوانين.

وكانت الصحة رفضت دعوة لنقيب الصيادلة الى اجتماع من اجل دعوة الهيئة العامة للتحضير للانتخابات الجديدة، وكانت الدعوة وجهت بعد الرجوع للمستشار القانوني للنقابة ●

انهاء تشييد ١٠ وحدات سكنية!

افاد مواطنو قراوة بني حسان في الضفة الغربية ان ١٠ وحدات سكنية كبيرة قد تم الانتهاء من تشييدها قبل ايام في الاطراف الشرقية من اراضي البلدة التي جرى ضمها لمستوطنة كريات نطافيم.

وذكر اهالي البلدة ان بناء الوحدات السكنية التي تطل على الطريق الرئيسي المسمى عابر السامرة قد جرى مصادرتها خلال السنوات الاخيرة كما ان مئات اشجار الزيتون جرى اتلافها بحجة زراعتها في مناطق مصادرة ●

واشنطن استجابت لمطالب نتنياهو

تحدثت انباء صحفية عبرية عن «نجاح» حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تأجيل الكشف مؤقتاً عن المبادرة الامريكية لتحريك مفاوضات السلام المتوقفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وذكرت صحيفة/هارتس/ ان «اسرائيل» نجحت في احراز تأجيل في نية الادارة الامريكية نشر مبادرة خاصة من طرفها لكسر الجمود المحيط بعملية السلام «الاسرائيلية - الفلسطينية» ●

شدّ وجذب

ياسر الزعاترة

الناس تسأل.. والحكومة لا تجيب!!

ما هو الموقف من قانون صناديق الادخار، وإذا كان تبرير الحكومة هو الدفاع عن حقوق «١٥٠٠» الف مشترك في تلك الصناديق، فلماذا لا يتم استفتاؤهم في القانون المذكور؟! ثم الا يكفي رفض «٦٨» نائباً للقانون لكي تعدل الحكومة عنه، والاهم هل يثبت النواب المذكورون على رأيهم؟!

ما هي أخبار قانون المطبوعات.. هل ستعاود الحكومة طرح القانون الذي اوقفه القضاء لعلمها بانها قادرة على تمريره نيابياً، أم ستغير فيه، وماذا عن مشاورة المعنيين في عالم الصحافة والمطبوعات.. هل ما زال «نافلة» ويمكن الاستغناء عنها؟!

هل ما زال قرار منع المسيرات والاعتصامات قائماً، ولماذا منع ما هو ابسط من ذلك عندما لم توافق الحكومة على مهرجان الحريات الذي نظمته احزاب المعارضة؟!

هل سيبقى ليث شبيلات في السجن، ولماذا. هل الحكومة مقتنعة فعلاً بانه السبب في احداث معان؟!

«شارون» قال في اعتذاره «السري» عن التهديد باغتيال «مشعل» بانه يحرص على المحافظة على أمن الاردن ومواطنيه. غير أن مشعل «حسب شارون» ليس مواطناً اردنياً. ثم هل تقول الاعراف بان الاعتذار «السري» يصلح رداً على الاهانة العلنية؟!

كل القوانين تصاغ على هوى الحكومة، وها هو قانون الانتخابات الجديد يؤكد ذلك، فما الذي ستفعله المعارضة؟! ●

«اسرائيل» تفرج عن عميل سابق للموساد!

امرت محكمة اسرائيلية باطلاق سراح عميل سابق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» كانت القت القبض عليه بتهمة حيازة المخدرات، وذكرت صحيفة/ معاريف/ ان محكمة الصلح في تل ابيب قررت الافراج عن عميل جهاز «الموساد» السابق وهو رجل اعمال ثري يهودي من اصل ايراني يدعى فرشاد سعوديان (٤٨ عاماً) على الرغم من ان الشرطة الاسرائيلية القت القبض عليه في مطلع الشهر الجاري بينما كان متلبساً بحيازة ٢٢٣ غراماً من مخدرات الافيون التي اصبح المتهم مدمناً على تعاطيها ●

السلطة تعتقل مفتشاً للبريد منذ سنوات

قالت مصادر أمنية فلسطينية أن زوجة المعتقل الفلسطيني في سجون السلطة زهير ابو حسن، فشلت في معرفة سبب اعتقال زوجها على الرغم من أنها قامت بالاتصال بكل من وزير العدل والنائب العام في السلطة الفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى أن السلطة الفلسطينية اعتقلت فاروق محمد سلامة قبل اكثر من ثلاث سنوات ومنذ ذلك الحين لم يشاهده أي من اقاربه او محاميه، ويعمل سلامة مفتشاً للبريد ويبلغ من العمر ٤٣ عاماً، ولم يعرف سبب اعتقاله حتى الان على الرغم من مرور كل هذا الوقت على احتجازه من قبل اجهزة الامن الفلسطينية ●

اشكالية «الادخار»!

منذ ان اعلنت الهيئة العامة لصندوق الادخار في البنك العربي عن قرارها بحل الصندوق وتوزيع موجوداته البالغة «٣٠» مليوناً على الاعضاء، وصناديق الادخار في حالة اجتماعات طارئة لتدارس الخطوات الاخيرة للحكومة الرامية الى وضع اليد على هذه الصناديق وتسيير امورها.. فقد اتخذت مجموعة صناديق تابعة لشركات وبنوك قرارات اما بحل الصناديق او تعليق قرار الحل مع بدء تنفيذ الحكومة لتوجهاتها بوضع اليد، حيث من المفترض ان تحل هذه الصناديق في حال مباشرة الحكومة الاشراف عليها.

وقد انعكس هذا الامر على سوق الاسهم المالي، وادى الى ارباك في جميع الصناديق التي لها العديد من الاستثمارات طويلة المدى مما يعني اعادة ترتيب قانوني لموجودات هذه الصناديق في حال حلها لضمان اعادة الاموال المقترضة منها.

ولا شك ان قرار صندوق ادخار البنك العربي بحل نفسه سيلجئ الحكومة الى اعادة التفكير في قرارها، فليس من المعقول ان تقبل الحكومة على نفسها ان تحل هذه الصناديق وهي مصدر امان لمستقبل الاف الموظفين الذين يعولون عليها الكثير من تامين احتياجات ومتطلبات الاولاد والتقاعد ومهنة محترمة او استثمار جيد في فترة ما بعد التقاعد.

المطلوب اتخاذ قرار جريء وفوري بالرجوع عن التوجه الحكومي واذا كانت هناك مخالفات ببعض الصناديق فالاولى معالجة الخلل منها، وليس اشاعة حالة من الرعب لدى منتسبي هذه الصناديق مما يدفعهم الى التضحية بادخارهم عن طريق التصويت لصالح حل صناديق الادخار.

... مراقب



بعد أن زارته في سجنه

والدة اياد نجم: لم يقم اي موظف من السفارة الاردنية في امريكا بزيارة ابني!!

اياد لم يقصر في حقوق وطنه.. ونتمنى مساعدته في محنته

نأمل اعادة محاكمة ابننا اذا نجح المحامي في اقناع المحكمة بخطأ قرار الادانة

جرش - حسن عبد السلام

عادت الى الاردن قبل اسبوعين والدة «اياد نجم» الشاب الاردني الذي اتهم بالاشتراك في تفجير مركز التجارة العالمي بعد أن امضت ستة أشهر بجوار ولدها في امريكا حيث ما يزال معتقلاً منذ ١٩٩٥/٧/٣١ بانتظار صدور الحكم عليه بعد أن اصدرت هيئة المحلفين في «مانهاتن» قرارها بادانته قبل عدة اشهر.

وقالت السيدة نجم: «ان المحاكمة التي كانت مقررة في ١٩٩٨/٢/١٢ قد اجلت الى ٣/٢٦ ثم اجلت مرة اخرى الى شهر نيسان القادم» وأضافت «ان القاضي وافق على الاستئناف الذي تقدم به محاميه الامريكي الذي عينته الحكومة الامريكية.

وأفادت انه من المأمول اعادة المحاكمة مرة أخرى إذا ما نجح المحامي في اقناع المحكمة بعدم صواب قرار الادانة، إلا ان ذلك يبقى في باب الامل ليس اكثر.

وكانت السيدة نجم قد سافرت مع زوجها السيد محمود نجم لحضور محاكمة ولدهم ووفقا لما قالته السيدة نجم فإنها استأجرت منزلاً وكانت تقوم بزيارة اياد مرتين في الاسبوع ولمدة «٣» ساعات في كل مرة لرفع معنوياته وتحسين نفسيته خصوصاً وانه معزول تماماً ولا يسمح لاحد بزيارته سوى والديه.

ومن ناحية ثانية فقد ابدت السيدة نجم استغرابها من موقف السفارة الاردنية في امريكا إذا لم يقم أي موظف او مسؤول من السفارة بزيارة او متابعة قضية اياد ولا حتى الاستفسار عنه منذ اعتقاله واثناء محاكمته المرة الاولى وبعد ذلك والى الآن.

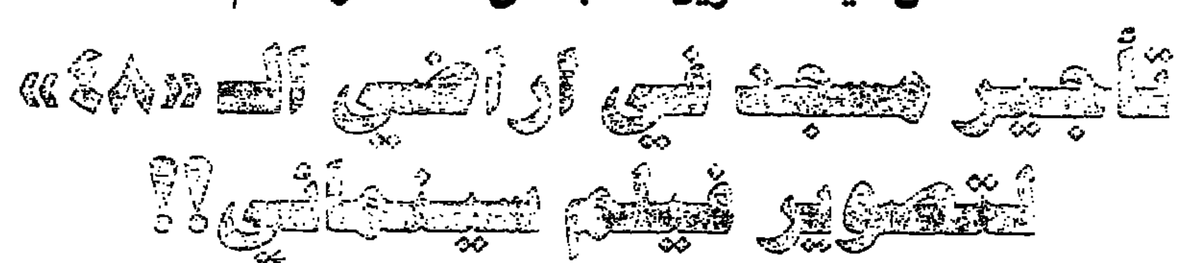
وقالت إنها تشعر بقلق بالغ ولا تستطيع الاستقرار والراحة منذ وصلت الى الاردن وان تفكيرها معلق دائماً في ولدها وانه لو توفرت لها التذاكر والنفقات الكافية لرجعت على الفور للبقاء الى جانبه.

وأوضحت ان حجم النفقات لسفرها واقامتها في امريكا كان كبيراً وقد زاد من حجم المعاناة المالية تعطل مصالحهم في الوقت الذي كان زوجها موجوداً معها تاركاً لاعماله في الاردن.

ومن جانب انساني استصرخت الام ضمائر كل من يستطيع مساعدتها وقالت أن اياد شاب اردني لم يقصر في حقوق وطنه ●



ضمن سياسة تحويل المساجد الى متاحف ومطاعم..



■ القدس - خالد الزغاري

اكدت مصادر فلسطينية انه تم تأجير مسجد سيدنا علي في الاراضي المحتلة عام ٤٨، لتصوير فيلم سينمائي مقابل دفع مبلغ اربعة آلاف شيكل اسرائيلي، ويقع المسجد شمالي فلسطين في مدينة هرتسيليا القريبة من يافا على شاطئ البحر الابيض المتوسط حيث تجري في هذه الايام عملية تصوير فيلم سينمائي بعنوان «صراع بين اسد وفتاة»!!.

وقام المدعو محمد التاجي - متولي وقف الرملة - بتأجير المسجد للشركة المسؤولة عن تصوير الفيلم، وقد ادعى محمد التاجي بان المبلغ المذكور سيتم استغلاله من اجل الترميمات داخل المسجد.

وذكرت اسبوعية صوت الحق التي تصدر في مدينة ام الفحم ان هذا العمل قد اثار العديد من المسلمين داخل فلسطين، حيث تردد العديد على المسجد بهدف الصلاة فيه فوجدوا ان هناك العديد من قوات الشرطة والجيش الاسرائيلي في ساحة المسجد ووجدوا قفصا فيه اسد كبير وقد حاول المصلون منع الشركة من تصوير الفلم داخل المسجد الا انهم رفضوا ذلك وقاموا بطردهم خارج المسجد.

وعقب رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح على هذا الموضوع بقوله:

«هذا مس صارخ بحرمة بيوت الله ونرجو ان يكون هذا الحدث شاذا استثنائيا لن يتكرر في اي ظرف كان وتحت اي تبرير كان لانه يمثل المس بقدسية المساجد واضاف كنا نتمنى على مامور الوقف ان يرفض رفضاً باتا وقاطعا طلب القائمين على تصوير الفيلم مهما كان تبريرهم او عرضهم في المقابل لان كل تبريراتهم وعروضهم لا تساوي ذرة من مبنى اي مسجد في الكرة الارضية».

يذكر ان القوات الاسرائيلية تسعى خلال السنوات الماضية الى تحويل المساجد الى متاحف ومطاعم ونواد ليلة وخاصة المساجد المهجورة بهدف تغيير الخارطة في داخل الخط الاخضر عام ١٩٤٨م. ومن اجل مواجهة هذه الهجمة قام اهالي المدن المستهدفة بتأسيس جمعية الاقصى لرعاية المقدسات الاسلامية من اجل متابعة مثل هذه التجاوزات بحق المقدسات الاسلامية ●

رائد صلاح

وجهة نظر

عاطف الجولاني

ازمة ثقة

انشغلت مختلف الاوساط السياسية والشعبية والاعلامية خلال الايام الماضية بمتابعة تداعيات وانعكاسات التوجه الحكومي لبسط الرقابة على صناديق الادخار، وكان جل الاهتمام منصباً على معرفة ايجابيات وسلبيات هذا التوجه، حيث كان الصوت المعارض لمثل هذه الخطوة هو الاعلى والاقوى، بل انه تعدى الكلام الى اتخاذ خطوات عملية تمثلت في حل العديد من صناديق الادخار لنفسها، في حين ظهرت الحكومة مترددة مرتبكة وغير قادرة على تبرير خطوتها ومواجهة عشرات الانتقادات والتساؤلات التي طرحها المعارضون لتوجهها، وهم هذه المرة ليسوا من القوى والاحزاب والنقابات المعارضة، وانما من مؤسسات وشركات وموظفين ومواطنين عاديين جداً (!!) ربما لا يكون الكثير منهم اي توجه سياسي.

والسؤال الذي لفت انتباهي وانتباه الكثيرين كما اعتقد، في خضم الضجة المتزايدة، هو عن اسباب هذا التخوف الواسع لدى المواطنين والمؤسسات «غير المسيّسة» من اشراف الحكومة على صناديق مدخراتهم، لماذا يخشون ذلك والحكومة تقول ان احد اهدافها هو حماية المواطنين وضمان حقوقهم؟ الا يعبر ذلك عن ازمة ثقة. حقيقة عميقة بين الحكومة.. (بل الحكومات المتعاقبة)، وبين مختلف شرائح المجتمع: مواطنين، وقوى سياسية ونقابية واجتماعية؟

لقد قلنا طوال الفترة السابقة ان اصرار الحكومات على المضي قدماً في مسار عملية التسوية والتطبيع الذي يرفضه غالبية الاردنيين، وانتقاص الحكومات من هوامش الحرية المتاحة، وعدم جديتها في معالجة الاختلالات السياسية والاقتصادية، سيؤدي الى حالة احباط وفقدان ثقة لدى مختلف شرائح المجتمع ازاء سياسات وبرامج الحكومات؟

فهل يمكن ان يسهم تجاوز الراي ورغبات وتطلعات الغالبية العظمى من المواطنين، في تعزيز اي جسور للثقة بينهم وبين الحكومة؟

وهل يمكن ان يسهم تعامل الحكومة باستعلاء وعدم اكتراث بمواقف المعارضة التي تعبر عن ضمير الشارع الاردني، بل وتجاوزها، وافراز برلمان لا يمثل سوى قطاعات شعبية محدودة، في تعزيز الثقة بالحكومة؟

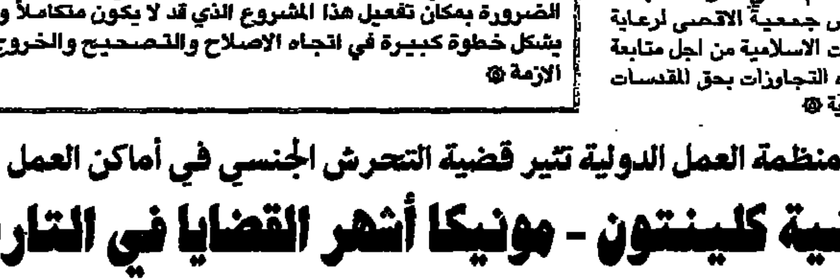
وهل يمكن ان تؤدي السياسات الحكومية الاقتصادية التي عبرت عنها جملة قوانين واجراءات بُحّت الاصوات في نقدها والتحذير من اخطارها، في الحفاظ على بعض الثقة بالحكومة واجراءاتها؟

ان المشكلة تكمن في ان الحكومات ترفض الاعتراف بان هناك هوة وفجوة وازمة ثقة بينها وبين قوى المجتمع الحية، وبدون اعتراف بالمشكلة يسبق معالجة اسبابها ودوافعها، ستبقى ازمة الثقة هذه قائمة، بل انها ستتفاقم.

ثمة عشرات القضايا في غاية الخطورة تستدعي عودة الحكومة الى القوى المحركة والمؤثرة والفاعلية في المجتمع من اجل التحاور معها في سبيل التوصل الى افضل السبل لعلاج الاخطار والتداعيات وتجاوز الازمات، ولكن الحكومة اغلقت كل ابواب ونوافذ الحوار وحول مختلف القضايا السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، معتقدة ان لديها قدرات خارقة تجعلها في غنى عن التشاور او التحاور مع احد قبل اصدار قرارات تمس المواطن والمؤسسات والقوى المختلفة.

لقد طرحت قوى الاصلاح الوطني برنامجاً للاصلاح الوطني من اجل معالجة الاختلالات وتجاوز اخطار المرحلة والتاسيس لمرحلة جديدة تتوافر فيها مناخات صحية للمعالجة والانطلاق نحو المستقبل، وفي ضوء الارتباك والتخبط الحكومي القائم يغدو من الضرورة بمكان تفعيل هذا المشروع الذي قد لا يكون متكاملاً ولكنه يشكل خطوة كبيرة في اتجاه الاصلاح والتصحيح والخروج من الازمة ●

منظمة العمل الدولية تثير قضية التحرش الجنسي في أماكن العمل



قضية كلينتون - مونيكا أشهر القضايا في التاريخ

كتب: عماد يونس

.. على اثر نشر تفاصيل اشهر فضيحة تحرش جنسي في تاريخ الولايات المتحدة الحديث والتي كان بطلها الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع مونيكا ليوينسكي، نشرت في امريكا دراسة حول تزايد آفة التحرش الجنسي في اماكن العمل، وقالت الدراسة إن في الولايات المتحدة قدرت الحالات المعلن عنها رسمياً بخمسة عشر الف حالة خلال عام واحد.

وافادت الدراسة ان هناك مجتمعات متسامحة مع التحرش الجنسي على اعتبار انه جزء من فرص العثور على عمل ولكنه محصور في بعض البلدان، وأن بعض النساء يجبرن على ممارسته كواقع غير مستحب في الحياة.

وتؤكد الدراسة على أنه وحتى منتصف الثمانينات كان عدد البلدان التي اتبعت نهجاً تشريعياً صارماً حيال موضوع التحرش قليلاً، الا ان تطور مثل هذا التشريع على مدى السنوات الاخيرة كان مميزاً، فالقوانين المحددة اليوم تتعامل مع التحرش الجنسي بوصفه تصرفاً خاطئاً وغير مقبول في اماكن العمل، وهناك قوانين عمل تصب في هذا الموضوع جنباً الى جنب مع القوانين المتعلقة بالمساواة وحقوق الانسان وهي تغطي كل مظاهر التمييز القائم على اساس جنس الانسان. وفي مجال تطبيق الدول لتشريعات التحرش، قالت الدراسة انه



في بعض المجتمعات اصبح التحرش الجنسي سلوكا ضروريا للحصول على عمل

توجد حالياً ٣٦ دولة تمتلك تشريعات موجهة بشكل خاص ضد التحرش الجنسي.

ويقول تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية أن عالمنا المعاصر يعاني من تزايد هذه الآفة في اماكن العمل، واعتبرت منظمة العمل الدولية هذا السلوك بأنه سلوك يتسم بالخوف والعداء والاهانة ويتخذ هذا النوع من السلوك شكلاً خاصاً من الجدية حين يقوم به شخص على رأس منشأه او مصنع او حتى ورشة تضم بضع عشرات من العاملين او يكون المتحرش يشغل منصباً ادراياً وصاحب قرار مؤثر وفاعل سواء كان امرأة أم رجلاً.

وتقول منظمة العمل الدولية انها اثارت هذا الموضوع بعد أن ازداد عدد الضحايا، وارتفاع الخطر الاجتماعي والاقتصادي الناجم عن ممارسته.

وتؤكد الخبيرة جاين هودجز المتخصصة بمكتب التنسيق لشؤون المساواة وحقوق الانسان بمنظمة العمل الدولية في دراستها عن التحرش الجنسي، ان هذا الموضوع خطير نظراً لنموه بشكل مطرد، فمنذ عشرين عاماً لم يكن معترفاً به كمشكلة، وكانت مسالة الحماية القانونية عديمة الوجود تقريباً. وتؤكد الدراسة ان التحرش الجنسي يحدث في كل انحاء العالم، ولقد اظهرت دراسات عدة ان الضحايا المباشرة له هن نساء في مقتبل العمر، يمارسن العمل للمرة الاولى في حياتهن وعادة تبدو الضحية حساسة في طبعها وذلك بحكم عمرها ●

لا أحد يتبنى مسؤولية ملاحقتها!

بطاقات وصور مجهولة المصدر.. تملأ كراريس اطفال المدارس!!

احد التجار: يبيعونها بكراتين مغلقة.. ومصدرها ليس معروفاً!

■ السبيل - خاص

يكفي أن تتجول في اي مدرسة او جامعة، حتى ترى عشرات الصور المخجلة والفاضحة التي اصبحت تملأ كتب وكراريس طلاب المدارس والجامعات؟!.

وبدون حياء او موارية يحمل التلميذ والطالب كتابه وقد طفح بصور خارجة عن المألوف وتحمل ايحاءات جنسية، سواء لاطفال صغار في السن او شباب يافعين في مقتبل العمر.. والسؤال من هو المسؤول عن دخول هذه الصور والبطاقات؟! ومن المسؤول عن تسويقها داخلياً؟! وما أثر مثل هذه الصور على الجيل الجديد؟ وكيف يمكن التعامل معها؟

السبيل ألقت الضوء على هذا الموضوع وخرجت بهذه الحصيلة:

تسويق.. خفي؟!

احد اصحاب المكتبات فضل تسميته «ت. و» قال للسبيل ان بعض الموزعين يحملون كراتين مغلقة تحمل مئات الصور، وتوزع بسعر رخيص نسبياً فقط خمسين ديناراً.

وأشار «ت. و» ان الباعة يقولون ان الصور هذه من تركيا ولبنان وسوريا، غير انها حقيقة لا تحمل اي كتابة عن المصدر!!

ويبدو ان البعض لا يعرف ما تحتويه كل الكراتين، فمثلاً «ت. و» يقول انه لو كان يعرف ان هذه الصور مخلة بالأدب لما اشتريتها، لكنه اكد انه لا يستطيع اتلاف الصور حتى لا يخسر؟!

حتى في رياض الاطفال؟

حتى رياض الاطفال لم تسلم من هذه الظاهرة، غير ان ما يزيد الامر تعقيداً هو وجود صور يستغل بها الاطفال الصغار في لقطات فاضحة، وهو ما يجعل الصورة قريبة الى قلب وعقل الطفل، مما يدفعه لتقليد هذه الصور دون وعي؟!

وتؤكد غدير عمر معلمة رياض اطفال ان عدداً من اطفال الرياض يقلدون هذه الصور، وهم لا يتجاوزون الخامسة من العمر.

وتشير المعلمة غدير ان احدى الطفلات في الروضة قدمت لها احدى هذه الصور كبطاقة اهداء.. وهو ما جعلها تشعر بالخجل.

وتحدثت احدى مديرات المدارس فضلت عدم ذكر اسمها فأكدت وجود هذه الظاهرة عند الطالبات في المدارس فأشارت الى «السن الحرج» الذي تمر به الفتاة في هذه السن، وهو الذي جعلها تقلد «كاسندرا» تحديداً. ولاتزال مديرة المدرسة تذكر الاثر السلبي الذي تركته هذه الممثلة على حركات ولبس الطالبات، وناشدت الاهالي تشديد الرقابة على طالباتهن معتبرة أن لا بديل عن رقابة الاسرة في هذه المواضيع.

مراقبة الاطفال

ويخشى مراقبون وعلماء اجتماع ان تصبح هذه الصور نموذجاً يتخذ طابعاً حاداً في المستقبل بحيث لا تدخل هذه «اللقطات» ضمن خانة «العيب» او «الحرام».

الكاتبة روضة الهدهد رأت انه لابد من شغل وقت فراغ الطفل بشكل كامل، بقراءة القصص وقراءة القران واللعب والترفيه.

وتشدد الكاتبة روضة الهدهد على اهمية مراقبة الاهل لاطفالهم وتصحيح ما يخالف «قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا»، مع اهمية توثيق جسور المحبة والاتصال بين الطفل واسرته حتى يتولد نوع من تبادل الاراء او «الصداقة العائلية» التي تتيح للاهل معرفة اصدقاء طفلهم، وبذلك يمكن ابعاده عن الحصول على هذه اللقطات والافكار السيئة.

واعتبرت بيع هذه الصور في الشوارع والمكتبات يشكل استهتاراً بالاخلاق والمبادئ، وطالبت بمراقبة الموزعين واغلاق المصادر المروجة لهذه «المفاسد».

وعن اثر هذه الصور على الاطفال يرى الدكتور نزيه حمدي المدرس في كلية التربية في الجامعية الاردنية ان الصور - خصوصاً ذات الطبيعة الجنسية- يمكن ان تشكل نماذج للسلوك تدفع الطفل او المراهق للاقتداء بها، ويمكن ان تدفعه للتحرش الجنسي لاحقاً.

واعتبر الدكتور نزيه حمدي الاطفال الاصغر سناً والبنات، سيكونون هدفاً لهذا التحرش «المحتمل»، مما قد ينجم عنه اساءة الى الطفل او المراهق في طبيعة علاقاته الاجتماعية.

ويشير د. نزيه الى احتمالية تطور هذا السلوك بحيث يصبح «سلوكه استحواذياً» على الطفل يمكن ان تؤدي الى الممارسة القهرية للعادة السرية، ويمكن ان تشغل وقتاً طويلاً من تفكير الطفل وابداعه وطاقاته الامر الذي ينتج عنه تعطيل في مسارات النمو العقلية والاجتماعية وتؤدي الى اضطرابات في مفهوم «الذات» وفي السلوك.



هكذا تستغل الطفولة!!

وينبه الدكتور نزيه الى ضرورة تجنب العقاب البدني والقمع لانه يؤدي الى سرية في السلوك، وركز على ان يكون لدى الاسرة نوع من «التربية الجنسية» حتى لا يتجه الطفل لقنوات غير مناسبة لاشباع رغباته وبشكل خاطئ.

وطالب الدكتور نزيه محاسبة مروجي هذه البطاقات والصور باعتباره شكلاً من اشكال الدعارة.

وعلى الرغم من خطورة الموضوع الا ان احداً من الاجهزة الرسمية لم يتبنى هذا الموضوع، فالكل يصر على عدم وجود صلاحيات في متابعة هذه الصور، الامر الذي يدعونا للسؤال: ماذا ننتظر؟ فالصيف مقبل، وليس بعيداً ان نرى هذه الصور على ملابس وصدور ابنائنا؟. وقد رأيناها سابقاً!! ●

مدرسة في رياض الاطفال: الاطفال يقلدون الصور.. ويهدونها لمدرسيهم!

دكتور في علم النفس: قد تدفع الطفل لممارسة عادات سرية سيئة

روضة الهدهد: يجب محاسبة الموزعين والمصادر المروجة لهذه الصور

ابناء الشهداء



صور حديثة لابناء الشهيد المهندس يحيى عياش.. براء ويحيى، اهدتها زوجة الشهيد «ام البراء» لصحيفة السبيل

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا